MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٢٨
(٦٩١)
الاحد ١١
تموز
(يوليو)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

نزع السلاح و . . . السراويل الجلدية فى البيت الابيض

من مراسلنا الخاص فى نيويورك

غادرت الشخصيات الرفيعة ، وعدد كبير من اعضاء الوفود ، والصحف الامريكية توقفت منذ امد عن الكتابة حول الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح .

وقد تصيب الدهشة عددا كبيرا من الامريكان لو علموا بان الدورة لاتزال مستمرة .

وتجدر الاشارة الى ان الموضوع الرئيسى لم يحل وقته بعد-وهو المصادقة على الوثائق والقرارات التى ستعكس الارادة السياسية للدول الاعضاء فى الامم المتحدة ازاء نزع السلاح .

(البقية على ص ٦)

رائدا الفضاء السوفيتيان فلاديمير جانيبيكوف والكساندر ايفانتشنكوف ورائد الفضاء الفرنسى جان لو كريتيين بعد انجاز التحليق

« التقنية السوفيتية رائعة »

بهذه العبارة قيم رائد الفضاء الفرنسى جان لوى كريتين التجربة الكونية التى استمرت ثمانية ايام وعاد الطاقم الدولى فى الثانى من تموز (يوليو) الى الارض . لقد هبطت كبسولة المركبة «سويوز-ت ٦» بدقة فى المنطقة المقررة مسبقا فى اراضى الاتحاد السوفيتى . وحالة رواد الفضاء بعد الهبوط جيدة .

وقد منح رواد الفضاء لقاء التنفيذ الناجح للرحلة الكونية اوسمة سوفيتية : جان لوى كريتين منح لقب بطل الاتحاد السوفيتى وسلم وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» وفلاديمير جانيبيكوف منح وسام لينين والكسندر ايفانتشينكوف-وسام لينين وميدالية ثانية من ميداليات «النجمة الذهبية» .

واشاد رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتران بنتائج التحليق المشترك . كما اشار الرئيس الى ان هذه التجربة دليل على التعاون المثمر الذى يتطور على امتداد اكثر من ١٥ عاما بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا فى مجال دراسة واكتشاف الفضاء الكونى للاغراض السلمية مع التطلع الدائم الى جنى المزيد من الفائدة المشتركة . واضاف الرئيس الفرنسى قائلا : «ان هذه التجربة رمز للارادة الخيرة للشعب الفرنسى لارساء صرح السلام فى اوربا على اسس العلاقات الودية التقليدية واحترام الحقوق المثبتة فى اتفاقيات هلسينكى وتنمية العلاقات الطيبة بين جميع شعوب قارتنا» .

يعتبر العلماء والاختصاصيون التحليق المشترك للطاقم السوفيتى-الفرنسى

(البقية على ص ٣)

المعتدى يجب ان ينسحب من لبنان

استقبل اندريه غروميكو نائب رئيس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت صباح الاحمد ووزير الدولة للشؤون الخارجية فى المغرب محمد بوسته ورئيس الدائرة السياسية للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومى الذين وصلوا الى موسكو بزيارة عمل قصيرة بناء على توجيهات اللجنة الخاصة بلبنان المنبثقة عن جامعة الدول العربية .

واكد اندريه غروميكو مجددا نيابة عن القيادة السوفيتية ان الاتحاد السوفيتى يوجه نشاطه العمل وكامل ثقله وتاثيره فى الامور الدولية نحو عدم السماح باراقة الدماء فى بيروت ونحو جلاء المعتدى عن لبنان . وصرح بان الاتحاد السوفيتى يساند بحزم استقلال وسيادة ووحدة اراضى لبنان .

თბილისი

هكذا يكتب بالجورجية اسم عاصمة جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفيتية . طالعوا على ص ١٤ حديثنا عن مدينة تبيليسى وسكانها .

عقابات واشنطن وانابيب الغاز سيبيريا - اوربا الغربية

قال فلاديمير فيلانوفسكى ، رئيس قسم صناعة النفط والغاز فى لجنة التخطيط للاتحاد السوفيتى والحائز على جائزة لينين ، ان مد انابيب الغاز الواصلة ما بين سيبيريا-اوروبا الغربية سيتم فى الموعد المحدد بالرغم من معارضة ادارة الولايات المتحدة . ولكن لا يمكن القول ان محاولات واشنطن الهادفة الى افشال تنفيذ ذلك المشروع الضرورى والمربح لطالبيها فى اوروبا الغربية لا تاتى باية نتائج .

انسى لا اقصد تخريب سمعة الولايات المتحدة باعتبارها شريكة تجارية والتاثير السلبى لاعمال البيت الابيض على التجارة الدولية والمناخ السياسى العالمى فحسب ، وانما اقصد ايضا اننا مضطرون الى تغيير بعض مخططاتنا .

لقد كنا سابقا نشترى الات مد المواسير من شركة «كاتربيلر» الامريكية . وكان بنيتنا مواصلة ابتياع تلك الالات الممتازة لمد المواسير الى اوروبا الغربية بشكل خاص لولا ان واشنطن حظرت تصديرها الى الاتحاد السوفيتى . وها نحن نصنعها الان بانفسنا فى مدينة ستيرليتاماك فى بشكيريا ، وقد صنعنا فى العام الماضى مئة الة «ت ح-٥٠٢» تبلغ حمولة كل منها ٨٠ طنا ، وسنمتلك الى نهاية الخطة الخمسية حوالى ١٧٠٠ الة من صنعنا نحن . واستطيع التاكيد انها ليست اسوء من الامريكية فى شىء ، بل انها افضل منها فى عدة نواح من حيث الرسوخ مثلا .

كما ان بلدان اوروبا الغربية التى سيتدفق الغاز اليها عن طريق انابيب الغاز الجارى مدها الان ، قد تعهدت بتزويدنا بالمضخات . ولكن

(البقية على ص ٣)

لكى يعم السلام فى الشرق الاوسط

لقد وضعت اسرائيل هدفا لها التصفية الجسدية للشعب العربى الفلسطينى . كلا ! . فالعالم لم يعرف مثيلا لهذا الحقد على البشر منذ الحرب العالمية الثانية .

ليوليد زامياتين يعلق على الوضع فى الشرق الاوسط على ص ٣.

المشجعون عام ٨٢

اصيب العالم كله فى زمن مضى بمرض سماه الاطباء «اسبانكا» .

نحن لسنا مرضى . اننا مهووسون بكرة القدم . ونتابع باهتمام شديد مباريات بطولة العالم فى اسبانيا ويبلغ عددنا مليارا ونصف المليار مشجع .

ويعنى هذا ان ثلث سكان الارض يهتمون اليوم بنتائج المباراة بين النمسا والمانيا الاتحادية .

ان فى كرة القدم عاملا ثابتا هو الملعب ، فكثيرا ما يفوز فريق ضعيف على فريق قوى حين يلعب فى ملعبه ولا يخجل الفريق المتقدم من الهزيمة فى ملعب خصمه .

ثمة عامل ثابت اخر فى كرة القدم هو المشجعون .

لقد الفت الوف الكتب عن لاعبى كرة القدم البرازيليين ، وقيل عنهم كل شىء تقريبا . ولكن ليس صحيحا ان كل برازيلى يولد والكرة مربوطة بقدمه . لبعضهم يولدون وبين ايديهم طبول او خشاخيش . وهم يصبحون فى المستقبل اعظم مشجعين لكرة القدم . وينبغى القول عن الانسان السعيد فى البرازيل انه ولد فى قميص لاعب كرة القدم . ولم يكتب احد حتى الان ان البرازيل وطن عشاق كرة القدم العجيبين والقادرين على ان يخلقوا لفريقهم الاحساس بالوطن فى اية زاوية من العالم .

تصوروا ان «السامبا» امست اكثر الالحان شعبية فى اسبانيا ، وان ٢٠ الف هاو برازيلى يقرعون الطبول تاييدا لفريقهم ولا يجوز اللعب بصورة سيئة امام هواة من هذا النوع .

وهل يمكن اللعب بصورة سيئة حين ينسى ٢٠٠ مليون هاو النسوم لنتيجة الفرق الزمنى بين اسبانيا وروسيا وتحدد ضربات كرة القدم التى يشاهدونها على شاشة التلفزيون خفقان قلوبهم ؟

اننا لا نقرع الطبول الكبيرة كما يفعل البرازيليون . ولكننا نتمنى فى اى مكان نحل به ان تكون كرة القدم مهرجان للجمال والقوة . حيث تنهمر من عيون الفائزين دموع صافية مثل تلك الدموع الصافية والمرة التى تسيل على خدود الخاسرين اليوم فقط .

بوريس كوروليوف
الفيس تشيكووليس
برشلونه

رئيس المنتخب السوفيتى الكساندر تشيفادزيه يسجل هدفا على الفريق السكوتلندى

تتنافس ستة منتخبات فى البطولة التاسعة عشرة لاوربا على كاس الاتحاد الدولى للهواة فى لعبة الركبى . وقد صدر هذا القرار عن مؤتمر الاتحاد الذى عقد فى لوزان .

وسيساهم فريق المغرب الى جانب فرق فرنسا وايطاليا ورومانيا والمانيا الغربية والاتحاد السوفيتى التى جاء تركيبها بهذا الشكل اثناء بطولة موسم ١٩٨١-١٩٨٢ . وقد فشلت تجربة البطولة الاخيرة بمشاركة خمس فرق فقط . فكما حدث فى لعبة كرة القدم حيث اتخذ جاو هيلانج رئيس الاتحاد الدولى قرارا بزيادة عدد المشاركين فى المرحلة الختامية لبطولة العالم من ١٦ الى ٢٤ فريقا ، ازداد فى السنوات الاخيرة عدد الفرق التى تستحق اللعب ضمن المجموعة الممتازة فى اوربا .

ومما يؤكد على انتشار لعبة الركبى قبول نلندا عضوا فى الاتحاد الدولى الذى يضم حاليا ٢٦ بلدا .

لقد احتل الاتحاد السوفيتى المرتبة الخامسة فى بطولة اوربا التى انتهت مؤخرا . فما هو سبب ذلك علما بان الفريق السوفيتى كان قد احرز المرتبة الثالثة فى البطولة السابقة ؟ ان التغيير الذى حدث فى ادارة الفريق قد اثر سلبيا على لعبه . وسيلتقى الفريق فى الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) فى موسكو مع فريق المانيا الغربية فى مباراة كاس الاتحاد الدولى .

سالت يفغينى التولوف الذى ترتبط باسمه نجاحات لاعبى الركبى السوفيت على المستوى الدولى والمشرف على تدريب المنتخب السوفيتى من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ عن امكانية اعادة المنتخب السوفيتى الى مكان الصدارة خلال هذه الفترة القصيرة فاجابنى قائلا : ان استعادة المواقع التى فقدها الفريق ليست سهلة . فالى جانب فريقى فرنسا ورومانيا اللذين فازا اكثر من مرة بالبطولة سيكون منافس شديد اخر وهو منتخب ايطاليا والذى اعتبر فوزهم بالمرتبة الثانية فى البطولة السابقة امرا طبيعيا لان الفريق يضمن احتياطا كبيرا من اللاعبين الذين تقدم مستواهم فى الفترة الاخيرة . ولا ينبغى اسقاط فريقى المانيا الغربية والمغرب من الحساب .

وسيكون لنتائج بطولة الاتحاد السوفيتى اثر كبير . اذ ستكشف هذه المباريات عن وجوه جديدة لان المنتخب بحاجة الى قوى جديدة . وقد فقد الفريق السابق طريقته فى اللعب التى لا يجوز الامل فى الفوز بدونها الا اننا لن نستبق الاحداث ، فسنرى الفريق بتشكيله الجديد فى شهر ايلول (سبتمبر) فى المباريات الدولية بموسكو على كاس اتحاد الركبى فى الاتحاد السوفيتى .

- ما هى النزعة الرئيسية فى لعبة الركبى المعاصرة التى انعكست فى بطولة القارة ؟

- انها التطور المستمر لمستوى الفرق العام . وتجمل هذه الحقيقة مسئولى الاتحاد يفكرون بمستقبل اللعبة التى يزاولها اليوم بانتظام زهاء مليونين فرد . لقد ادهشنى على سبيل المثال فى المباريات الدولية التى جرت فى العام الماضى بموسكو ان الفريق اليابانى ، وكنت اشعر بان لديهم مدرستهم الخاصة التى انتهجت الجوانب الحسنة فى لعبة الركبى العالمية .

واضاف التولوف قائلا : ان انعدام وجود اتحاد دولى موحد يعرقل لقاءات فرق مختلف القارات واجراء بطولة العالم . فلو حدث ذلك لكان نتيجة طبيعية لانتشار اللعبة التى تمارس فى اكثر من سبعين بلدا . اما فى الوقت الحالى فما زالت بطولة اوربا تجرى بدون مشاركة فرق قوية مثل ايرلنده وبريطانيا وسكوتلنده وويلز .

الكساندر يولسيلين

وصلت مباراة الركبى بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا التى انتهت بالتعادل بانها اجمل مباراة فى بطولة اوربا

* تمارا بيكوفا سجلت رقما قياسيا سوفيتيا جديدا فى القفز لارتفاع ١٩٨ سم .

ولقد ، حطمت بسنتمتر واحد الرقم القياسى السابق ، الذى كانت قد سجلته ذاتها ، وذلك خلال مباراة بطولة الاتحاد السوفيتى فى العاب القوى التى جرت فى لينينغراد فى ٢٦ حزيران /يونيو/ . تمارا تبلغ من العمر ٢٤ عاما ، وهى من مدينة روستوف على الدون .

فى السادس والعشرين من اب /اغسطس/ ١٩٧٧ سجلت الرياضية الالمانية الديمقراطية روزمارى اكرمان ولاول مرة ٢٠٠ سم وبعد حوالى ستة رفعت سارة سيميونى (ايطاليا) هذا الرقم القياسى الى ٢٠١ سم . وفى عالم اليوم عدد كبير من الرياضيات اللواتى سجلن قفزات تتعدى الـ١٩٠ سم ، ويبدو ان ارتفاع ٢٠٠ سم سيكون نتيجة اعتيادية فى المستقبل القريب .

* جرت فى كوتبوس /المانيا الديمقراطية/ مباراة تقليدية فى العاب القوى بين المنتخبين السوفيتى والالمانى الديمقراطى . وكانت نتيجة المباراة ١٩٠ نقطة مقابل ١٧٨ لصالح الفريق المستضيف . وكان الرجال فى الفريق السوفيتى افضل من زملائهم فى الفريق الاخر وقد حازوا على ١١٣ نقطة مقابل ٩٩ ونساء الفريق الالمانى الديمقراطى تقدمن على زميلاتهن من الفريق السوفيتى وسجلن ٩١ نقطة مقابل ٦٥ . وسجلت نتائج رفيعة فى الركض لمسافة ٤٠٠ متر وفى رمى الثقل ، سواء للرجال ام النساء ، وفى القفز بالعصا والركض لمسافة ٨٠٠ متر (للنساء) وفى ركض التتابع لمسافة ٤×١٠٠ متر (للنساء) .

* فى الثانى والثالث من تموز /يوليو/ ستجرى فى الديانابوليس (الولايات المتحدة) الدورة الثامنة عشرة «للمسابقة العملاقة» - لقاء منتخبى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لالعاب القوى . وسيشارك فى المباريات الى جانب رياضيين مشهورين رياضيون شباب من المرشحين للاشتراك فى الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ . وتجدر الاشارة الى ان المباراة الاولى جرت فى عام ١٩٥٨ فى موسكو . وقد احتفل فريقنا بالفوز العام ١٣ مرة والامريكان حققوا الفوز ثلاث مرات وتعادل المنتخبان مرة واحدة .

* فاز ليوليد موسييف وزوريا ايفانوفا ببطولة البلاد فى ركض الضاحية . وقد جرت المباراة فى السابع والعشرين من حزيران /يونيو/ فى موسكو لتحديد اللاعبين الذين سيشتركون فى بطولة القارة التى ستجرى فى اثينا . . .

«Анба-Моску» («Московские новости») на арабском языке № 27 (690), 29 июня 1982 г.

اطلب الملحق مع هذا العدد

Цена 10 коп. Индекс 50000.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

مثال للتعاون

اود ، بمناسبة تحليق اول فرنسى على متن المركبة الفضائية السوفيتية ان اعبر عن مشاعرى المخلصة واحترامى للشعب السوفيتى عبر جريدتكم . ان هذا التحليق هو مثال للتعاون السلمى

موريس بلا
(فرنسا)

السلم فقط

اعتقد ان درء الحرب النووية يتطلب جهود كل فرد . كلنا يذكر فظائع هيروشيما وناغازاكى وبديهى ان استخدام الاسلحة النووية الجديدة يفضى الى هلاك شعوب باكملها .

ان الشعب السوفيتى لم يطمح الى الحرب فى يوم ما ولايريد احتلال بلدان اخرى . فلدينا اهتمامات اخرى كثيرة : نريد بناء مدن ومحطات كهربائية ومصانع ومدارس جديدة . نريد رفع مستوى حياة شعبنا ولهذا نحن بحاجة الى السلم والسلم فقط .

بوريس سيفيتسين
طالب معهد «غيرسين» للتربية بلينينغراد

رسالة من محارب قديم

قاتلت مع السوفيت ضد المانيا الفاشية وشاركت فى الدفاع عن موسكو وتحرير الدونباس واوكرانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا . تصوروا كم كانت الفرحة عظيمة عندما انتهت الحرب بالانتصار على الفاشية فى التاسع من أيار (مايو) سنة ١٩٤٥ ، حتى ان بعضهم بكى من الفرح . لقد انتصرنا وحررنا شعوبا عديدة من النير الفاشى . خدمت فى الجيش السوفيتى ووصلت الى رتبة عريف اول وقلدت وسام الحرب الوطنية وميداليات «للدفاع عن موسكو» و«للانتصار على المانيا الهتلرية» فى الحرب الوطنية العظمى (اعوام ١٩٤١-١٩٤٥) عمرى الآن ٦٩ عاما ، اعيش فى اسبانيا وكثيرا ما اطالع جريدتكم . ان بلادنا ، مثل بقية بلدان العالم الرأسمالى ، تعيش فى مستنقع الازمة حيث تغلق المصانع والمعامل والورشات ففى اوروبا فقط (٢٠) مليون عاطل عن العمل ويعانى الشباب ما بين ١٧-٢٥ عاما صعوبات جدية من البطالة .

مانوئيل رودريغيس رابانيدا
(اسبانيا)

اجتياح

ان حياة العاطل عن العمل فى الولايات المتحدة الاميركية هى تحلل اجتماعى وذهنى وعطل وضياع حياة الانسان عبثا .

ان مآسى مجتمعنا-الا وهى البطالة واتساع هدر الاموال الطائلة على سباق التسلح-هى بالذات احد اسباب نمو حركة دعم الانفراج ونزع السلاح النووى فى بلادنا .

جو سوموبوليسكى
(الولايات المتحدة الاميركية)

قاعدة اخرى

قرات فى العدد الثامن عشر من جريدتكم مقالة مكرسة للمؤتمر الاول الذى عقد فى دلهى تحت شعار «المحيط الهندى-منطقة سلام» واود ان اعبر عن رايى بهذا الصدد .

ان نية انجلترا باعطاء جزيرة دييغو غارسيا للولايات المتحدة الاميركية لانشاء قاعدة حربية جديدة كبرى تشكل خطرا على شعبنا وعلى الشعوب الاخرى فى منطقة المحيط الهندى . اننى اؤيد اقتراح موسكو تماما بصدد تحويل القسم الاكبر من المحيط العالمى الى منطقة للسلام .

ك . رادها كريشنان
(الهند)

يحدث هذا فى ايامنا

تساور المرء مشاعر القلق والغضب ازاء استعراض القوة فى منطقة جزر فوكلند (مالوينس) اجل المعضلات الكولونيالية . فى اى عصر يحدث هذا ؟ فى اواخر القرن العشرين .

ارناندس
(اسبانيا)

لاشىء ينسى

عندما هاجمت المانيا الفاشية الاتحاد السوفيتى سنة ١٩٤١ كان عمرى (١٩) عاما . واذكر جيدا كيف كانت الطائرات الايطالية والالمانية تقصف جزيرتنا الصغيرة الواقعة فى البحر الابيض المتوسط ليلا ونهارا . ومنذ ذلك الوقت راودتنى الرغبة بزيارة الاتحاد السوفيتى وبعد مضى عدة سنين تحقق حلمى والآن بعد زيارتى للاتحاد السوفيتى لايمكننى الا ان اعبر عن شكرى واعجابى بالشعب السوفيتى على تلك الجهود التى يبذلها لضمان السلم فى العالم .

ريميك ساكو
(مالطه)

اننا نثق بالمستقبل

اشكر الاتحاد السوفيتى على دعمه الفعال الذى يقدمه لنا فى نضالنا من اجل الاستقلال وبناء الاشتراكية .

لدينا صعوبات كثيرة ولكننا نثق بالمستقبل الوضاء وبتذليل كافة الصعوبات .

نغوين مين توى
(فيتنام)

مجالس نواب الشعب

هل تؤثر السوفيتات على حل المسائل العامة فى البلاد ؟

خورخى كريسبو
(المكسيك)

– السوفيتات عندنا درجات (من السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى حتى مجلس القرية) وتشكل مجتمعة نظاما موحدا . والسلطة فى بلادنا تعود لهذه المجالس كليا . ولذا لا ينبغى القول انها «تؤثر على حل القضايا العامة فى البلاد» . اذ ان هذه المجالس هى وحدها فقط من يحل تلك القضايا ومهما كان مقدم الاقتراح لحل هذه او تلك من المعضلات-الحزب الشيوعى ام النقابات اوغيرهما من المنظمات الاجتماعية-فان المقترح يغدو الزاميا وينفذ فقط فى حالة موافقة السوفيتات عليه . وهذا يشمل خطط التطور الاقتصادى والاجتماعى واقرار الميزانيات والمصادقة على القوانين واقامة العلاقات مع الدول الاخرى ...

جاء فى المادة الثانية لدستور الاتحاد السوفيتى الذى اقر سنة ١٩٧٧ ما يلى : «كل السلطة فى الاتحاد السوفيتى تعود الى الشعب» .

والشعب يحقق سلطة الدولة عبر مجالس نواب الشعب التى تشكل الاساس السياسى للاتحاد السوفيتى .

وان كافة هيئات الدولة الاخرى تخضع لرقابة مجالس نواب الشعب وتقدم التقارير اليها .

الى المشاركين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لسنة ١٩٨٢ المكرسة للذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

قراءنا الاعزاء !

بامكانكم ارسال اجوبتكم عن اسئلة مسابقتنا دفعة واحدة او كل جواب على حدة .

ونذكركم

بان اسئلة المسابقة نشرت فى جريدتنا بدءا من العدد التاسع وانتهاءا بالعدد السابع عشر ، واعدنا نشرها كلها فى العدد الثامن عشر .

اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٢ .

ستنشر نتائج المسابقة فى نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام .

الرجاء كتابة الاسم الكامل والعنوان بخط واضح .

هيئة التحرير

الجمهوريات ذات السيادة والحكم الذاتى

ما هو الفرق بين الجمهورية المتحدة والجمهورية ذات الحكم الذاتى من جهة والمحافظة او الدائرة ذات الحكم الذاتى من جهة اخرى ؟

سعدو عبد اللاى
(مالى)

انها اشكال مختلفة للكيان الادارى والقومى لشعوب وقوميات الاتحاد السوفيتى . لقد اتبعت بلادنا طريقا شاقا ، اذ ان الهدف الذى وضع نصب الاعين ، الاوهو تكوين اتحاد حر بين الامم ، لم يكن بالمستطاع بلوغه استنادا الى تجربة البلدان الراسمالية .

وهذا لانه لايمكن ان ينطبق على المجتمع القائم على قدم المساواة الحقيقة تنظيم مناطق خاصة لعزل الاقليات القومية فيها ، وتذويب احدى الامم للامم الاخرى قسرا ، وفرض لغة واحدة على الجميع وتجاهل امنية الشعوب فى تلك كيان سياسى قومى خاص .

وقد اعلنت السلطة السوفيتية فى وثيقتها الاولى التى صدرت فى ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧ (٧ تشرين الثانى حسب التقويم الجديد) انها «تؤمن لكافة الامم القاطنة فى روسيا الحق الفعلى فى تقرير المصير» .

ونالت كل الشعوب والقوميات الحق فى اختيار شكل لكيانها السياسى ولعبت دورا كبيرا فى تحديده ظروفها السياسية والتاريخية ومستوى التطور الاجتماعى والاقتصادى والعوامل الجغرافية والمعيشية الخ . وكانت ارادة الامم او الشعوب بحد ذاتها مشروطة بتلك العوامل . وليست فى بلادنا عوامل مقررة رسميا تحدد اختيار هذا الشكل او ذاك للكيان السياسى او الحكم الذاتى . بل ومن الممكن الانتقال من شكل الى آخر ، اذ ان «جمهورية من الجمهوريات الست عشرة ذات الحكم الذاتى ، والمنضمة الى روسيا الاتحادية كانت فى الماضى محافظات ذات حكم ذاتى . اما قرغيزيا فكانت فى بداية الامر محافظة ذات حكم ذاتى ثم تحولت الى جمهورية ذات حكم ذاتى لكى تصبح فيما بعد جمهورية متحدة .

الجمهورية-المتحدة ، هى دولة ذات سيادة . وتشكل الجمهوريات الخمس عشرة المتساوية فى جميع المجالات دولة اتحادية موحدة تسمى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية التى تم قيامها عام ١٩٢٢ على مبدأ الفيديرالية الاشتراكية . وتمارس كل جمهورية خارج اطار وظائف الاتحاد كامل السلطة فى اراضيها . ولها دستور خاص كما انها تتمتع بحق الانسحاب من الاتحاد الفيديرالى .

ان القاعدة المادية للسيادة هى اراضى الجمهورية ولا يمكن تغيير حدودها دون موافقتها . وتتمتع كل جمهورية متحدة بحق منح جنسيتها . ويصبح الاشخاص الذين ينالون تلك الجنسية مواطنين فى الاتحاد السوفيتى تلقائيا .

وتستطيع الجمهورية المتحدة القيام بالتبادل الدبلوماسى والقنصلى مع دول اجنبية وعقد معاهدات معها والمشاركة فى منظمات دولية (اوكرانيا وبلوروسيا مثلا عضوان فى هيئة الامم المتحدة) .

ان جميع الجمهوريات المتحدة (كسائر الكيانات السياسية فى الاتحاد السوفيتى) متعددة القوميات . وان اربع عشرة جمهورية عبارة عن دول موحدة بينما روسيا الاتحادية دولة فيديرالية مبنية على مبادىء الحكم القومى الذاتى .

الجمهورية ذات الحكم الذاتى .

هو شكل للحكم الذاتى السياسى والجمهوريات ذات الحكم الذاتى دولة منضمة الى جمهورية متحدة (يبلغ عددها ٢٠ جمهورية وتضم روسيا الاتحادية ١٦ جمهورية ذات حكم ذاتى ، اما جورجيا فتضم جمهوريتين كما تضم كل من الجمهورية الاوزبكية والاذربيجانية المتحدتين جمهورية واحدة ذات حكم ذاتى) .

وتتمتع الجمهورية ذات الحكم الذاتى بعدد من الحقوق لاتختلف عن حقوق الجمهورية المتحدة من ضمنها حق الجنسية والارض ودستورها الخاص بها والقوانين وهيئات السلطة العليا والحكومة والمدعى العام والمحكمة العليا غير ان الجمهورية ذات الحكم الذاتى ليست بدولة ذات سيادة ، فليس لها حق الانسحاب من الاتحاد السوفيتى ، غير انها تستطيع الانضمام الى جمهورية متحدة اخرى بعد موافقة الجمهورية المتحدة التى تضمها . فهكذا مثلا انتقلت جمهورية قره كالباك ذات الحكم الذاتى عام ١٩٣٦ من روسيا الاتحادية الى اوزبكستان . كما لاتستطيع الجمهورية ذات الحكم الذاتى منح جنسيتها .

وتشارك الجمهورية ذات الحكم الذاتى بصورة مباشرة فى حل القضايا التى تقع ضمن صلاحيات الجمهورية المتحدة وكذلك الاتحاد كله ، وذلك من خلال هيئات السلطة العليا ، فيمثل كل جمهورية ذات حكم ذاتى ١١ نائبا فى مجلس القوميات (واحد من مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى) . وتمثل الجمهوريات ذات الحكم الذاتى فى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للجمهورية المتحدة حيث يحتل ممثلوها مناصب نواب رئيسها .

اما المحافظة والدائرة ذات الحكم الذاتى فسوف نتحدث عنهما فى العدد القادم .

بوريس دانيلوف

سلمت فى السفارة السوفيتية فى اسبانيا شهادات التقدير والهدايا للمشاركين فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» لعام ١٩٨١ .
ويبدو فى الصورة فيليب ماكارون غوميس (الى اليسار) وفيديريكو لاسكالو فيليبا الفائزان بالمسابقة الخامسة والثالثة .

لكى يعم السلام فى الشرق الاوسط



ليونيد زامياتين

ان التدخل الاجرامى للمعتدين الاسرائيليين فى الارض اللبنانية ، قد فاقم الى ابعد حد التوتر فى الشرق الاوسط . وان حجم المواد المتفجرة فى هذه المنطقة قد اصبح اليوم اكثر مما مضى ولكن محاولة استبدال التسوية السياسية بالقوة العسكرية الفظة لا تعطى الا نتيجة واحدة : ان مشكلة تسوية النزاع فى الشرق الاوسط تتعاظم وتزداد مضاعفاتها ، وتصبح اكثر تعقيدا .

الى ماذا كانت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل تطمحان عندما دفعتا الى التنفيذ بمخطط شارون-بيغن الذى حمل اسم «السلام من اجل الجليل» ؟ لقد كانت صفقة كامب ديفيد ، كما هو معروف ، خاضعة للمصالح السياسية والعسكرية للولايات المتحدة واسرائيل فى هذه المنطقة من العالم . فقد كانت تهدف الى تحويل مصر ، بعد اسرائيل الى نقطة استناد للتواجد العسكرى الاميركى ، والى استبدال الاحتلال الاسرائيلى لسيناء ، بآخر اميركى ، والى فصم الوحدة العربية عن طريق اخراج مصر من الصف العربى ، باعتبارها اضخم الاقطار العربية بما تملكه من قوات مسلحة حديثة . وفى اتفاقيات كامب-ديفيد وفى معاهدة «السلام» المصرية-الاسرائيلية المعقودة على اساسها جوبهت بالصمت مشكلة تحرير كل الاراضى العربية المحتلة من قبل اسرائيل ، كما حذفت مسالة الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى استقلاله واقامة دولته .

لقد دفع حكام اسرائيل ، بدعم مباشر من البيت الابيض ، بالمسالة الى فرض (وبالقوة اذا اقتضى الامر) ما يسمى بـ«ادارات الحكم الذاتى» على مليون ونصف نسمة من الفلسطينيين القاطنين فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وخلف هذه الثرثرة عن «الحكم الذاتى» كانت اسرائيل عمليا ، تخفى مخططاتها لضم هذه الاراضى اليها . وبهذه الطريقة كانوا فى تل ابيب ، يعملون حسابهم من اجل «انهاء» مسالة الدولة الفلسطينية وهكذا ، نتيجة لهذه الصفقة المذلة والجائرة بحق العرب ، هضمت الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ولكن يبرز هنا سؤال : اين هى قرارات هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق باقامة دولة عربية فلسطينية ؟ ان اسرائيل ، كما ستظهر الاحداث فيما بعد سوف تسحق هذه القرارات بجنازير دباباتها . اذ ان اكثر من مائة الف جندى اسرائيلى ، مزودين كلهم باسلحة اميركية ينقضون على اراضى لبنان المسالمة عبر حدود ترابط عليها قوات هيئة الامم المتحدة وينشرون الموت والدمار فى هذا البلد حيث يعيش نصف مليون عربى فلسطينى تقريبا فى مخيمات اللاجئين . ان هدف المعتدين هو التصفية الجسدية للشعب العربى الفلسطينى ، وسحق ممثله الشرعى ، الا وهو منظمة التحرير الفلسطينية . كلا . فالعالم لم يعرف مثيلا لهذا الحقد على البشر منذ الحرب العالمية الثانية . فالسكان المسالمون تستعمل ضدهم اكثر الوسائل وحشية ومن ضمنها الغازات المشلة للاعصاب والقنابل الانشطارية وغيرها . لقد بلغ عدد ضحايا الجرائم الاسرائيلية فى لبنان ، حسب معطيات لم تكتمل بعد حوالى ٦٠ الف انسان . كما تحول عديد من المدن الى حطام . هذا بالاضافة الى ان مئات الآلاف من البشر قد اصبحوا بلا مأوى وغذاء وبلا مساعدة طبية ان هذه السياسة الاجرامية لا يمكن ان تسمى الا بسياسة الابادة الجماعية لشعب باكمله .

ان حكام اسرائيل لا يخفون بان ضرباتهم الموجهة للفلسطينيين المتواجدين فى لبنان انما تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية . اما ضرباتهم الموجهة الى قوات الردع العربية (بما تضمه من قوات مسلحة سورية) فما هى الا محاولة لاستفزاز سورية لخوض حرب ، تراهن العسكرية الاسرائيلية على الانتصار فيها ، وخاصة فى ظروف العالم العربى الحالية ، حيث تفتقد وحدة الصف فى العمل تجاه المعتدين . وفى هذا الصدد نرى ان من المناسب الاستشهاد بكلمات ياسر عرفات التى صرح بها منذ وقت قريب . لقد قال : «العالم كله يشهد باننا لننفذ بصلابة قرارنا بمقاومة المعتدين غير آبهين بالحصار الذى يضيق خناقه علينا ، والذى اقامه الاعداء بفضل احدث الاسلحة الاميركية وبالاعتماد على العون اللامتناهى ، وعلى كل الاصعدة من قبل الولايات المتحدة . لقد بلغت هذه المساعدات الاميركية حدا استطاعت معه حتى ان تطغى على الاعلام العربى وعلى الضمير والوعى العربيين . ويشهد على هذا كوننا لا نسمع عن قيام اية مظاهرة احتجاج فى العالم العربى ، هذا اذا لم ناخذ بعين الاعتبار المظاهرات التى قامت فى الاراضى العربية المحتلة . لقد كنا ننتظر ، نحن الفلسطينيون واللبنانيون المطوقون بالحصار الاميركى الاسرائيلى ان تقدم الامة العربية طائرات لتغطية النساء والاطفال الذين لا سند لهم وزوارق حربية لرفع الحصار المضروب علينا من البحر . ولكن حتى هذا لم يحدث ، رغم اننا نقف فى الخط الامامى من كفاح الامة العربية» .

ان الولايات المتحدة الاميركية تظل مهما تكلم حكام البيت الابيض تتحمل نفس القدر الذى تتحمله اسرائيل من المسؤولية عن هذا الاعتداء . اذ انها هى من سلح الغاصبين ، وشجع نهجهم التوسعى . لقد اطلقت مؤامرة كامب ديفيد ايدى المعتدين الاسرائيليين كما ان تل ابيب ، بنتيجة اتفاقية «التعاون الستراتيجى» بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل . قد اضحت تحت «مظلة عسكرية اميركية» من نوع خاص .

ثمة شخصيات عديدة ، من الاوساط العليا فى الادارة الاميركية ، تبرر فى تصريحاتها تدخل اسرائيل فى لبنان معتبرة اياه تحقيقا لسياسة «مكافحة الارهاب العالمى» . ولكن ما هذا الا رياء كريه : او ليست اسرائيل هى اول من خرق وقف اطلاق النار فى لبنان ؟ او ليست القوات الاسرائيلية هى من دخل الاراضى اللبنانية ، لتحاصر الآن عاصمة لبنان ، وتقوم بانقضاضات جوية كثيفة وتلقى بقذائفها على احيائها السكنية ؟

ان واشنطن وتل ابيب لا يفتآن يكرران مطالبهما بخروج «كل القوات الاجنبية» من اراضى لبنان ، وبان تقوم قوات المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية برمى سلاحها والاستسلام للجيش الاسرائيلى . ولكن الا يشكل هذا ، بعبارة ملطفة ، مطلبا غريبا من طرف اولئك الذين وجهوا قواتهم الى حيث لم يستدعهم احد .

وهناك مسالة اخرى ايضا . لقد كان العالم ولاكثر من مرة شاهدا على التمارين الكلامية التى كان يقوم بها الليبراليون والمحافظون ، فى الكونغرس الاميركى خاصة ، حول موضوع «بذل الاهتمام فيما يتعلق بخرق حقوق الانسان» . اما الآن حيث تسود سياسة الابادة فى لبنان فيبدو وكان الخرس قد اصابهم . وعلى ما يبدو ، فان سكان البيت الابيض لا يرغبون فى اتخاذ اية اجراءات من اجل وضع حد للجرائم فى لبنان . بل ان الولايات المتحدة قد اعلنت الفيتو على قرار مجلس الامن ، الذى يطالب بايقاف الغاصبين الاسرائيليين ، كما صوتت ضد قرار الدورة الخاصة الاستثنائية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والموجه نحو لجم العدوان الاسرائيلى ضد لبنان ، واضعة نفسها بذلك ، فى مواجهة الراى العام العالمى باكمله .

يتولد لدى المرء انطباع يوحى بان «نجاحات» الطغمة العسكرية الاسرائيلية قد ادارت رؤوس بعضهم فى تل ابيب بل وفى واشنطن ايضا . اذ كيف نفسر ان ثمة سياسيين قد بدأوا يجرون حساباتهم فيما يتعلق بما كسبته اسرائيل على صعيد الاراضى وغيرها من الغنائم نتيجة فعلتها اللصوصية . اليس هذا موقفا ساذجا للغاية من مشكلة تسوية النزاع فى الشرق الاوسط ؟ ان منطق الاحداث يفصح بشكل اخر : لا يمكن ضمان السلام بواسطة الصفقات المنفردة التى تتجنب مصالح الاقطار والشعوب الاخرى . فضلا عن استحالة ضمانه عن طريق احتلال اراضى الاخرين .

ان «نجاحات» المحتلين الاسرائيليين المؤقتة فى الاراضى اللبنانية تسقط المشكلة الفلسطينية من جدول الاعمال وان «حل» المسالة الفلسطينية بقوة السلاح هو امر مستحيل . ان حلها ممكن فحسب عن طريق السياسة مع الاخذ فى الحسبان المصالح المشروعة لشعب كامل الا وهو الشعب العربى الفلسطينى . وان من يعتمد على قوة السلاح فى المحاولات الرامية لازالة هذه المشكلة ، فانه يقضى على نفسه بمزيد من التعقيدات والصعوبات . ما حدث فى لبنان لا يعنى ان حركة المقاومة الفلسطينية قد كفت عن النضال من اجل حل عادل للمسالة الفلسطينية .

ينبغى حل المشكلة الفلسطينية فى سياق التسوية السياسية لنزاع الشرق الاوسط باكمله . فالاقطار العربية لم تقبل باحتلال اسرائيل لاراضيها . وهذا مبرر تماما . واننا لنقف بمواطفنا ودعمنا الى جانبها .

ينبغى البحث عن تسوية النزاع فى الشرق الاوسط عن طريق الدعوة لعقد مؤتمر دولى . ولقد قال الاتحاد السوفيتى كلمته فى هذا الصدد .

يجب على القوات الاسرائيلية ان تنسحب من جميع الاراضى العربية المحتلة . كما يجب الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، مثلها فى ذلك مثل حقوق الشعوب الاخرى التى تقطن هذه المنطقة .

لا يمكن لبلادنا ان تقف موقف اللامبالاة مما يحدث فى الشرق الاوسط فهذه المنطقة تقع بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتى . ولذا فان الاحداث التى تجرى هنا تهمنا لا بشكل مجرد وانما من وجهة نظر امننا الذاتى ؟

ينبغى ان يحل الشرق الاوسط بالسلام فى نهاية الامر . وان الطريق الى هذا يمر لا عبر الصراع العسكرى وانما عبر توحيد الجهود السلمية لجميع الاقطار والشعوب المعنية .

التقنية السوفيتية رائدة

(بقية المنشور على ص ١)

مرحلة جديدة فى التعاون بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا فى مجال العلم والتقنية .

وقال فياتشيسلاف باليباتوف نائب مدير معهد البحوث الكونية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية فى حديث مع مراسلنا :

– لقد اشترك علماء البلدين فى وضع ١٦ بحثا علميا وتقنيا لهذا التحليق ، واجرى رواد الفضاء تجارب فلكية وجيوفيزيائية فى الاحياء الكونية وفى الطب الكونى ، كما اجروا تجارب تهدف الى البحث عن حلول عملية وطويلة الامد تتعلق بقضايا المستقبل ومنها ما يتعلق بالحصول فى حالة انعدام الوزن على سبائك جديدة وتحضير عقاقير ومواد اخرى ذات مواصفات ارقى بالمقارنة مع ما تم التوصل إليه فى الظروف «الارضية» .

واضاف كلود بيتار وهو اختصاصى من غرينوبل :

– ان نتائج تلك التجارب ستشكل اساسا للحصول على نماذج قيمة بنفس الدرجة فى الظروف الارضية . وفى المستقبل سيكون مجديا من الناحية الاقتصادية انتاج هذه المواد فى المدار الكونى .

ودرس رواد الفضاء اثناء التحليق حالة القلب والاوعية الدموية فى ظروف انعدام الوزن ، ومدى حساسية الاحياء المجهرية ازاء مختلف انواع المضادات الحيوية .

وتعتقد الخبيرة الفرنسية نيكول مطى :

– ان اهمية التجارب لم تقتصر على مدى فائدتها بالنسبة لارتياد الفضاء فحسب بل وللطب على الارض ايضا . والمعلومات التى تم الحصول عليها ستكون مفيدة فى كل مكان يتعين على الانسان ان يعيش فيه فترة طويلة فى ظروف الجو المغلق وعلى سبيل المثال فى البعثات القطبية .

سفيتلانا سولداتينكو

عقابات واشنطن ...

(بقية المنشور على ص ١)

منشآت تلك المضخات تصنعها شركة «جنرال الكتريك» الاميركية . ولقد اشترى الايطاليون والفرنسيون اربعين عنفة لتحقيق التزاماتهم جزئيا ثم لم يفعلوا تحت ضغط واشنطن حتى هذا .

وتشرف على الانتهاء الان فى لينينغراد الاستعدادات لانتاج مضخات الغاز بقدرة تبلغ ٢٥ ميغاواط وهى ليست اسوأ من افضل نماذجها الاجنبية لقد كنا ننوى تلبية حاجتنا منها الى نهاية الخطة الخمسية ، اما الان فسنفعل ذلك فى وقت اقرب .

كما ظهر عامل جديد فى هذه القضية ، فردا على كل خطوة تقوم بها ادارة ريغان لافشال مد انابيب الغاز ترد الوف الرسائل من المواطنين السوفيت بناة وعمالا يطلبون فيها ايفادهم الى موقع مد انابيب الغاز هكذا كنا وسنظل نرد على التهديدات والعقابات . . فلقد كتبنا على ماسورة كبيرة القطر صنعت قبل عقدين فى تشيلابينسك «تبا لك يا اديناور» وذلك بعد ان منع كونراد اديناور مستشار المانيا الاتحادية آنذاك ومع تسامح واشنطن ايضا ، تصدير مثل هذه المواسير الى بلادنا لمد انابيب الغاز ما بين بخارى والاورال .

غير اننا بنينا انابيب الغاز تلك وسنبنى هذه ايضا . اما الخسائر فسوف يضطر الى حسابها اولئك الذين يتسيفون التجارة الدولية لا نحن .

لقد فقدت شركة «كاتربيلر» طلبات قدرها ٩٠ مليون دولار . اما خسائر الشركات التى تصدر مضخات الغاز فسوف تزيد على ذلك بكثير .

تعليقنا

مسيرة السلام ٨٢

قال فيكتور هوجو :

«ليس بوسع اى جيش قطع الطريق على اية فكرة غدت الظروف مواتية لتطبيقها» . ولقد هدته الثورة الفرنسية المظفرة الى هذه الفكرة .

ونحن شهود عيان لثورة من نوع اخر : لحرب اعلنتها الملايين على الحرب ولذا مطلب وقف سباق التسلح وقبل كل شىء السلاح النووى ، فكرة مركزية للثمانينات .

لقد حان وقت ذلك فعلا . والسؤال المطروح الان هو ان تكون البشرية او لا تكون . لقد وحدت الحركة المناهضة للحرب فى ايامنا فى جبهة احتجاج واحدة الاوروبيين من مختلف الفئات والاراء السياسية والمعتقدات الدينية . وتتحد الان ضد الحرب جهود الاطباء والجنرالات والاحزاب السياسية والنقابات . لنساء اسكندنافيا بعد ان اسسن منظمة «نصيرات السلام» نظمن مسيرة جبارة من كوبنهاغن الى باريس باسم «مسيرة السلام-٨١» .

لكن عملا واحدا لا يعنى ابدا نجاح الحملة كلها . اقترحت نساء اسكندنافيا فى هذا العام تنظيم مسيرة السلام بالاشتراك مع المواطنين السوفيت . وتلقى اقتراحهن باستحسان كامل . وستشترك لجنة السلم السوفيتية ولجنة المرأة السوفيتية مع منظمة «نصيرات السلام» فى تنظيم «مسيرة السلام-٨٢» .

وستبدأ المرحلة الاولى من المسيرة فى الثالث عشر من تموز (يوليو) من ستوكهولم الى هلسنكى . وفى السابع عشر من تموز (يوليو) سيصل المشتركون فى المسيرة الى لينينغراد . وبعدها ستتوجه المسيرة عبر موسكو ومينسك الى خاطين . والمرحلة الثانية تبدأ من موسكو الى الحدود الغربية السوفيتية .

ان «مسيرة السلام-٨٢» ، هى استمرار لمعارضة فكرة الحرب النووية بحد ذاتها ، التى ان بدات فستتحول لا محالة الى كارثة عامة للناس والحضارة الانسانية . ان المواطنين السوفيت يدركون هذا اكثر من غيرهم ، لانهم يتذكرون خاطين وحصار لينينغراد وبابى يار فى كييف .

وهذه هى شعارات «مسيرة السلام-٨٢» :

– لا للسلاح النووى فى اوروبا ، فى الغرب وفى الشرق .
– لا للسلاح النووى فى العالم كله .
– فى سبيل نزع السلاح والسلام .

جولة في عالم الصحافة

البرنامج الغذائي في التطبيق

تشتهر منطقتا طالسي اللاتفية واباشا الجورجية بمجمعاتهما الزراعية–الصناعية التي استحدثت قبل بضعة اعوام وتعمل بنجاح .

بم تشتهر طالسي ؟ المجمع الزراعي – الصناعي لماذا ؟

لا يمكن للزراعة ان تستغني اليوم عن التخصص ، لكن المؤسسات التي انبثقت نتيجة للتخصص ضربت سياجا على الريف ، ومنها مؤسسة المشاريع الكلخوزية المشتركة و«مؤسسة الالات والمعدات الزراعية» و«مؤسسة استصلاح الاراضي» و«مؤسسة المواد الكيمياوية الزراعية» والخ ... بالاضافة الى المصانع ، والمجمعات والمؤسسات الانتاجية لتصنيع اللحوم ، والكتان والعلف المركز والفواكه والخضار .

السماد توفره ثلاث مؤسسات مستقلة اداريا : الاسمدة الجيرية يوفرها العاملون في الاستصلاح ، والاسمدة الكيمياوية تؤمنها «مؤسسة المواد الكيمياوية الزراعية» والسماد النباتي توفرها المصانع المختصة بذلك ، كل مؤسسة تسمد الارض في الوقت الملائم لها ، والتربة لها قوانينها الخاصة ، وينبغي ان يكون للارض مالك حريص .

فكرة المجمعات الزراعية – الصناعية بسيطة : توحيد كافة مؤسسات الانتاج الزراعي والعاملين فيها ، وكذلك هيئات الخدمات الريفية تحت راية المصلحة الاقتصادية ، وبعبارة اخرى اقامة مزرعة تعاونية بسعة منطقة كاملة ولكن مع المحافظة على اقصى درجات الاستقلالية الذاتية (وهو امر مهم للغاية) لكافة الاطراف المشتركة في تلك المجمعات .

ما هي امكانات المجمعات الصناعية – الزراعية ؟

فالطين – الاقتصادي الارشد في كلخوز «كورزومه» التي تمتلك اقل عدد من المعدات والعاملين بالنسبة لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة :

– لولا المجمع لما افلحنا في بناء اي شيء ، اما بوجود المجمع فقد استطعنا بناء عمارة بـ٥٧ شقة وثمانية منازل بشقة واحدة ، ومحطتين لتربية المواشي احداها بسعة ٣٠٠ راس والثانية بسعة ٥٠٠ راس ، ونزمع بناء محطة ثالثة تتسع لالف راس .

ظروفنا في مجال توفير العلف للماشية صعبة ، سابقا كنا نربي العجول وما ان تصل الى ٣٠٠ كيلوغرام كنا نسلمها ، وهل هذا وزن مقبول ؟ والان نربيها ثم نسلمها الى سفخوز «فيربي» ، وهذه العملية ايضا اصبحت ممكنة بفضل المجمعات الزراعية – الصناعية للمناطق .

براوو – رئيس كلخوز لينين :

– كلخوزنا متعدد الفروع ، لكننا نختص بالبذور في اطار المجمع الزراعي – الصناعي ، وبمساعدة المجمع بنينا مركزا حديثا للبذور ونقوم بتكثير البذور المختارة وتنظيفها ثم نعالجها باشعة لايزر ونوزعها على بقية اعضاء المجمع لانباتها مباشرة .

غيورغي تسيلمس
«الصحيفة الادبية»

تجربة منطقة اباشا الجورجية نظام التشجيع المادي

كان من المتعذر رفع المستوى الاقتصادي للكلخوزات والسفخوزات بدون استعادة ثقة الناس في امكانية اعادة الخصب المفقود الى الارض ، وفي قوة الوعود المتطوعة ، والعمل الجماعي وبدون تنظيم عملية الاجور .

لقد اثبت تطبيق نظام جديد للتشجيع المادي الى :

اولا – زيادة ملحوظة في مستوى الدفع ، وثانيا – الغاء الدفع العيني في اباشا خلق تناقضا حادا مع التقاليد ، فالذرة بالنسبة للسكان المحليين تعني اكثر مما يعنيه الخبز لهم : ولكي لا ينشغل الناس بالبحث في مناطق اخرى من الذرة العزيزة طبق نظام تقدم بموجبه اجور اضافية عينية بنسبة ١٠٪ من الحبوب لقاء تنفيذ الخطة وبنسبة ٢٠٪–٧٠٪ من المحصول الذي جنى زيادة على مؤشرات الخطة .

النتائج

في عام ١٩٧٣ اي خلال العام الاول من تجربة اباشا ، تضاعف تقريبا اجمالي ما جني من الذرة وهو المحصول الرئيسي للمقاطعة ، كما تضاعف محصول الحبوب الزيتية ، وبلغت الزيادة في محصول الخضار اربع مرات في عام ١٩٧١ استلمت الدولة من مقاطعة اباشا ١٧٥٠ طن من الحبوب وازداد هذا الرقم خمس مرات تقريبا في عام ١٩٨٠ .

والمشاكل ؟ هذه ثلاث منها

* في ظل اسعار تسويق الذرة والمنتجات الحيوانية السائدة اليوم يتعين على مقاطعة اباشا ان تنمي الانتاج في ظروف اقتصادية اقل ملاءمة من ظروف مناطق اخرى في الجمهورية التي تتخصص في زراعة محاصيل مرتفعة المردود كالشاي والكروم والحمضيات .

وسلطات الجمهورية في الوقت ذاته محرومة من امكانية المناورة بالاسعار انطلاقا من الظروف المميزة للمنطقة ومجمل مصالح الاقتصاد الوطني .

* ويعتقد في منطقة اباشا بجدوى التقليل من الاعتماد على زراعة الحبوب وتوسيع مساحة الاعلاف ، لكي تعمل مجمعات تربية المواشي ، التي انشئت في هذه المنطقة بكامل طاقتها . وفي الوقت ذاته يطلب من المنطقة ان تزيد من سنة لاخرى انتاج محاصيل اخرى الامر الذي يزيد من حدة مشكلة الاعلاف .

* واليوم ايضا يتعذر احيانا ايجاد لغة مشتركة بين مزارعي القمح الذين يركزون جهودهم على المحصول وبين المسؤولين عن الاستصلاح الذين لهم هم اخر وهو – ايجاد «مساحات» اكبر من الاراضي التي يمكن استصلاحها بسرعة ودونما عناء .

كادولين
مجلة «كومونيست»

«لم يطرأ على طبيعة التربة تغيير يذكر»

التربة عندنا هي غير سوداء ، ولا تتميز بخصوبة خاصة ، لكنها ذات خاصية رائعة – تكافئ بسخاء الجهد والاهتمام بها ، خلال عشرة سنوات ارتفع محصول حقولنا من ١٠ كنتالات في الهكتار الواحد الى ٣٠ كنتالا . وفي الوقت الراهن وضعنا الخطة الانتاجية انطلاقا من ٣٥ كنتالا . وازداد بشكل ملحوظ محصول البطاطس ، والكتان ونجني كمية اكبر من الحشائش تزيد على مرتين ونصف بالمقارنة مع السابق .

ولم يطرأ على طبيعة التربة تغيير يذكر . بل بكل بساطة اذ اخذنا بعين الاعتبار سنويا طبيعة الدورة الزراعية رفعنا خصوبة التربة ، وركزنا على استخدام السماد الطبيعي فيها . وتبلغ سنويا حصة كل هكتار من الاراضي المزروعة كمية من السماد الطبيعي تتراوح بين ٢٥ و٢٦ طنا .

ولا نستخدم الاسمدة الكيمياوية الا اثناء فترة الانبات .

ن . ستيبانوف
مدير سفخوز «ميخيكوفسكي»
مقاطعة سمولنسك
صحيفة «الازفستيا»

«شحة في الايدي العاملة الفتية»

جاء في تصريح لميسيتس وزير الزراعة السوفيتي : يعمل في الكلخوزات والسفخوزات والمؤسسات الزراعية الاخرى اكثر من ٢٦ مليون شخص – اي خمس مجموع العاملين في الاقتصاد الوطني . لكن توزيعهم غير متكافئ على نطاق البلاد .

وثمة كلخوزات وسفخوزات غير قليلة في منطقة التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية تعاني من شحة في الايدي العاملة . وتوجد مزارع مماثلة في القطاع الاوسط من منطقة التربة السوداء ، في سيبيريا وفي الشرق الاقصى ، والبلطيق واوكرانيا .

واسباب ذلك كثيرة . وفي مقدمتها – الظروف السكنية والخدمية الاسوأ بالمقارنة مع المدينة . وتنتشر الهجرة في صفوف الشباب قبل غيرهم مما يؤدي الى ارتفاع متوسط اعمار العاملين في الزراعة والى ان يكون غالبية العاملين في هذا القطاع من المتقدمين في السن . وبطبيعة الحال وبفعل عوامل كثيرة ، ستستمر عملية ترك جزء من الشباب في المستقبل ايضا المناطق الريفية . ولكن من الواضح ان حل المسالة الزراعية مستحيل دون مشاركة فعالة من الجيل الفتي فيها ، وان الكلخوزات السفخوزات بحاجة الى تدفق ايد عاملة اضافية .

صحيفة «كمسومولسكايا برافدا»



«مرحبا ايها القمح»
تصوير بوريس زادفيل المصور في مجلة «الفلاحة»

ظروف الريف في تحسن

الترابط قائم في كل شيء في الزراعة الحديثة – سبب شحة الايدي العاملة يرجع الى هجرة المزيد من الريف ، اما سبب الهجرة فتعود الى عدم الرضى من ظروف العمل والمعيشة .

كل من زار مقاطعة واغاتشيفو في السابق ويزورها الان سيلاحظ بكل تاكيد التغييرات التي طرات عليها .

لناخذ على سبيل المثال قرية دولسك الكبيرة والحديثة . يتمتع سكانها وزوارها بخدمات تجارية جيدة وفي القرية مركز للبرق والبريد والهاتف وفندق ومطعم . والعمارات الجميلة ترتفع على جانبي الشارع الرئيسي . وتسر الناظرين مدرسة القرية ومستشفاها . ارصفتها مبلطة وشوارعها مسفلتة والانارة فيها جيدة وبالجهود المشتركة لسكان القرية اعيدت الحياة الى الابار العامة ، وزرعت الكثير من اشجار ونباتات الزينة واقيمت فيها الحدائق وجنائن الازهار ،

وبدات قرى اخرى تقتفي الان اثر دولسك .

وتجري الان في المنطقة عملية منسقة لتعمير ٢١ منطقة ما حولة .

صحيفة
«سوفيتسكايا بيلوروسيا»

لقمة خبز

لا يقتصر البرنامج الغذائي على زيادة الانتاج فحسب ، بل هو التوفير والحرص على عدم التبذير في المحصول .

ومع ذلك ثمة ظاهرة غريبة . فتات الخبز اليابس يحتل مكانا مرموقا في متاحف لينينغراد . وتصيب الدهشة زوار المتاحف الكبار منهم والصغار وتدمع عيون بعضهم . وطالما يتركون المتحف يغيب عن بالهم كيف انقذت القطع العجين التي لم تختمر بعد واللزجة كالطين ، انقذت حياة الملايين من الناس ، ويتركون الخبز ليتلف ، ثم يرمونه في المزبلة بتبذير بربري .

الخبز كثير في بلادنا ، ورخيص الثمن ايضا . ومع ذلك فانه اغلى مكسب .

ا . بوخوف
صحيفة «سوفيتسكايا قرغيزيا»

آفاق اقتصادية

مزاد في بياتيغورسك

جرى في مدينة بياتيغورسك مزاد علني لبيع الخيول للزبائن الاجانب ، وقد قطع المهتمون بتربية الخيول من استراليا والبرازيل وهولندا وايطاليا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والسويد الاف الكيلومترات لكي يصلوا الى هذه المدينة الواقعة في شمال القفقاس ، وكانوا على استعداد لشراء خيول اخالتيكين وكاباردين وتيرتس ولكن الهدف المنشود لكل واحد منهم هو اقتناء الخيول العربية الاصيلة التي تم تربيتها في حقل تيرسكي .

ما ان دخلت ساحة العرض الفرس «بريطانكا» البالغة اربعة اعوام من العمر حتى بيعت بسعر عشرين الف دولار لزبون من الولايات المتحدة .

ثم بدات الاسعار تصعد . لقد دفع الايطالي ميكيليه لا توري مبلغ ٢٩ الف دولار ثمنا للفرس «بيريناء» بينما دفع الهولندي روبين دين هارتوغ مبلغ ٥٠ الف دولار مقابل «سوس» البالغة من العمر ثلاثة اعوام ، ودفع سارفالوكونيا من البرازيل مبلغ ٤٠ الف دولار ثمنا للحصان «نيزلي» ، وقال سارفالوكونيا : «ان وضع الخيول العربية في حقل تيرسكي يستحق ارفع تقدير ، ويوجد هنا ما يستحق الشراء» ، يشارك روبرت ستراتمور من الولايات المتحدة في المزادات العلنية السوفيتية منذ عام ١٩٧٧ . وهو انشط الزبائن فقد اشترى في بياتيغورسك خيولا يزيد عددها على الثلاثين . ويخوض منافسة شديدة قبيل انتهاء المزاد . فاشترى الفرس «ناستالنيتسا» بمبلغ ٧٥ الف دولار والفرس «نالارو» بمبلغ ٢٠٥ الاف دولار و«ساكوتكا» بمبلغ ٣٠٠ الف دولار .

ولا يبيع هذا الحقل خيوله المفضلة التي تمتاز بمظهرها الرائع وحركتها الرشيقة وقوتها وتحملها . ولكن الخيول الاخرى التي يبيعها رائعة ايضا . لقد اشترت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كوربوريشين» الفرس «بسنيارة» في المزاد السابق بمبلغ مليون دولار ، وقال آنذاك ستراتمور الذي يعرف جيدا خيول هذا الحقل : «انني اعتقد بان «ماشوك» افضل من «بسنيارة» ، لذلك اذا قرر بيعه فلن ابخل بالدولارات» .

وما ان «ماشوك» البالغة خمسة اعوام معروضة للبيع . وكان الثمن المعلن مليون و٢٠٠ الف دولار لتالف الزبائن لاعتقادهم بان السعر مرتفع ، وكان المبلغ الاجمالي الذي دفع لقاء الخيول التي بيعت يقارب المليون دولار .

سيميون سيميونوف

دورة اللجنة السوفيتية – اليونانية

عقدت في موسكو الدورة الاولى للجنة الحكومية السوفيتية – اليونانية للتعاون الاقتصادي والصناعي .

ونوقشت في الدورة قضايا العلاقات التجارية – الاقتصادية والصناعية والعلمية – التقنية بين الاتحاد السوفيتي واليونان .

وقرر الجانبان انطلاقا من الرغبة في مواصلة توسيع وتعميق تلك العلاقات صياغة مسودة برنامج طويل الاجل للتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليونان في المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية – التقنية . وسيتم بحث مسودة البرنامج خلال الدورة القادمة للجنة .



تحل في التاسع عشر من تموز (يوليو) الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الشعبية في نيكاراغوا ونقدم لكم بهذه المناسبة اجابات العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية يوسف غريغوليفيتش عن اسئلة معلق «انباء موسكو» يوري بوكسين .

نضال دام ٥٠ عاما

– عندما كان يوجه في المؤتمرات الصحفية الى رئيس الولايات المتحدة ريغان ووزير الخارجية هيغ ووزير الدفاع واينبرغر السؤال : هل تنفذ الولايات المتحدة عمليات سرية ضد نيكاراغوا ؟ كان الجواب واحدا : «لا توجد اية تعليقات» .

وقد حللتم في كتابكم الجديد حول نيكاراغوا تاريخ علاقاتها مع الولايات المتحدة . فما الذي ينطوي عليه هذا التعبير المبهم في رأيكم ؟

– انه لا يعني بالضرورة «نعم» ولكنه لا يعني «لا» . ومع ذلك فانني اميل للشق الاول .

انني اعود في كتابي الى تاريخ نيكاراغوا منذ الحضارات العريقة وهذه قضية طريفة . اذ يعثر في البحيرات هناك على تماثيل تصور اناسا على اكتافهم حيوانات مفترسة . وقد عثر على تماثيل مشابهة في بعض مناطق كولومبيا والمكسيك . ويبدو ان ذلك دليل على وجود حضارة راقية واحدة في هذه المنطقة .

اذن فان تاريخ نيكاراغوا هو تاريخ التدخل والاحتلال الاجنبي . ففي البداية اي في مرحلة الاستعمار كان هناك المحتلون الاسبان واعقبهم البريطانيون ثم الامريكان . والاستعمار الامريكي صفة خاصة .

– هل يمكن تفسير ذلك بسبب مجاورة الولايات المتحدة لامريكا الوسطى فقط ؟

– ان نيكاراغوا كغيرها من الغالبية دول امريكا الوسطى واحدة من اكثر البلدان فقرا في النصف الغربي من الكرة الارضية . لقد كانت هذه الجمهوريات حتى زمن قريب تسمى في الولايات المتحدة باحتقار «بلدان الموز» فكانت تديرها على مدى عشرات السنين والعيا شركة «يونايتيد فروت» الامريكية . واصبحت الانظمة السائدة هنا مادة خصبة للكتاب المشهور «الملوك والكرنب» الذي الفه الكاتب الامريكي أ . هنري . اذ ان جمهورية أنتشوريا التي تخيلها بقيادة المغامرين ورجال الاعمال الامريكان بالامكان ان تقوم في اي بلد في امريكا الوسطى .

كانت هذه المنطقة منذ القدم قبلة للتدخل المستمر من جانب الولايات المتحدة واحتلالها عسكريا واحتلالها لفترة طويلة ، والانقلابات ومختلف انواع الضغط والتهديد والتخويف وانتهجت الولايات المتحدة هنا على مدى عشرات السنين سياسة البوارج والعصا الغليظة» واطاحت بالحكومات وجاءت بعملائها الى السلطة . وفي هذه البلدان بالذات وضعت الولايات المتحدة قواتها وسيطرت على الجمارك وجمع الضرائب والعلاقات الخارجية لسنوات طويلة . وهذا كان نصيب نيكاراغوا .

– اي انتصاب اجنبي يثير الاحتجاج دوما .

اتخذت حكومة الرئيس سيلاي في بداية القرن العشرين عددا من الاجراءات بهدف تقليل التاثير الاقتصادي والسياسي للولايات المتحدة على البلاد . وردا على ذلك شنت الولايات المتحدة فورا نشاطا محموما لازاحة الرئيس غير المرغوب فيه .

حدث في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٠٩ عصيان في بلوفيلدس ضد الرئيس سيلاي ، وقاد العصيان محافظ الولاية خوان أيسترادا وزعيم الحزب المحافظ الجنرال اميليانو تشامورو . ودعمت ادارة شركة «يونايتيد فروت» العصيان ودعمته الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة . وعندما ارسل سيلاي القوات لمحاربة العصاة انزلت الولايات المتحدة ٤٠٠ فرد من مشاة البحرية في بلوفيلدس ، ثم استخدمت كذريعة اعدام اثنين من المرتزقة الامريكان لسنا سلفا حربية تعود للحكومة وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع نيكاراغوا وقامت بتدخل عسكري واسع النطاق .

وارسلت الى نيكاراغوا ٨ سفن حربية انزلت ٢٦٠٠ بحار و١٢٥ ضابطا ساندوا العصاة علانية . وفي شهر آب (اغسطس) عام ١٩١٠ احتل خوان ايسترادا صنيع الامريكان منصب الرئاسة . وهكذا بدات واحدة من اعتم الصفحات في تاريخ شعب نيكاراغوا .

– واستمرت هذه الفظائع التي لا يمكن اطلاق صفة اخرى عليها مسافة تزيد على الخمسين عاما ؟

– خضعت البلاد لسيطرة الولايات المتحدة باستمرار منذ عام ١٩١٠ حتى عام ١٩٧٩ ، الى حين انتصار ثورة ساندينو . وكانت تجري طيلة هذه الاعوام في نيكاراغوا المؤامرات والعصيان . وانتفض اهالي نيكاراغوا عدة مرات ضد الطغيان . ولكن السلطة بقيت كالسابق في ايدي الولايات المتحدة التي تمركزت قواتها في البلاد عشرات السنين ، وكانت تلك القوات تشن عمليات عسكرية لحل النزاع لصالح الدكتاتوريين وواشنطن وفي كل مرة تتعرض فيها المصالح الامريكية للخطر .

– وماهو رد فعل شعب نيكاراغوا ؟ الا كانت في البلاد قوى وطنية ؟

– لقد كتب الشخصية البارزة في ثورة نيكاراغوا اورتيغا : ان البرجوازية الوطنية قد لعبت بعد الاطاحة بالرئيس سيلاي دور «السياسي العاجز» وزالت لواشنطن هي وطغمة اغنياء الريف وعاشتا على فتاتها .

وتعرض سكان نيكاراغوا للاضطهاد من جانب «الثلاثي» الذي لعبت الولايات المتحدة الدور الاساسي فيه ، بينما لعبت دور السماعد الطغمة المحافظة وبرجوازية تصدير المنتجات الزراعية .

اما الشعب فقد كان ضحية صامتة حتى ظهور حركة ساندينو على المسرح السياسي .

لقد اصبحت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الاولى اقوى دولة راسمالية . وقام رؤساؤها بتوجيه شخصيات الدول الاخرى في كيفية حكم الشعوب . وحاولوا ان يفرضوا صيغ العلاقات الدولية ملوحين «بالعصا الغليظة» . وهددوا ووعظوا وجعلوا مثالهم «الاباء المؤسسين» لامريكا . وكانوا يستشهدون بالكتاب المقدس وفي الوقت نفسه يرسلون جنودهم الى البلدان المجاورة لاشاعة «النظام» .

– يبدو انه يمكن القول بعد الاطلاع على تصريحات ريغان بان التاريخ يعيد نفسه اليوم ؟

– تعلم شعوب امريكا اللاتينية منذ زمن بعيد الاغراض الحقيقية للخطابات المرئية حول الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان التي يلقيها رؤساء الولايات المتحدة . فقد يخفي ويخفي دوما وراء ذلك استخدام القوة ومختلف انواع العقوبات والاغتصاب ونهب اراضي وثروات الغير والتدخلات العسكرية ضد المكسيك وكوبا وهايتي وجمهورية الدومينيك ونيكاراغوا . اما الحكومات التي حاولت ولو بأقل قدر ابداء المقاومة فقد «ادبتها» واسقطت بسرعة مستخدمة مختلف اصناف الضغط .

– ما هي هذه الاصناف ؟

– جميعها حتى اكثرها تطرفا ، فمثلا حينما دعت الحاجة الى «ازاحة» الشخصيات غير المرغوب فيهم بالنسبة للولايات المتحدة كان اصحاب البيت الابيض يجدون دوما السبيل لعمل ذلك بايدي المرتزقة القتلة معربين في الوقت ذاته عن سخطهم على الاعمال البربرية لاهالي امريكا اللاتينية الذين «لا امل في اصلاحهم» فقد تمت بايعاز من واشنطن في المكسيك ازاحة الرئيس فرانسيسكو ماديرو ونائب الرئيس بينو سواريس والزعيمين الفلاحيين اميليانو ساباتا وباتشيو فيليا والرئيسين فينو سيناو كارانسا وارفارو اوبريغون الواحد تلو الاخر .

– وماذا بالنسبة لساندينو في نيكاراغوا ؟

– لم اوغستو سيسار ساندينو . ان ساندينو هو بالدرجة الاولى وطني واثق بقدرة شعبه على مقارعة اعداء نيكاراغوا الداخليين والخارجيين والانتصار عليهم . ولذلك فان اسمه يثير في نفوس شعوب امريكا شعورا حقيقيا بالاعجاب . وقد عبر عن هذا الجمهور بالانتساب الكبرى بالذين ميراندا في كتابه اذ قال : «ان افضل ما يمكن ان تقوله عن نيكاراغوا هو كونها وطن ساندينو» . وواجهت الولايات المتحدة في شخص ساندينو بنيكاراغوا خصما سيرتبط باسمه كامل النضال المقبل في سبيل تحرير الجمهورية من التاثير والسيطرة الامريكية وصنائع واشنطن .

– ما هي المثل التي الهمت ساندينو ورفاقه ؟

– كان الهدف الرئيس لحركة ساندينو النضال من اجل اخراج قوات التدخل الامريكية من نيكاراغوا واجراء انتخابات حرة وانعكس هذا البرنامج في شعار ساندينو «الوطن والحرية» وبه انهى جميع اوامره ورسائله ونداءاته .

ويحمل خاتم ساندينو صورة بحار امريكي مصروع ويقف فوقه احد اهالي نيكاراغوا وفي يده خنجر . وكانت الراية وربطة عنق الوار ذات اللونين الاحمر والاسود ترمزان الى الثورة والاستعداد لتقديم اية ضحايا .

اود العودة الى اول وثيقة لساندينو وهي «البيان السياسي» الذي كتبه في عام ١٩٢٧ . فهو لا يعبر فقط عن وجهة نظره فحسب بل يعطي صورة عنه كشخص . وها هو مقطع منه :

«ان الانسان الذي لا يطلب من وطنه حتى ولو قطعة صغيرة من الارض لتكون قبرا له ، يستحق ان يسمع فقط بل ان يوثق به . انني نيكاراغوي واعتز بان دم الهندي الامريكي يجري في عروقي .

... ان مثلي الاعلى يتطلع لحسو الاممية وحقي في ان اكون حرا واطالب بالعدالة حتى اذا تطلب ذلك اراقة دمي ودم الغير واكثر ما اعتز به كوني من وسط المضطهدين الذين هم روح وعصب الشعب . لقد همشنا خارج المجتمع وتسلط علينا قتلة انذال باعوا الوطن . انني اتحدث عن المحافظين في نيكاراغوا فهم الذين عرضونا لاقسى الملاحقات كاننا لم نكن ابناء شعب واحد .

سارعي يا عصابات الحشاشين (انتشرت المخدرات في ذلك الحين بين افراد الجيش الامريكي) ، سارعي لتقتلنا على ارضنا . فساكون بانتظاركم في مقدمة رفاقي الثائرين دون ان ارتجف ، ولن تهاب تلولكم الصدى .

واشار ساندينو في هذا البيان بصورة مباشرة الى المذنب في مصائب وطنه وهو البيت الابيض حيث يتم التخطيط للجرائم .

– هذه كلمات تكهن . وتكهن بالنسبة لساندينو بالذات . فالولايات المتحدة تتحمل المسؤولية المباشرة عن اغتياله ؟

– لقد رتب عملية قتل ساندينو القائد السابق للحرس الوطني ساموزا ووقف الامريكان خلفه . فقد طلب ساموزا الاستشارة من سفير الولايات المتحدة لين وقابله مرتين . واثناء هذين اللقاءين نوه لين لساموزا بان حكومة الولايات المتحدة ترغب في ازاحة ساندينو .

ومن المستبعد ان يتجرأ لين على مثل هذا التصريح لو لم يحصل على موافقة واشنطن .

كانت الاعمال التالية لساموزا بهذه الصورة وفقا لتوجيهات الدوائر الرسمية الامريكية . ولو لم يتصرف ساموزا على هذا النحو لكان قد فقد لا منصبه كمسؤول عن الحرس الوطني المدين به بصورة كاملة للامريكان فحسب بل مستقبله السياسي باكمله . وليس من العبث ان قال احد الرؤساء الامريكان «صحيح ان ساموزا ابن عاهرة ، ولكنه ابن عاهرة من اتباعنا» .

– لقد سقط ساندينو فماذا بالنسبة لرايته ؟

– انتصرت الثورة في نيكاراغوا ولكن قبل ان يحين ذلك اليوم قدر لشعب نيكاراغوا ان يجتاز طريقا شاقا ودمويا .

فقد تسلطت في البلاد دكتاتورية عسكرية من عائلة ساموزا . في عام ١٩٥٦ اغتيل طاغية شعب نيكاراغوا انستاسيو ساموزا من قبل الوطني ريغوبيرتو لوبيس بيريس . غير ان السلطة انتقلت الى ابناء ساموزا نشروا ارهابا جنونيا . وتم اعتقال وسجن اكثر من خمسة الاف شخص وتعرضوا للتعذيب فقتل الكثير منهم داخل السجن او عند «محاولة الهروب» ولكن عائلة ساموزا لم تستطع وقف المقاومة .

شكلت في نهاية الخمسينات الفصائل الاولى للثوار في نيكاراغوا–وتاسست في عام ١٩٦١ جبهة التحرر الوطني التي اخذت تحمل اسم ساندينو واعلنت الجبهة ان هدفها الاطاحة بالدكتاتورية وتحرير نيكاراغوا من الامبريالية الامريكية . ووحدت جبهة ساندينو للتحرر الوطني جميع القوى الطليعية والوطنية بالبلاد ، وكافحت ١٨ عاما ضد الطغيان ، فانتصرت الثورة الشعبية المعادية للامبريالية في نيكاراغوا عام ١٩٧٩ .

– ما هو موقف الولايات المتحدة ؟

– لقد جاءت القوى الشعبية حقا الى الحكم في نيكاراغوا لاول مرة . وسرحت الحرس الوطني الكريه ، وبدات تنفيذ الاصلاحات التقدمية ، كتاميم المصانع الضخمة والعقارات الكبيرة وتوزيع الاراضي على الفلاحين المحرومين منها وقضت على الامية ومنحت ميدالية اليونسكو لقاء حملة مكافحة الامية .

ويجب الاعتراف بان التحولات التي جرت بعد الثورة في نيكاراغوا كانت جذرية جدا ، ويعود السبب الى سياسة الولايات المتحدة السابقة والحالية .

وقد اضطر المجلس القيادي لحكومة الانبعاث الوطني في نيكاراغوا الى اعلان حالة الطوارئ في البلاد في شهر اذار–مارس الماضي ، فجمدت مؤقتا بعض الحقوق المدنية . اذ ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لا تترك نيكاراغوا تعيش بهدوء فتدبر ضدها المؤامرات وتهددها بالعقوبات وارسال عصابات المرتزقة والتدخل وتقوم بالتخريب آملة ان تعيد سلطتها على هذه البلاد في امريكا الوسطى .

– هذا بالنسبة لسياسة البيت الابيض ازاء امريكا اللاتينية . فهل يمكن بهذه المناسبة ان تتذكر ولو حويلة سالتيلو ؟

– «لقد بدات الحرب العالمية الثالثة ، لا تندهشوا لهذا المذهب

(البقية على ص ١٥)

كلمة «انباء موسكو»

المؤامرة ومدبروها

«اننا حققنا الآن تقدما كبيرا وقلوبنا عامرة بالامل في المستقبل» ؛ بهذه العبارة علق الرئيس الامريكي رونالد ريغان على المباحثات التي اختتمت في واشنطن مع جمهورية جنوب افريقيا حول قضية ناميبيا .

ولم تكن جمهورية جنوب افريقيا اقل تفاؤلا . فقد اعلن الدبلوماسيون من بريتوريا ان المباحثات التي جرت تحت شعار «الاسراع في بحث القضية المطروحة تتقدم اكثر فاكثر» .

غير ان هناك وجهة نظر ثالثة ، وهي موقف السوابو التي اعترفت بها هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بانها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي . وقد قال هاموتينيا عضو اللجنة المركزية للسوابو ان المباحثات حول التسوية ، لا تزال في حالة ركود لان جمهورية جنوب افريقيا وحماتها الغربيين يربطون عملية منح ناميبيا استقلالها بجلاء القوات الكوبية عن انغولا .

هذه مناورة جديدة يقوم بها النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا للمماطلة في حل قضية ناميبيا . وتجري الدول الغربية التي شكلت ما يسمى بلجنة الاتصال الممثلة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا الاتحادية مباحثات غير مثمرة حول ناميبيا مع النظام العنصري لجمهورية جنوب افريقيا ، وتتنازل امامه خطوة بعد خطوة ، وفي الوقت نفسه يؤجل بصورة اصطناعية الانتخابات الحرة والديمقراطية في البلاد تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وفقا للقرار رقم ٤٣٥ .

ان واشنطن وبريتوريا لايسرهما «التقدم» في حل قضية ناميبيا بل بالعكس فقد وجدتا ذريعة اخرى للمماطلة في منح شعب ناميبيا الاستقلال .

ان سحب القوات الكوبية من انغولا امر من صلاحيات انغولا وحدها ولا علاقة «للوجود» الكوبي في انغولا بقضية ناميبيا بتاتا ، ولكن من المناسب هنا ان نذكر وجودا اجنبيا آخر .

ان جذور الشر تعود الى الاحتكارات الغربية المتعددة الجنسية والعاملة في ناميبيا ، وتقع مقرات ٣٥ شركة من تلك الشركات في بريطانيا و١٥ في الولايات المتحدة و٨ في المانيا الاتحادية و٣ في فرنسا و٢ في كندا . وتسيطر الاحتكارات البريطانية والامريكية والكندية على معظم الثروات المعدنية في ناميبيا مثل مصادر الاورانيوم والماس والنحاس والقصدير والفناديوم والليثيوم وان هذه الاحتكارات هي التي تدبر في الخفاء مؤامرة تستهدف ابقاء الاحتلال العنصري غير الشرعي لناميبيا الى الابد »

مسيرة السلام ٨٢

العنوان : بروكسل - مقر الناتو

«اننا ممثلو الجيل الذي لايريد ان يكون الاخير» لقد وردت هذه العبارة في رسالة الاحتجاج التي بعثت بها الشبيبة السوفييتية الى مقر الناتو في بروكسل .

ففي الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ جرت في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور عامين على اتخاذ الناتو قرار توزيع اسلحة صاروخية نووية امريكية جديدة في القارة الاوربية مظاهرات واجتماعات جماهيرية احتجاجا على ذلك القرار وفي احد تلك الاجتماعات قررت شبيبة مصنع بارناول لبناء المكائن في الطاي ان تتوجه الى جريدة «كومسومولسكايا برافدا» باقتراح لاجراء «مسيرة سلام» ، وارسال عرائض احتجاج الى مقر الناتو تطالب بالامتناع عن توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا .

ونشرت اكبر جريدة للشبيبة السوفييتية نص الاحتجاج واخذت ترد منذ ذلك اليوم الوف العرائض التي تحمل شعار «مسيرة السلام» من مختلف ارجاء الاتحاد السوفييتي موجهة الى العنوان التالي : بلجيكا - بروكسل ١١١٠ ، بولفار ليوبولد الثالث مقر الناتو .

ولقد وقع على هذا الاحتجاج لس بداية كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٢ زهاء مليون انسان ، ويزيد عدد التواقيع حاليا ١١ مليون توقيع .

تقدم فاليري ميليايف العامل في مصنع بارناول لبناء المكائن في الكلمة التي القاها اثناء المؤتمر التاسع عشر للكومسومول باقتراح جديد وهو جمع ٢٠ مليون توقيع تخليدا لذكرى المواطنين السوفييت الذين استشهدوا في الحرب العالمية الثانية .

يضم برنامج «مسيرة السلام» علاوة على جمع التواقيع لقضايا اخرى ، منها تنظيم الاجتماعات والتظاهرات وايام العمل الاشتراكي ويتم التبرع بعائدات العمل الى صندوق السلم السوفييتي .

ان حملة الاحتجاج البريدية التي بدأت في الاتحاد السوفييتي قد شملت تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وبولندا وهنغاريا وبريطانيا ونيوزيلنده .

حساب الحرب

كلفت حرب بريطانيا ضد الارجنتين في سبيل جزر مالفيناس (فوكلاند) حسب تقديرات الصحف ما لايقل عن ثلاثة مليارات دولار . فما هو مضمون ذلك الحساب ؟

* كلف ارسال السفن الحربية الى جنوب المحيط الاطلسي ٣٦٥ مليون دولار .
* عادلت تكاليف صنع طراد «شيفلد» البريطاني الذي اغرقه الارجنتينيون ١٨٠ مليون دولار .
* بلغت قيمة الطائرات العادية والعمودية البريطانية المسقطة ٢٤ مليون دولار .
* كلف استئجار الحكومة البريطانية لسفينة «كوين اليزابيث-٢» لنقل القوات ١٫٨ مليون دولار يوميا .
* مئات الملايين من الدولارات هي قيمة السفن الحربية والمدنية والطائرات التي خسرتها الارجنتين .

وهل يمكن ان تقدر بالمال حياة مئات الشبان الانكليز والارجنتينيين الذين قدموا قربانا لمطامع لندن الاستعمارية ؟

وكانت تلك الحرب «حربا صغيرة» فقط ، وكثيرا ما كانت الصحف تسميها «نزاعا» .

نزع السلاح و... السراويل الجلدية في البيت الابيض

(بقية المنشور على ص ١)

■ أتوجه الى هذا الاجتماع بمشاعر تجمع بين الغضب والاسى ؛ ولو لم نعترف بهذا لنخدع انفسنا وكذلك المستمعين ؛ وليس ثمة ما يدعو خلال الدورة الخاصة ، المكرسة لنزع السلاح وبصورة خاصة بعد بعض الكلمات التي القيت هنا ؛ الى الامل في ان ذلك السلام الضروري بالنسبة لنا والذي يطلبه الناس ، سيكون ثمرة جلساتنا؛ اعلن ذلك من منبر الجمعية العامة كارلوس روفائيل رودريغيس نائب رئيس مجلس الدولة والحكومة في كوبا؛

والمسألة الرئيسية هنا تكمن في «بعض الكلمات» ، وفي الواقع ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن ضربة موجهة بصورة خاصة الى الامال التي تعلق على السلام بخطابه المشبع بروح «الحرب الباردة» .

والقيت كلمات اخرى بنفس الروحية؛ ولكن كانت كلمات من نوع آخر ايضا ، واضاف كارلوس روفائيل رودريغيس قائلا ؛

■ وهذا لايعني باننا يجب ان نتخلى من ايماننا بقضية السلام ، واولئك الذين وصلوا الى هنا بتطلعات صادقة للعمل على اجراء مفاوضات وتحقيق الانفراج لهم مبررات كافية للتفاؤل بالمستقبل ؛

لقد بدأت الدورة في ظل تاييد واضح من جانب الرأي العام الامريكي ومسيرة واجتماع في نيويورك اشترك فيهما حوالي مليون شخص ؛

ودوى بشكل ملهم التزام الاتحاد السوفييتي على رؤوس الاشهاد بعدم المبادرة في استخدام السلاح النووي؛ كما قدم الاتحاد السوفييتي مذكرة تتضمن مقترحات حول سبل قطع دابر الخطر النووي المتزايد ؛ ولجم سباق التسلح ، وآخيرا اقترح الاتحاد السوفييتي مسودة اتفاقية حول حظر تصميم وانتاج وخزن الاسلحة الكيمياوية وتدمير الموجود منها ؛

وابان انعقاد الدورة استؤنفت المفاوضات السوفييتية-الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها ولقد رحب بها معظم الوفود كما رحبت بها اجهزة الاعلام الامريكية ؛

وتحدث البعض عن «ابتداء المفاوضات» ، وفي واقع الامر ان ما يسمى «بعملية سالت» كانت قد قطعت عندما رفضت الولايات المتحدة الامريكية ابرام معاهدة «سالت-٢» ولجأت الى توسيع نطاق التسلح .

ولكن لم ولن يخطر ببال احد ما قاله الرئيس ريغن خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في لوس-انجلوس في الثاني من تموز /يوليو/ ؛ .

وقد قال بالحرف الواحد : «أعتقد الان بان حقيقة تعبيرنا عن الارادة والقدرة على اللجوء الى توسيع التسلح دفعا الاتحاد السوفييتي الى مائدة المفاوضات» ؛

وبالطبع لم تنشر «واشنطن بوست» أو غيرها من الصحف كلمات الرئيس هذه لدى تغطية انباء المؤتمر الصحفي ؛

ان الصحيفة المذكورة التي تنشر عادة النص الحرفي لمؤتمرات الرئيس الصحفية لم تعتبر هذه الكلمات من «الاخبار التي تستحق النشر» وقد يرجع سبب ذلك الى انها ملت مثل هذه التزييفات الرسمية . وفي العدد الصادر في الرابع من تموز /يوليو/ لوحت الصحيفة بمبادرة منها فاعربت عن رأيها الخاص بالقول : «يرغب البيت الابيض في تأجيل استئناف المفاوضات في تصميم عدد كبير من الاسلحة الجديدة وقد اضطر الى تغيير هذا البرنامج بسبب تزايد المشاعر المناهضة للحرب في الولايات المتحدة واوروبا» .

وحتى في قاعة الجمعية العامة حيث تسود اللغة الدبلوماسية ، سمعت كلمات اللوم الموجهة الى امريكا على المماطلة في المفاوضات ، فقد قال السيد فادتشي مندوب مالطا بان احدى «الدولتين العظميين» ابدت استعدادها للمفاوضات واضاف : «ولكن من المناسب ان نلاحظ بانه مادام مصير امور كثيرة مطروح على بساط البحث فان الحوار عموما حول نزع السلاح ينبغي الا ينقطع» .

وثمة ملاحظة مناسبة اخرى وهي مدى صدق البيت الابيض الذي «غير البرنامج» لاسباب خارجية ، وربما يكون الرد في نكتة الرئيس الذي سأل ادوارد راولي رئيس الوفد الامريكي المفاوض فيما اذا كان يرغب في استلام سروال جلدي منه كهدية ؟

يمكن المماطلة في بدء المفاوضات ايضا ، وآنذاك سيلبس السروال الجلدي .

امور كثيرة مرهونة بالضغط السياسي على الادارة ، وهذا الضغط بالذات دفع الجانب الامريكي الى مائدة المفاوضات التي لم يتركها الجانب السوفييتي في اي وقت من الاوقات ، ونأمل ان يفلح هذا الضغط المستمر في التأثير على الموقف الامريكي .

لقد تحدث عدد كبير من الوفود خلال الدورة الخاصة عن «حركة السلام التي لم يسبق لها مثيل» . وقال انكر يورغنسون رئيس وزراء الدانمارك ، وقد يكون كلامه موجها الى زملائه الغربيين «علينا ان نفهم باننا نواجه ردود فعل صادقة وعميقة من قبل الشعوب على ذلك الاتجاه في التطور الذي يؤدي الى العدم» . واشارت السيدة فليش مندوبة لوكسمبورغ الى ان الفرق الرئيسي بين الدورة الخاصة الاولى والثانية لنزع السلاح يكمن في «تصاعد الرأي العام وتفهمه وادراكه لسباق التسلح» .

ان اقتراح الرئيس الامريكي حول السروال الجلدي يتناقض تماما مع ما تطالب به الشعوب .

كما يتناقض مع قرارات كثيرة صادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة التي تؤكد على ان مشكلة نزع السلاح عاجلة . الزمن لا يمهل ولو لسبب واحد وهو ان الفكر العسكري-التقني يولد مزيدا من الفظائع الجديدة التي ستزداد صعوبة لجمها .

في الرابع من تموز /يوليو/ قطع الرئيس ريغن اجازته لكي يرحب بعودة المركبة الكونية «كولومبيا» الى الارض التي وقتت مع اكبر عيد في البلاد وهو يوم الاستقلال .

لا خلاف على وجود منجزات تقنية ولكن الرئيس لم يلبث ان اشار الى «التجارب المتعلقة بالامن القومي» ومن المعروف ان عبارة «الامن القومي» في واشنطن تخفي وراءها برنامج التسلح وفي هذه الحالة نشر السلاح في الفضاء الكوني .

واعتبارا من اول ايلول /سبتمبر/ ستستحدث قيادة مستقلة للفضاء الكوني وستبنى في منطقة قريبة من كولورادو سبرينغز «مركز موحد للعمليات الكونية» .

اما الاتحاد السوفييتي فقد اقترح في المذكرة الموجهة الى الدورة الخاصة عدم نقل اي صنف من الاسلحة الى الفضاء الكوني .

وهذا هو مثال واحد لحسب على الفرق الجوهري في المواقف ازاء قضايا نزع السلاح . ان مواقف الاتحاد السوفييتي جلية كذلك ازاء الاسلحة الكيمياوية والجرثومية .

لقد انتهت الدورة الخاصة الى جانب من تلك البلدان والشعوب في هذه القضايا .

غينادي غيراسيموف



— اقتلعه من جذوره ! وسنغرس في المكان الخلاء فرع لنخلة السلام .

بريشة فسيفولود ارسينيف

الثورة الفلسطينية لن تموت

صرح عضو السكرتارية الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والشاعر المعروف عبدالرحمن الخميسي في المؤتمر الصحفي الذي عقد بموسكو بان عدوان اسرائيل الحالي هو حلقة في سلسلة طويلة من مخططات الولايات المتحدة واسرائيل لارجاع حركة التحرر العربية القهقرى واخضاع المنطقة لتأثيرهما .

واضاف الخميسي قائلا ان تل ابيب تريد بواسطة هذا العمل توجيه ضربة الى حركة المقاومة الفلسطينية ونزع سلاحها وكسر عزيمتها ، كما تسعى اسرائيل في الوقت ذاته الى الضغط على سوريا لجرها الى صفقة كامب ديفيد .

ان الفلسطينيين يبدون مقاومة بطولية للعدوان الاسرائيلي في كل شبر من الارض . وكلما اتسعت رقعة الاراضي التي تحتلها اسرائيل كلما تعاظم كفاح الفلسطينيين واشتد وسيستمر هذا الكفاح بغض النظر عن الوضع الذي سينشأ في المنطقة بنتيجة العدوان .

وقال محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ان القيادة الفلسطينية كانت على علم مسبق بخطط تل ابيب ، وقد حذرت الرأي العام العالمي اكثر من مرة ، ومع الاسف لم تضع بعض البلدان العربية الى تناقضاتنا ، علما بانه من الواضح ان اسرائيل لم تكن لتتجرأ على مثل هذه الاعمال فيما لو كانت تسود الوحدة بين العرب .

ولكنني اود القول باننا لن نيأس وان عزيمتنا لا يكسرها سلاح وان ثمة صبح جديد لثورتنا سيشرق .

كما تكلم في المؤتمر الصحفي فلاديمير ماسلين نائب رئيس الصندوق السوفييتي للسلام . وقد صرح ماسلين بان الصندوق السوفييتي للسلام وجمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي سيقدمون للبنان مساعدة عاجلة تشمل المواد الطبية والخيم والمواد الغذائية .

حول فكرة الضربة الاولى

الفريق ميخائيل كيريان
الدكتور في العلوم العسكرية

اعلن الاتحاد السوفييتي في الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح التزامه بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي .

وانتظر الاتحاد السوفييتي بعد اعلانه هذا القرار رد فعل الدول النووية الاخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة . الا ان الرئيس ريغن تهرب من هذه المسألة في خطابه في الدورة .

ولم يدحض تصريحات ساسة وعسكريي حلف الاطلسي الذين اعترفوا صراحة بامكانية المبادأة في استخدام السلاح النووي . ونذكر هنا تصريحين منها : لقد صرح الكساندر هيغ وزير الخارجية الامريكي السابق في نيسان (ابريل) في جامعة جورجتاون بان الادارة الحالية لن تتخلى عن امكانية المبادأة في استخدام السلاح النووي .

وايد الجنرال روجرس القائد العام لقوات حلف الاطلسي في اوروبا ، فكرة الضربة النووية الاولى في اليوم الذي اعلن فيه الاتحاد السوفييتي التزامه في دورة الجمعية العامة .

لقد جاء هذان التصريحان انعكاسا مباشرا للنهج السياسي الخارجي لواشنطن التي تريد تبرير سباق التسلح النووي وتحاول علاوة على ذلك جعل استخدام السلاح النووي للسلاح امرا قانونيا .

فما هي «فكرة الضربة الاولى» ؟ انها ليست بالجديدة . فالخطة الاستراتيجية الامريكية الاولى التي ظهرت بعد الحرب انطلقت من امكانية احراز الانتصار عن طريق الحاق الضربة النووية الكثيفة الاولى بالاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وكان قادة الولايات المتحدة المتفوقة آنذاك في السلاح النووي ، واثقين من ان تلك الضربة ستؤدي الى سحق الجانب الآخر . وقد استبعدوا امكانية الرد .

غير ان التغييرات الجذرية التي طرأت على ميزان القوى في العالم نتيجة صنع الاتحاد السوفييتي السلاح الصاروخي النووي بالدرجة الاولى قد ادت الى نشوء توازن في وسائل الحرب الاستراتيجية ، الامر الذي دفع الولايات المتحدة الى اقرار مذاهب استراتيجية جديدة مثل «رد الفعل المرن» و«التخويف الواقعي (الردع)» ولم تعدل الولايات المتحدة في هذين المذهبين عن فكرة الضربة النووية الاولى غير انها اعترفت باحتمال ضربات الآخر النووية الجوابية (او المقابلة) .

لقد بينت شتى الخطط التي حللتها الولايات المتحدة انها لن تنجو في حالة مبادأتها في استخدام السلاح النووي من الدمار التام والخسائر البشرية الفادحة والعواقب الاخرى الوخيمة .

حينذاك بدأت الولايات المتحدة تروج لنظرية «الحرب النووية المحدودة» معولة على شنها في اي مكان آخر ما عدا اراضيها . وكان السادة الامريكان يتمسكون حتى في تلك الفترة بفكرة الضربات النووية «الوقائية» الخ . واعتبر ذلك امرا ممكنا ايضا بموجب مذهبي «الاكتفاء الاستراتيجي» و«اختيار الاهداف» وفي توجيهات كارتر رقم ٥٩ وغيرها من الوثائق الرسمية .

وقد صممت ادارة ريغن ، باعتبارها موافقة على فكرة الضربة النووية الاولى على الاسهام بقسطها في معالجتها ، فهي تنطلق بادئ ذي بدء من الرغبة في الحاق الضربة الاولى دون التعرض للضربة الثانية . هكذا ظهرت فكرة تقوية المجموعة النووية لحلف الاطلسي في اوروبا تقوية شديدة عن طريق توزيع ٥٧٢ صاروخا جديدا تقدر على اصابة جميع البلدان الاشتراكية الواقعة في وسط اوروبا وجنوب شرقي اوروبا والقسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي كله . واذ توزع الولايات المتحدة هذه الصواريخ على مقربة من حدود البلدان الاشتراكية مباشرة فانها تعتمد عليها وعلى السلاح الجوي والغواصات النووية آملة في الحاق ضربة وقائية بغتة قبل ان يتمكن الجانب الآخر من استخدام وسائله . وكثيرا مايقال في الولايات المتحدة في هذا الصدد ان الضربة الجوابية لن تأتي ، او اذا ما اتت فانها ستصيب بلدان حلف الاطلسي الاوروبية وليس الولايات المتحدة . يبدو ان قادة الولايات المتحدة لم ينظروا الى رسالة ليونيد بريجنيف الى المشتركين في الدورة الخاصة نظرة جدية ، فلم يلاحظوا انه وردت فيها ماعدا التزام الاتحاد السوفييتي بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي الكلمات : «ان الاتحاد السوفييتي سيبني سياسته بداهة ، مع اخذ سلوك الدول النووية الاخرى بعين الاعتبار» . ان مدلول هذه العبارة واضح . فاذا ما حذت الدول النووية الاخرى حذو الاتحاد السوفييتي فانه سيكون مستعدا للقيام بخطوات ملموسة جديدة في الطريق المؤدي الى نزع السلاح . . . واذا ما واصلت التسلح وتهديد الاتحاد السوفييتي بالحاق الضربة النووية الاولى به فلن يكون لديه خيار آخر غير بذل كل الجهود للحيلولة دون حصول المعتدي على تلك الافضلية .

ان وسائل الاستطلاع الحديثة تراقب السيطرة على عامل المباغتة . فلحظة اطلاق الصواريخ واقلاع الطائرات ومواقعها وكذلك مواقع الغواصات ، وتحركات الجيوش ، تكتشف بصورة دقيقة . ومن العبث في هذه الظروف الاعتماد على الهجوم المباغت .

وبعبارة اخرى : «من يزرع الريح يجني العاصفة» .

«مقلب» اقتصادي ضد المنافسين

فيكتور تشيبراكوف
بروفيسور اختصاصي في العلاقات الاقتصادية الدولية

شهد تاريخ الصراع التنافسي كثيرا من الحيل والمناورات الهادفة الى اضعاف مواقع المنافسين الاقتصادية غير ان الولايات المتحدة قد سبقت الجميع في هذا المجال .

لما ان مضى اسبوعان على انتهاء اللقاء بين بلدان اوروبا الرئيسية السبعة في فيرساي وموافقتها على «البيان الختامي» الذي اعلن العزيمة على «التقدم بالتطور العالمي بجهود مشتركة» حتى دبرت الولايات المتحدة «مقلبا» اقتصاديا لاوروبا الغربية واليابان .

ان استرشاد واشنطن باهدافها الانانية الضيقة فقط في كل مكان وفي كل زمان ، واقع ليس بالجديد لكن الضربة الكثيفة الاخيرة التي الحقتها الولايات المتحدة بحلفائها قد صعقتهم .

ان المقصود بالدرجة الاولى هو انابيب الغاز سيبيريا-اوروبا الغربية (الغاز السوفييتي مقابل الانابيب والمعدات الغربية الاخرى) . واعلن الرئيس ريغن قراره تمديد وتوسيع الحظر على ارسال المعدات المخصصة لاستخراج النفط والغاز الى الاتحاد السوفييتي . ولا يشمل الحظر منتجات الشركات الامريكية فحسب بل منتجات الفروع الاجنبية للاحتكارات الامريكية ويمنع القرار استخدام الاجزاء التي تنتج في البلدان الاوروبية الغربية حسب البراءات الامريكية داخل المعدات التي تصدر الى الاتحاد السوفييتي .

ويعطي فكرة عن اهمية صفقة «الغاز-الانابيب» التي تسمى «صفقة العصر» وتذهل المرء ، كما قالت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الغربية ، واقع ان قيمتها الاجمالية تبلغ ١١ مليار دولار . وتبلغ حصة الشركات الالمانية الغربية حوالي ٤٫٥ مليار دولار والفرنسية - ٣٫٥ مليار ، وشركات كل من هولاندا وايطاليا مليارا واحدا . وتعادل حصة بلجيكا ٨٠٠ مليون دولار واليابان - ٦٠٠ مليون دولار ، ويعني ذلك تشغيل الوف الايدي العاملة في تلك البلدان .

يتبين من كل ذلك ان قرار الولايات المتحدة هو ضربة بمصالح بلدان اوروبا الغربية التي كانت قد وقعت اتفاقيات مطابقة مع الاتحاد السوفييتي . وللمزيد مثل هذه الاجراءات بانتهاك الاسس القانونية للعلاقات بين الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية ، وتشكل علاوة على ذلك تدخلا مباشرا في سياستها الاقتصادية بجعل نظام تقاسم العمل الدولي عرضة للشك . وتنفيذ واشنطن الان مشروع نسف التعاون الاقتصادي النامي بين الاتحاد السوفييتي من جهة والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان وغيرها من البلدان من جهة اخرى وحان الوقت الان لتحقيق مشاريع جديدة طويلة الامد ترتبط بطلبيات الاتحاد السوفييتي الكبيرة مع اشتراك الشركات الصغيرة والمتوسطة في تنفيذها . ويفرض البيت الابيض في الوقت نفسه على الشركاء الفحم الامريكي الغالي والذي يلحق مزيدا من الضرر من الناحية الايكولوجية كبديل للطاقة .

ان حملة ريغان ضد صفقة «الغاز-الانابيب» ، هي جزء من هجوم الرأسمال الامريكي العام لاضعاف مواقف اوروبا الغربية واليابان الاقتصادية .

ولا تزال الازمة الاقتصادية التي بدأت في الغرب عام ١٩٨٠ مستمرة وهي اعمق واطول من الازمات الاخرى التي مر بها الغرب بعد الحرب ويستثمر هناك ٧٠ بالمائة فقط من قدرة الالة الانتاجية ، وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ٢٨ مليون شخص وتوقف النمو الاقتصادي ؛ ويتزايد العجز في ميزانيات الدول ؛ وتتفاقم الازمة نتيجة التضخم ؛ وفي هذه الظروف قررت الولايات المتحدة نقل عبء الازمة بكامله الى بلدان اوروبا الغربية واليابان ؛

وتلعب الفائدة المصرفية الامريكية العالية والتي ارتفعت من ٣-٦ بالمئة الى ١٥-٢٠ بالمئة واكثر ؛ دور المضخة في جلب رؤوس الاموال الاوروبية الى الولايات المتحدة ، فقد تحول حوالي مليار دولار من اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة ؛ وتضطر بلدان اوروبا الغربية تفاديا لنزوح الرأسمال الى البنوك الامريكية الى زيادة الفوائد كذلك ؛ فينخفض بالتالي حجم التوظيفات الجديدة وعدد اماكن العمل وينشأ ترنح في اسواق العملة ويتزايد التضخم وتظهر عوائق اخرى في طريق انتعاش الاقتصاد ؛

يبدو ان الولايات المتحدة قد شنت بعد اعلان «النزعة الليبيرالية» في التجارة الخارجية حربا تجارية حقيقية ضد حلفائها . وهي تعمل في طريقين؛ لتنتهج سياسة حماية صناعتها من جهة ، وتحقق من جهة اخرى توسعا في اسواق اوروبا الغربية ، وينشأ نتيجة ذلك عجز هائل في التجارة بين السوق المشتركة والولايات المتحدة وقد وضع ريغان حاجزا منيعا من الضرائب الاضافية على الصلب الاوروبي لازاحته من اسواق الولايات المتحدة ، بذريعة ان سبعة بلدان من بلدان السوق المشتركة العشرة تمول صناعاتها لصهر الفولاذ تمويلا فائقا وليس ثمة ما يدعو الى الاستغراب في ان وزراء خارجية البلدان العشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية وصفوا اعمال الولايات المتحدة بانها غير مقبولة بالنسبة لاوروبا الغربية .

واصاب ريغان في الوقت نفسه العرش الامريكي كذلك لان اجراءاته تفيد جزءا من الاحتكارات وتقلع صدور «الصقور» في السياسة وتلحق في الوقت نفسه ضررا بكثير من الشركات من ضمنها «كاتربيلر تراكتورز» و«جنرال اليكتريك» وغيرهما ، هذا هو الثمن الذي يدفعه حلفاء الولايات المتحدة الغربيون وكثير من الامريكان مقابل مغامرات واشنطن الاقتصادية والسياسية .

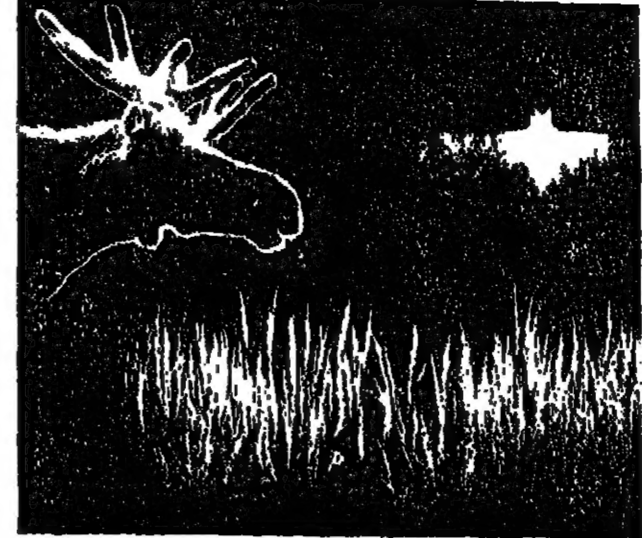
اما اوروبا الغربية فقد احست بما يشبه الشلل العصبي بعد اذاعة النبأ عن الخطوات الاقتصادية الامريكية الاخيرة ، ولكن الجميع يعتقدون بان الاجراءات التمييزية الامريكية لن تعرقل مد انابيب الغاز من سيبيريا ؛

غابات بيلوفيجسك

... في نهار صيفي قائظ تخرج من الدغل الكثيف الى المرج مجموعة من الثيران البرية . ولم يتم اختيار هذه الحيوانات القوية عفويا لتكون شعارا للشاهنشات المقبلة ، التي تنبع في مينسك . انها تقف هادئة شامخة كأنها تماثيل صبت من البرونز .

من المحتمل جدا انه لولا غابات بيلوفيجسك لما وجدت هذه الذخائر من الحيوانات . وعلى اية حال بدأ الانسان هنا بالذات يرعى الثيران البرية الآخذة بالانقراض .

لكن هذه الغابات لا تسكنها الثيران البرية وحدها . ويبدو انها واحدة من البقاع النادرة في العالم ، التي يمكن تسميتها بالجنة بالنسبة للحيوانات وتعيش فيها الغزلان والايائل والقنادس وكلاب الماء والوشق والسنسار والعديد من الحيوانات الاخرى التي يعتني بها العلماء في هذه الغابة المحمية .





الباحث العلمي فيدور كاتشكو ، يترأس فريقا لدراسة الثور البري



ثور بري



الموظفة العلمية يلينا ديبيتشوك ومؤلفة المقتبس هنريتا ستيلماخ اثناء العمل في احدى المحميات

تشغيل خط «بام»

التقى مراسلنا في الشرق الاقصى السوفيتي يلفيني بوغدانيكو مع عدد من علماء المجلس العلمي لاكاديمية العلوم السوفيتية المختص بمشاكل بام الذين زاروا القطاع الشرقي من الخط الرئيسي ، وفيما يلي الآراء التي ادلوا بها :

قال الاكاديمي آبيل آغانبيغيان

ان الخط الرئيسي بين بايكال وامور يبنى بنجاح . ولقد حصلنا الآن على معلومات جديدة تؤكد بان القطاع الشرقي سيدخل حيز الاستخدام قبل فترة طويلة من الموعد المقرر في الخطة .

ان المحطات والقرى التي شاهدتها مشيدة بنوعية جيدة . ولقد اعجبت بصورة خاصة بقريتي اورغال الثانية وبوستيشولو حيث يسود التناسق بين البناء والعمارة الفريدة . ولاشك في ان هاتين القريتين ستتطوران لتصبحا مدينتين صناعيتين .

كما ويعتني العاملون في بام بالطبيعة ، الا ان المشاريع الكبيرة تولد مشاكل كبيرة . فقد برزت امور كانت مجهولة في ظروف التجمد الدائم كانزياح التربة وتعريتها .

ولقد اجمعنا في الرأي على وجوب زيادة سرعة وتائر استصلاح المناطق المجاورة للخط الرئيسي اقتصاديا .

وقال فاديم اوتكيموفسكي دكتور العلوم الجيولوجية والسكرتير العلمي للمجلس العلمي لاكاديمية العلوم السوفيتية المختص بمشاكل بام :

— ان الحديث عن موضوع متى ينبغي استصلاح المناطق المحاذية للخط الرئيسي فورا أم بعد البدء باستخدامه قد اصبح قديما ، اذ يتم انشاء خط بام على مراحل بدأت بالعمل فعلا .

وتم هنا اكتشاف مكامن ضخمة للفحم والفلزات والمعادن النادرة ، ومواد البناء والمياه الطبيعية وماشابه ذلك . كما تم العثور على مؤشرات تدل على وجود النفط والغاز وتعد بمستقبل زاهر .

وان الجيولوجيين والاقتصاديين لعلى قناعة من انه كلما تم الاسراع في تملك هذه الثروات ، كلما كانت الفائدة منها اعظم ، دون انتظار النتائج التفصيلية للابحاث . ينبغي عدم اضاعة الوقت والبدء باعمال الاعداد والتصميم في نفس الوقت الذي يتم فيه التأكد من الاحتياطات :

ومن الطبيعي ان انشاء المؤسسات الصناعية واستخراج المعادن وصناعة الاخشاب في منطقة الخط الرئيسي يتطلب طرقا اضافية للسكك الحديدية والسيارات .

اما فاليري تشيتشكالوف ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، عميد معهد الابحاث الاقتصادية التابع للمركز العلمي لاكاديمية العلوم السوفيتية في الشرق الاقصى السوفيتي فقد قال :

— لقد كانت رعاية الجمهوريات السوفيتية والاقاليم والمدن الكبيرة لاقسام محددة في الانشاء حلا رائعا لمشكلة تأمين الايدي العاملة في المناطق الشمالية البعيدة والقليلة السكان التي يمر عبرها خط بام ، اذ تقوم الجمهوريات والاقاليم المشرفة بتشكيل فرق عمالية ذات انتاجية عالية ، وهذا امر طبيعي ، اذ ان تنظيم الامور في ظروف الاشراف يكفل تكوين الفرق العمالية فورا . ويتم اختيار اعضاء هذه الفرق بدقة من عمال يتحلون بالتأهيل والخلق والقوة الجسمانية . ومن الطبيعي ايضا ان يعمل معهم اولئك الذين اختاروهم .

واود القول بان هذا هو سبب التنظيم الجيد والرائع للعمل . ويكفي مثال واحد لقد بلغت انتاجية العمل في اورغال ما بين ١٤ الى ١٨ الف روبل للفرد بالسنة ، اي ما يزيد بكثير على معدل انتاجية الفرد في عموم البلاد . علما بان هذا يتم في ظروف استثنائية .

واحة اوكرانية في التايغا

تبنى في القطاع الشرقي من خط سكة الحديد بايكال-امور (بام) وسط غابات التايغا الكثيفة مدينة اورغال-٢ ملتقى خطوط السكك الحديد في المستقبل ومركز مواصلة استصلاح هذه المنطقة ، التي لم يسكنها انسان .

ويعمل هنا ، حيث تهبط درجة الحرارة في الشتاء الى ٥٥ درجة تحت الصفر وتصل في الصيف الى ٣٥ درجة مئوية ، قطار من جمهورية اوكرانيا .

حدثنا مسؤول القطار نيكولاي لوكيانينكو فقال : لقد شكل فريقنا في خريف عام ١٩٧٤ . واتضح ان عدد الراغبين في العمل على بايكال-امور يزيد على عدد الاماكن . لذا اخترنا اكثرهم لياقة وتحملا وفي الثالث من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وصل قطارنا الى محطة اورغال-١ الصغيرة . وتطلب الامر بناء اورغال-٢ على مرتفع منبسط في منطقة خالية تقع على بعد ٢٠ كيلومترا من اورغال-١ وسيتقاطع هنا الطريق العابر لسيبيريا مع خط (بام) . وقد ارسينا حجر الاساس لمدينتنا في السابع من تشرين الثاني بمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر .

لقد عشنا في البداية في عربات القطار ولكننا بدأنا فورا بناء مساكن تتوفر فيها اسباب الراحة وليس مساكن مؤقتة .

بما ان البرد شديد جدا في هذه المناطق اخذنا نحفر الآبار بعمق ١٥ مترا ونصب الخرسانة فيها ، وكنا نحفر ٢٠٠ خرسانة في كل اساس .

واتضح ان اطارات الشبابيك المزدوجة غير كافية لمقاومة البرد الشديد ، لذا قدر لنا ان نجعلها ثلاثية وان نزيد سمك الجدران ووسائل التدفئة . وادى ذلك الى ارتفاع تكاليف البناء الى الضعف تقريبا .

شقت الشوارع في اورغال وبنيت الدور السكنية المتعددة الطوابق والمستشفيات والمدارس والمخازن وحوض للسباحة .

وافتتح ايضا فرع لمعهد خاباروفسك المهني للسكك الحديدية . ويوجد الآن مركز استشاري لقسم الدراسة بالمراسلة في معهد خاباروفسك البوليتكنيكي . وتحيي افضل الفرق الفنية في كييف ولفوف وغيرها من مدن اوكرانيا حفلاتها للعاملين .

بوغدانيكو

كانوا تسعة عشر شابا ، ... يرتدون ملابس من الفرو ، ... احدى ضواحي لينينغراد والهم اول ... الاقوام الشمالية قليلة العدد المتعطشين ... العلم .

مشاهير من ابناء اهل الشمال

تأسس في عام ١٩٣٠ معهد [illegible] الشمال ووضع علماء اللغة [illegible] في الوقت نفسه الابجديا [illegible] الاقاليم وطبعت في مطابع لينينغراد [illegible] الدراسية الاول . وتم حتى بداية [illegible] العالمية الثانية اعداد اكثر [illegible] معلم .

لقد مضت اعوام كثيرة على [illegible]

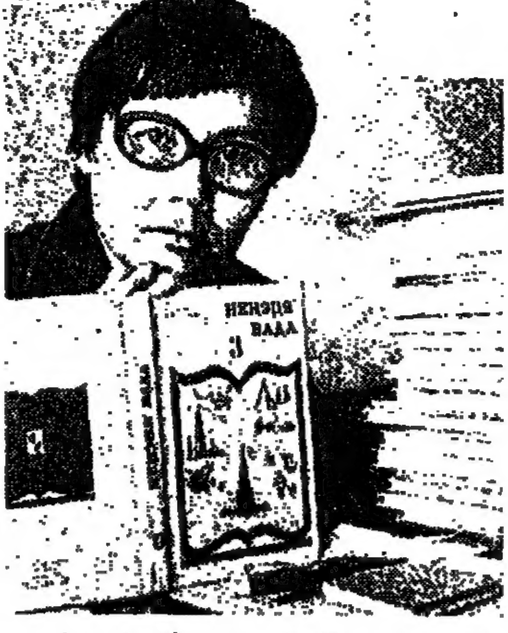
ويدرس الآن ابناء الاقوام [illegible] الصغيرة في المدارس [illegible] يحتاج الراغب في مواصلة [illegible] قطع مسافات طويلة كما كان [illegible] اذ توجد في الشمال معاهد [illegible]

ومع ذلك فان شبان هذه [illegible] كثيرا مايتوافدون على لينينغراد [illegible] مركز للبحث والدراسة العليا [illegible] مشاكل اقصى الشمال . [illegible] لينينغراد تعد المعلمين لابناء [illegible] وتوجد منذ حوالي [illegible] لقسم اقصى الشمال في معهد [illegible] التربوي . ويدرس فيها الآن [illegible]

[illegible] وان الطلبة اساتذة هذه الكلية هم [illegible] ابناء شعوب الشمال ، وقد حصلوا [illegible] تربويا على التعليم العالي . [illegible] وتقدم لشعوب الشمال تسهيلات كثيرة [illegible] الدولة تدفع لهم نفقات السفر الى مكان الدراسة والعودة بعد اتمامها ، كما ان الاقسام الداخلية مجانية وكذلك المآكل والملبس .

لقد اصبح لدى شعوب الشمال مثقفوها [illegible] امام السلطة السوفيتية ، وترجمت [illegible] ادبائهم مثل يوري ريتخيو ويوفان شيستالوف وفلاديمير سانغي الى العديد من اللغات الاجنبية . واضحى تشوليير [illegible] عالما في الاثنوغرافيا والتربية [illegible] بارزا وفيكتور ياردين [illegible] طبيبا ، وغدا كل من يوري الكسو [illegible] لينينغراد [illegible] . وحصل الكثيرون على مهنة طبيب او مهندس .

يلينا دوروشينسكايا
مراسلتنا في لينينغراد



يلينا سوسوي خريجة معهد هرتسن للتربية في لينينغراد وهي من القومية النانائية ، وتعمل كباحثة علمية . وقد اشتركت في تأليف كتاب اللغة النانائية لتلاميذ المدارس

العمل الجيد [illegible] من الوهم

في الثالثة والعشرين — [illegible] بالله وانك لهذا الطريق ؟ في العلوم التقنية ، في [illegible] لا اعتقد ذلك . لم يبق لي الا دكتور علوم ، في الرابعة [illegible] الى غير العمل بالمبادرة في الصناعة مراسل لاكاديمية العلوم الاذربيجانية [illegible] وصية الابهام على قوائم استلام الاربعين—عضو اكاديمية العلوم [illegible] ومثل هذا الوضع يتعذر ان يكون مراحل الحياة العلمية لتوفيق [illegible] لترتيب الآخرين .

وليس كرسي في معهد النفط [illegible] الشيء الذي حفزني لاختيار المهنة هو الاذربيجاني ، الذي [illegible] الذي بدأ في بحر قزوين في اواخر واجرى معه الحديث التالي : [illegible] في مجال استخراج النفط من

س : ان استعمار [illegible] المطورة . وكان ذلك العمل في النفط والغاز والصناعة [illegible] جيل من اكثر المهن رومانسية السوفيتي يتجسد اليوم [illegible] في اذربيجان .

مدرستكم ، فما هو جوهر [illegible] : ما هي هوايتكم في اوقات [illegible] العلمي ؟

ج : المدرسة العلمية [illegible] : العمل المحبب ضرب من الوهم تحالفا بين اصحاب التفكير [illegible] اسم احد زملائي يقول بانه ينسى وتوطد دعائم هذه المدرسة [illegible] الدنيا عندما يمارس هواية زرع «الدافع» اي الاتجاه الجديد [illegible] او لعب كرة المضرب ، يتبادر الى وبالنسبة لنا تمثل هذا «الدافع» [illegible] في الحال ان هذا الانسان قد اخطأ التي طرحتها لاول مرة [illegible] اختيار المهنة .

عاما ابان الدفاع عن الاطروحة [illegible] هي الموسيقى والرسم والباليه تلك الفكرة في ان [illegible] ولكني اينما حللت ، سواء في النفط لا يخضع [illegible] او معرض او مراسيم تدشين الارضية الى [illegible] جديدة او مسرحية باليه لا استطيع للهيدروديناميكا ، التي [illegible] عن ذاتي .

س : لقد اشرفتم على [illegible] على ذلك اني لم اترك ذلك ابدا مرشحا و٤٠ دكتورا في [illegible] من ان الفن وبالذات بالنسبة يعتبر ذلك شاقا او [illegible] على ضبط المشاعر حجم عملكم ؟ [illegible] وتنظيم الخواطر .

ج : انا واثق من ان النفط [illegible] شخص يتخلى عن كل امتداد سنوات طويلة [illegible] ابداعية . العمل وليمنية لتوليد الطاقة . [illegible] الكتب ، الفن — امور الصعوبات الناجمة عن استخراج [illegible] لسنوات طويلة على يتطلب تدقيق الاختصاصيين [illegible] الرفيع .

علم النفط [illegible]

س : [illegible]

فاليري غريغوريف
مراسلنا في باكو

العجول والعقل الالكتروني

ان الربط بين هذين المفهومين امر طبيعي تماما عند حل المهمات الراهنة للانتاج الزراعي . هذا هو رأي فيلنيس كلاينبيرغ نائب رئيس اللجنة التنفيذية في ناحية تالسي (جمهورية لاتفيا السوفيتية) رئيس المجمع الزراعي الصناعي في الناحية .

ثم قال فيلنيس كلاينبيرغ : اننا انتقلنا بعد اقامة السلطة السوفيتية من تسيير الزراعة على اساس فردي الى تسييرها على اساس جماعي . وكان ذلك الانتقال مرحلة هامة . ويقتضي حل المسألة الخاصة بتزويد البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية القيام بخطوة جديدة هي تنظيم مجمعات اكبر من الكولخوزات والسوفخوزات .

لقد انشأ مجلس نواب الشعب لناحية تالسي عام ١٩٧٦ مجمعا زراعيا صناعيا يشمل كولخوزات الناحية وسوفخوزاتها وكذلك مركز التجارب والانتقاء الزراعي والمؤسسات التي تقدم مختلف الخدمات للمزارع وتعالج محاصيلها الزراعية .

وفرض الرقي الى مستوى جديد من الانتاج تنظيم الادارة بصيغة جديدة واضاف كلاينبيرغ قوله : تصوروا ان عدد رؤوس البقر يبلغ في الناحية الآن ٣٧ الف راس ويظهر في موسم ولادة العجول ٣٠٠-٤٠٠ عجل جديد يوميا يجب توزيعها حالا على الاقسام المتخصصة وهي قسم انتاج اللحم وقسم الانتقاء وقسم البقر الحلوب . وعلينا ان نأخذ بعين الاعتبار مواصفاتها وانسابها وتحلل امكانيات المزارع ونعمل حسابها انطلاقا من التنبؤات المناخية . وكل ذلك لا يمكن تحقيقه دون مساعدة العقل الالكتروني ؟

لذلك نبني الآن مركزا الكترونيا في تالسي وتبتاع الكولخوزات الآت الكترونية ويتقن الشباب في عاصمة الجمهورية مهنة البرمجة الالكترونية .

ويشارك في قيادة المجمع الزراعي الصناعي الى جانب الخبراء الزراعيين العاملين في الناحية علماء من اكاديمية الجمهورية وعدد كبير من المعاهد العلمية .

وكان مكتب فيلنيس كلاينبيرغ في تلك الايام الربيعية شبيها بمركز ادارة التحليلات الكونية . فكانت ترد الى مكتبه كل ساعة تقريبا تقارير عن حياة الناحية كلها ابتداء من المعلومات عن مساحة الارض المحروثة الى نسبة العمل لكل تراكتور وتتم الآن في ناحية تالسي اعمال بذر الحبوب والبطاطس والخضروات في فترة تقل مرتين او مرتين ونصف المرة عما كان سابقا .

وبعد انشاء المجمع الزراعي الصناعي احتلت ناحية تالسي التي لم تكن تعتبر من النواحي الطليعية سابقا ، مكانتها بين افضل النواحي في الجمهورية . وحققت مؤسساتها حتى في عام ١٩٨١-العام الرابع من المرحلة التي سادتها ظروف مناخية سيئة جدا ، واجبات الخطة الخمسية ونالت ربحا .

وازدادت اجور سكان الريف وهي تتجاوز في ناحية تالسي الآن معدلها المستوى في البلاد .

وتوفرت بفضل المجمع الزراعي الصناعي امكانية النهوض بالانتاج في بعض المزارع لكي يقترب من مستوى المزارع الطليعية فلا تستطيع مزرعة ضعيفة مثلا تخصيص اموال طائلة لاستصلاح الارض او تحسين التكنولوجيا في تربية الماشية ، ولذلك لا تستطيع ان تأمل في زيادة دخلها زيادة ملحوظة . اما المجمع فيخصص الاموال لهذا الغرض من الصندوق المركزي ، وستتلقى الدولة نتيجة ذلك مزيدا من المحاصيل وسيتلقى كل كولخوز دخلا وسيتلقى المجمع حصته من الربح التي تتزايد باستمرار .

ويستطيع المجمع في هذه الظروف رفع مستوى المعيشة في القرى بشكل لم يكن تحقيقه في وسع كل مزرعة على حدة .

وقد دشنت في ناحية تالسي في العامين الاخيرين ثلاث رياض تتسع لسبعمئة طفل ومدرسة ثانوية يدرس فيها ٦٧٠ تلميذ . ويعمل في واحدة من قرى مركز تجاري ويشرف بناء مركز اخر على الانتهاء في قرية اخرى . وان اسلوب البناء في تالسي جميل جدا ، ويمكن ان يزين كل ما يبنى هناك اية مدينة كبيرة ، وتتميز بيوت الفلاحين الجديدة المبنية في الاعوام الاخيرة في كل مزرعة بجمالها ايضا .

كان كل فلاح يعتقد في الماضي بانه لابد ان يكون مسكنه ملكا له ، اما الآن فيزداد عدد العاملين في زراعة الناحية الذين لا يريدون بناء بيت خاص او شراءه بل يفضلون استئجاره من المزرعة مثلما يستأجر سكان المدن المساكن من الحكومة اما تكاليف هذا التغيير في اخلاق الفلاحين فيمكن تصورها على مثال كولخوز «دراونزيرن» حيث تبلغ اجرة السكن في بيت يتألف من خمس غرف مبلغا يمكن من اعادة مصروفات بنائه بعد مرور ٢٩٠-٣٠٠ عام .

وتبرز بين قضايا اليوم كذلك قضية «عدم التوفيق بين البقرة والسيارة» كما وصفها فيلنيس كلاينبيرغ . ان كثيرا من العائلات الفلاحية تستطيع شراء سيارة غير انها لاتستعملها الا قليلا اذا كانت لديها بقرة ودواجن وبستان .

اذ لا يمكن تركها للقيام برحلة عائلية طويلة .

وقال فيلنيس كلاينبيرغ : اننا نساعد كل فلاح على تطوير انتاجه الخاص ، لان محاصيله تضمن تموينه ، اما فائضها فسوف يبيعه في السوق . ولكننا لا نريد في الوقت نفسه الا تتوفر لدى العاملين في الزراعة امكانية الاستراحة بصورة طبيعية .

لا يجوز ترك البقرة بلا عناية ليوم واحد . ولكن اذا اتفقت عائلتان على المشاركة في تربية الماشية في حظيرة واحدة فلا بد ان تتفقا في حالة الضرورة على الاستراحة بالتناوب خلال يوم وحتى اسبوع وشهر .

واذا ما ازداد عدد المشاركين في مثل هذه «التعاونية» فنستطيع مساعدتهم بوسائل ميكانيكية ايضا .

وتنظم الآن في واحد من الكولخوزات حظيرة فردية-جماعية من هذا النوع ، ولا نتوقع ان نحل كل المسائل دفعة واحدة ولكن ينبغي القول ان التوفيق بين تلبية حاجات كل فرد على حدة وحاجاتنا نحن معا هو عمل غير سهل عموما ...

* * *

لقد بحثت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في جلستها الاخيرة نشاطات مجلس نواب الشعب في ناحية تالسي بجمهورية لاتفيا السوفيتية في مجال ادارة الانتاج الزراعي فاستحسنتها واقترحت ان تستفيد مزارع البلاد من تجربتها على نطاق اوسع .

هنريتا ريبيتسكايا

منطقة شبه استوائية في تركمانيا

حدد علماء تركمانيا ان مساحة الاراضي الصالحة للري في الجمهورية تزيد عن ١٠ ملايين هكتار ، بينما لا تمارس الزراعة بصورة نشيطة الا في مساحة تقترب من مليون هكتار .

يعتبر ان المنطقة شبه الاستوائية الواقعة في وادي نهر اتريك ودلتاه والاجزاء المجاورة لساحل بحر قزوين وجبال كوبيتداغ ستاتي باكبر النتائج في حالة الاستثمار وتشكل هذه المنطقة خمس مساحة الاراضي شبه الاستوائية في الاتحاد السوفيتي .

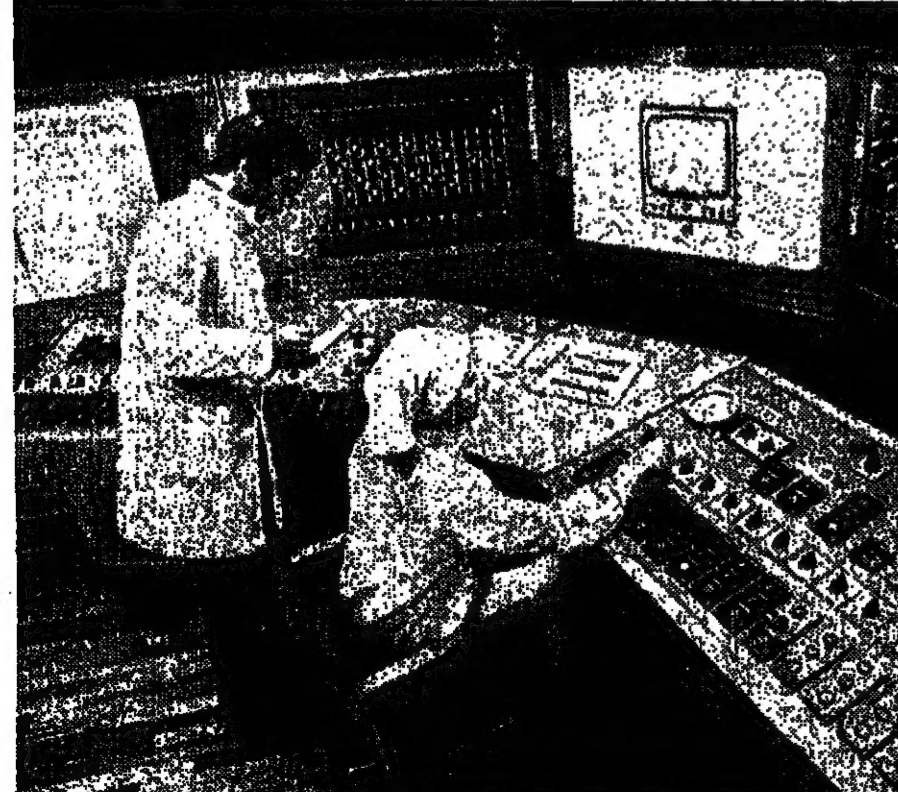
قال الماجان بابايف رئيس اكاديمية العلوم في الجمهورية ان محصول الزيتون من كل شجرة يبلغ هناك في الوقت الحاضر مئة كيلوغرام . ويبلغ متوسط محصول الرمان من الهكتار الواحد ١٥٥٠٠ كيلوغراما وقد انتقى علماء تركمانيا اصنافا جديدة من المزروعات شبه الاستوائية التي تتحمل البرودة حتى ١٥ درجة تحت الصفر . ويتيح كل هذا توسيع المنطقة الصالحة لزراعة الفواكه شبه الاستوائية في تركمانيا ، حيث يمكن استصلاح ٢٠٠ الف هكتار في منطقة جنوب غربيها وحدها .

غير ان نقص الماء يعرقل تطوير الزراعة في ذلك القسم من الجمهورية . وبالرغم من ان موارد الانهر الجبلية تستخدم هناك بكاملها فهي لا تكفي الا لري مساحة محدودة جدا .

من المقرر انجاز شق قناة قره-قوم مع حلول عام ١٩٩٠ . وسيزول بعد تدفق الماء الى اراضي تركمانيا شبه الاستوائية العائق الرئيسي في طريق تطوير زراعة الفواكه والثمار . وستلبي محاصيل المنطقة شبه الاستوائية التركمانية جميع حاجات الجمهورية . وستتلقى البلاد كمية كبيرة من الفواكه والثمار والقطن ذي التيلة الطويلة والرفيعة وفرو الاستراخان .

ستتفرع قناة قره قوم التي يبلغ طولها الفا ومئة كيلومتر قرب مدينة كازانجيك الصغيرة . وسيمتد فرعها الغربي بالمواسير التي يعادل قطرها طول قامة الانسان الى ليبيت داغ (يشرف بناء هذا الفرع على الانتهاء) . وسيصل بعد ذلك الى مدينة كراسنوفودسك على ساحل بحر قزوين اما فرعها الجنوبي فيمتد الى المنطقة شبه الاستوائية بشكل قناة عادية .

بوريس ميزلوف



كلخوز «اداجي» في لاتفيا متخصص في انتاج الحليب واللحوم بالطرق الصناعية الحديثة . الصورة للوحة توجيه مجمع الحليب .

مفاجآت الماء

يقوم اليوم فريق من علماء معهد الكيمياء الفيزيائية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي باشراف بوريس ديرياغين العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي والبروفسور نيكولاي تشوروايف بدراسة الصفات غير المتوقعة للماء . وقد تبين بان الطبقات الرقيقة من الماء والسوائل الاخرى تتسم بصفات خاصة وتفتح دراسة هذه الظاهرة السبيل نحو التحكم بالكثير من العمليات التكنولوجية مثل تحلية مياه البحر او الاعمال الانشائية في منطقة التجمد الدائم .

التركيب المفروض قسرا

ما الذي يجعل الماء سائلا ؟ ولماذا يمكن ان يسيل وينسكب ويتساقط بشكل قطرات ؟ ان كل شيء يكمن في تركيبه . فالحالة السائلة هي الحالة البينية التي تفقد المادة فيها الترتيب الصارم للبلورة الصلبة ، لكنها لم تبلغ بعد الفوضى الكاملة المميزة للحالة الغازية في تركيبها . ويراعى في السوائل «النظام القريب» فقط : حيث يكون ترتيب الجزيئات في المسافات القصيرة منتظما بهذا القدر او ذاك ، بيد ان هذا الانتظام يزول بسرعة تبعا لابتعادها عن بعضها البعض وتحدد المسافات المتوسطة بين الجزيئات — لهذا «النظام القريب» — قوى التفاعل بين الذرات او بين الجزيئات . ففي الماء مثلا تنجذب ذرات الهيدروجين لاحد الجزيئات الى ذرات الاوكسجين للجزيء الآخر . وان هذا التطور الفائق بالذات لشبكة الصلات الهيدروجينية يكسب الماء الكثير من الصفات الفريدة حقا . ويتيح القول بان تركيب هذا السائل قريب الى حد ما من تركيب البلورة .

لقد بين ديرياغين وتشوروايف وزملاؤهما ان الماء اذا ما كان في حجمه الطليق يولد تركيبه بنفسه فانه عندما يلامس السطح الماسي يأخذ تركيب الآخر يفرض «تركيبه» على طبقة السائل المحاذية له بسمك يتراوح مابين ١٠ و١٠٠ انغستروم (يعادل الانغستروم واحدا من عشرة ملايين من السنتيمتر) . وحالما يصبح تركيب هذه الطبقة الحدية المحاذية من الماء مغيرا ، تتغير صفاتها الفيزيائية والكيميائية ، ومن ضمنها اللزوجة والقدرة على تذويب المواد .

مفارقات الطبقة الحدية

ان طبقة الماء الحدية وذات الصفات المتغيرة لا توجد طبعا الا في المنطقة القريبة من السطح الصلب . ولكن لنتصور انها موجودة في انبوبة شعرية دقيقة . وادق من الطبقة الحدية نفسها عند ذلك يتبين ان السائل كله في الانبوبة الشعرية هو ليس ذلك السائل في الحجم الطليق . ويحدث الشيء نفسه عندما تمتص السائل مادة مسامية ما . غير ان المواد المسامية، المشبعة بالسوائل تتوفر في كل مكان ، ومنها التربة ومختلف المواد الانشائية . وقد ظهر ان الماء لا يتمتع في هذه المواد المسامية ابدا بتلك الصفات التي يتوقع ان يتسم بها .

يعتبر نقص المياه العذبة من اخطر المشكلات الشاخصة امام البشرية . وقد حقق الاختصاصيون السوفييت نجاحات كبيرة في مجال استحداث الطرائق الاقتصادية لتحلية مياه البحر . وتتمتع بآفاق جيدة جدا من بينها طريقة استخدام مايسمى المرشحات الغشائية وجوهرها بسيط ، اذ يتسرب الماء تحت الضغط عبر غشاء يمنع مرور الاملاح المذابة . وتلعب الصفات الخاصة للطبقة الحدية بالذات الدور الرئيسي في هذا «المنخل» القادر على عزل الايونات عن جزيئات الماء . فحالما يدخل ماء البحر المالح في مسامات المرشح الغشائي يبدو وكأنه اصبح في انبوبة شعرية دقيقة جدا وتتغير صفاته بقدر كبير . ومن ذلك تتغير قدرته على اذابة الاملاح ، وهذا يعني ان الماء المالح اذا ما ضخ بالقوة عبر هذه المسامات فانه يخرج من الجانب الآخر للغشاء الماء الحاوي على تلك الكمية من الملح التي يمكن ان تذوب في الطبقة الحدية . واذا ما وضع وراء هذا المرشح ثان وثالث فانه يمكن في نهاية المطاف الحصول على ماء يخلو من الاملاح .

ولاريب في ان مسامات المرشح الغشائي يجب ان تكون دقيقة جدا وكلما كانت اكثر دقة ، ازداد مقدار الضغط الواجب توجيهه من اجل ضغط قطرة الماء العذب عبرها . ويتم الحصول على دائرة مغلقة (حلقة مفرغة) : فلغرض زيادة التاجية المرشح تنبغي زيادة المسامات ، بينما يجب تقليلها لكي يعمل المرشح بشكل افضل .

وقد تتيح حل هذه المعضلة دراسة خصائص الطبقات الحدية : فاذا ما اكسبت مادة المرشح الغشائي القدرة على جذب جزيئات الماء بقوة اشد (تسمى هذه العملية بالترشيح المائي) فان سمك الطبقة الحدية يزداد بقدر كبير ، ويمكن مضاعفة قطر المسامات اكثر ، دون اضعاف قدرة المرشح على تحلية الماء .

ضد غدر التجمد الدائم

يقع قسم كبير من اراضي بلادنا في منطقة التجمد الدائم . وقد بدا الآن استثمار الثروات الطبيعية لهذه الاصقاع بصورة مكثفة . ومعنى هذا انه يجري فوق التربة المتجمدة شق الطرق ، وبناء المساكن والمصانع .

ويسبب التجمد الدائم مشاكل كبيرة للبنائين . فمثلا ، اذا ما ذاب التراب تحت الاساس ، فان المبنى سيغوص وربما ينهار . بينما يسبب منغصات اكبر مايدعى انتفاخ التربة المتجمدة : فيحدث احيانا وبدون اية اسباب ظاهرية ان تأخذ التربة تحت البناية او كساء الطريق بالانتفاخ ببطء ، ولكن بدون رادع . وتبرز من تحت الارض كتلة من الجليد مرتفعة من مكان مجهول محطمة ما صنعته يد الانسان .

فما هو سبب هذه الظاهرة ؟ لقد تبين ان الامر هنا ايضا له علاقة بالطبقة الحدية ، اذ يبقى الماء سائلا في مكان الاتصال بالجسم الصلب حتى في درجات الحرارة التي تقل من الصفر وقد تم اختبار ذلك بواسطة تجارب منهجية بسيطة ، ولكنها فعالة . فجرى تجميد الماء في الانبوبة الشعرية وربط احد طرفيها ببالون فيه غاز مضغوط . ثم رفعت درجة الحرارة ببطء وقبل ان تصل الى الصفر ، صار العمود المتجمد يرتفع ببطء في الانبوبة الشعرية .

اكتشف العاملون في معهد الكيمياء الفيزيائية ظاهرة اخرى لها علاقة مباشرة جدا بانتفاخ التربة المتجمدة ، وهي مايسمى الانتقال الحراري البلوري ، فاذا ماتجمدت فقاعة من الهواء في الجليد الموجود في الانبوبة الشعرية ، واحدث تفاوتا في درجة الحرارة بين طرفي الانبوبة ، تأخذ الفقاعة بالانتقال ببطء الى الطرف الاكثر برودة ، لان جانب ذابت الفقاعة وتبخرت ، ومن الجانب الآخر تبلورت . وتبين ان هذه العملية تغدو في المسامات الدقيقة اسرع بقدر كبير ، بسبب انتقال المادة اللزجة ولكن غير المتجمدة من الطبقة الحدية للماء . وتفسر مثل هذه الظاهرة لنمو الجليد في الاجسام المسامية حدوث الانتفاخ اثناء البرد الشديد والصقيع . بيد انه بالمستطاع ايقاف هذه العملية باستخدام اساليب غير معقدة ، وليس هذا فحسب ، بل اعادتها القهقرى ، اي الحصول على ماتصاص العدسات الجليدية المتكونة في التربة الدائمة التجمد .

وتسنى بمراعاة القوانين المكتشفة لسلوك الجليد في الاجسام المسامية تقديم التوصيات ، واثباتها علميا ، حول صنع مواد انشائية مقاومة للتجمد : اذ يمكن بتغيير صفات سطوح المسامات التحكم ايضا بصفات الطبقة الحدية . ومعنى ذلك منع تكون تراكم الجليد القادر على تهشيم الطوب والخرسانة وغير ذلك من المواد الانشائية .

فياتشسلاف بتراكوف

محمية في القطب الشمالي

يوجد في الاتحاد السوفيتي ١٢٧ محمية طبيعية ، تقارب مساحتها الاجمالية المئة الف كيلومتر مربع .

وقد انشئت احدى هذه المحميات في جزيرتي فرانغيل وهيرالد بالمحيط المتجمد الشمالي . وتقع المحمية في النصفين الشرقي والغربي من الكرة الارضية في آن واحد ويخترقها خط الطول ١٨٠° ، وهي تعتبر موطن الدببة البيض .

ان الدب الابيض وحش القطب الشمالي ، اضخم حيوان وحشي على كوكبنا ، اذ يبلغ وزن بعض الدببة الف كيلوغرام ، طبعا من العضلات والانياب والمخالب الحادة والقوية كالمنقار . ومن المفارقات ان هذه الحيوانات الضخمة ضعيفة من الناحية البايولوجية وقليلة القابلية على التكيف لتقلبات ظروف الحياة في هذا العالم .

تلد الدبة البيضاء (كالتمبرة) مرة واحدة كل ثلاث سنوات ، ومن النادر ان تعيش هذه الحيوانات حتى سن البلوغ ، اذا امكن القول ، وقد ادى القلق على مصير الدب الابيض في السبعينات الى انشاء اول محمية في القطب الشمالي .

يبدأ حوالي ٢٥٠ دبا سباتهم القطبي الطويل في اوكارهم في هذه الجزر كل خريف . وتلد الدببة اثناء هذه الفترة صغارها اثنين او ثلاثة عادة ويبلغ وزن الواحد منها ٦٠٠ غرام لا غير . وتفتح الام الوكر في شهر نيسان (ابريل) لتخرج صغارها الذين اصبحوا كبارا الى النور ، وتواصل الام العيش مع صغارها لمدة سنة ونصف السنة او سنتين وتعلمهم الصيد .

بالرغم من الجهود التي بذلها الخبراء السوفييت والكنديون والامريكان خلال سنوات عديدة لانقاذ الدب الابيض لا تزال المسألة مطروحة ولو انها ليست حادة كما كانت في الماضي القريب .

يوجد في جزيرة فرانغيل ايضا اضخم مربض لفيلة البحر في المنطقة القطبية . وتعبر هذه الحيوانات التي يبلغ وزن الواحد منها طنا وتصل الطن المحيط الهادئ في الصيف الى هذه المنطقة عبر مضيق بيرينغوف لكي تتزود بالشحوم احتياطا للفترة الشتوية وتتجمع على الساحل الالاف بل عشرات الالوف في بعض الاعوام من هذه الحيوانات .

تشتهر المحمية الطبيعية بتنوع طيورها . ومن بين الاصناف الثمينة فيها هو الوز الابيض ، ويوجد هنا المعش الوحيد في الاتحاد السوفيتي لهذا النوع .

ادانة الحروب العدوانية

موفق عبدالله ، شاب ، فنان سوري واحد كرس دراسته في معهد السينما بموسكو لموضوع الحروب العدوانية الماضية والحرب عليها طابعا عصريا لجعل من سيوف الصليبيين ودروعهم دبابات وصواريخ وطائرات لاتزوم تصب حمم الحقد الامبريالي-الصهيوني على الاطفال والشيوخ والنساء الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين .

وقال موفق عبدالله لمراسلنا : ان اللوحات الـ(١٤) التي انجزتها تهدف بالاساس الى شحذ يقظة الانسان المعاصر وانتزاع اللامبالاة منه وزجه في النضال العام الذي تخوضه البشرية اليوم من اجل درء حرب نووية مهلكة والاقامة عالم خال من الاضطهاد والاستغلال في ظل سلم عادل يعم المعمورة .

واضاف يقول : اردت ان اجعل من الماضي حاضرا وان اكشف عن فكرة ان جوهر الحروب العدوانية السابقة يتجلى في حروب اليوم ولكنها تمارس الآن باساليب جديدة ويجب صدها وتبيان جوهرها العدواني وشجبها والنضال من اجل الغاء هذا الخلل الكبير في العقل البشري . لقد عاش جيلنا اكثر من حرب موضعية عدوانية . لقد شن المعتدون الاميركان حربهم القذرة ضد الشعب الفيتنامي وشن المعتدون الصهاينة اكثر من حرب ضد الشعوب العربية . فهل يستطيع الفنان الوقوف موقف المتفرج من احداث كهذه ؟ لا طبعا .

— وكيف ستجسد لوحاتك وتوظفها في الافلام الكارتون ؟

— وضعت لجنة سينمائية اعمالي واقترحت تحقيقها باتاج سوفيتي سوري مشترك وجعلها فيلما كارتونيا .

— لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات ؟

— انني اعتقد ان النضال من اجل سلم عادل هو مهمة انسانية نبيلة وعلى الفنان العربي ان يكرس لهذا الغرض وخاصة في الظروف الراهنة يجب ان يسهم بشكل الحروب والسلام الانسانية من اجل حرب نووية ...

تمثال ديميتروف في مدينة روسية

نصب في مدينة ديميتروفغراد بمحافظة اوليانوفسك تمثال لديميتروف المناضل الشيوعي البلغاري البارز بمناسبة مرور مائة عام على ميلاده .

لقد التقيت بناحت التمثال ليفون بالتايان في مشغله وكانت الرفوف التي تحتل نصف المشغل مليئة باسكيتشات نتاجاته الماضية والمقبلة . وقد رأيت بينها تماثيل نصفية لغيورغي ديميتروف ، من ضمنها نموذج التمثال الاخير الذي نصب في ديميتروفغراد .

وقال النحات : ان شخصية ديميتروف تجذبني منذ وقت بعيد ، فانا ارمني غير اني ولدت وترعرعت في بلغاريا . وعاشت عائلتي في صوفيا حتى عام ١٩٤٦ ، ثم رجعنا الى وطننا ارمينيا ، في الاتحاد السوفيتي ولاتزال اختي تعيش في يريفان ، اما انا فقد وصلت الى موسكو للدراسة في معهد ستروغانوف للفنون التطبيقية وبقيت هنا .

انني قضيت طفولتي وشبابي في بلغاريا ، وبلد الطفولة لا يمكن نسيانه .

لقد رأيت غيورغي ديميتروف للمرة الاولى في المؤتمر الاول للشباب الديمقراطي البلغاري وكنت آنذاك شابا في التاسعة عشرة وانطبع لقائي بذلك الرجل الاسطوري في ذاكرتي الى الابد .

انظري الى هذه الصورة الفوتوغرافية هل تعرفين ان هذا الرجل هو غيورغي ديميتروف ؟ انني اذكره في هذه الهيئة دائما : رجل ضخم ومتقد حيوية وحماسا ، وكانت رغبتي ان اجسده بهذا الشكل في عملي .

ثم اضاف النحات قوله : انني لاحظت اثناء مشاهدة صور ديميتروف الفوتوغرافية انه يقف دائما وقفته المفضلة واضعا يديه خلف ظهره ، وخطرت ببالي فكرة ان اجسده في هذه الوقفة .

وقال ليفون بالتايان في ختام لقائنا :

— سابدأ قريبا نحت تمثال لينين لمدينة نوفوكوزنيتسك .

سفيتلانا دروزدوفا

وبعضهم يهرب بجلده

لا يوجد مثيل في العالم لسلسلة افلام مجلة «الفتيل» الانتقادية السينمائية التي تصور منذ عشرين عاما .

ففي كل واحد من هذه الافلام التي بلغ مجموعها ٢٣٦ فيلما تشاهدون مشهدا انتقاديا ذكيا للجوانب السلبية في حياتنا والحديث والانفية من الخروقات التي تحدث في الاقتصاد او غيره من الحقول الاخرى ، ورسوم متحركة . ولا يوجد في ارشيف المجلة اي حدث او قصة ليس لها «ابطالها» الواقعيون . وقد غدت «الفتيل» خلال اعوام وجودها مرادفة للانتقاد الفعل الذي لا هوادة فيه ، وحظيت بشهرة واسعة بين المشاهدين .

ويدير هذه المجلة السينمائية منذ يوم تأسيسها الكاتب السوفيتي الساخر المعروف سرغي ميخالكوف . اما مديرها الفني ومخرجها الرئيسي فهو الكسندر ستوليوف . هذا وقد اجرى مراسلنا بمناسبة منح المجلة وسام «درجة الشرف» حديثا مع ستوليوف الذي قال :

يمكنكم طبعا ان تعرفوا طريقتنا في العمل ؟ ان هيئة تحرير مجلتنا ليست كبيرة العدد ولكن لنا صلات واسعة مع العديد من الكتاب الساخرين والصحفيين وكتاب السيناريو المعروفين بهم والناشطين ؛ اما عن مواضيع المجلة فان الحياة هي التي تمليها »

— لنفترض انكم اخترتم مادة للفيلم وبالتالي ، وانكم ارسلتم احد العاملين الى الدائرة التي يجب انتقادها . وماذا بعد ذلك ؟

— ان ما يجرى هناك يبقى سرا » لان الام الفتيل يكشفها المقصرين والمتحايلين وكل من لا يملك ضميرا حيا تجاه عمله ، ويحدث احيانا ان بعض هؤلاء يلجأ الى الهرب . ولذلك يحافظ «الفتيل» على اسراره المهنية اذ لا يبدي كل مسؤول ترحيبه عند معرفته بان مجلتنا تولي اهتمامها بمؤسسته .

وتتوجب على العاملين بمجلتنا في احيان كثيرة اتباع سبل غير عادية من اجل الحصول على معلومات موضوعية دقيقة وتصويرها .

— يبدو انه يتوجب على العاملين في مجلتكم ان يتسموا بصفات خاصة من اجل تحقيق هذا الهدف ؟

— لا شك في ذلك ، اذ ينبغي ان يكون واسع الاطلاع وذا خبرة حياتية عميقة لكي يستطيع التوغل في اية مشكلة بحنكة ودراية ، اننا لانسعى للكشف عن النواقص فحسب بل والارشاد الى سبل تلافيها ايضا »

ولكي لا تكون «الطلقة خلبية» يجب ان تكون المادة معروضة بشكل فني ساطع ، ومن الصفات اللازمة للمحرر ان يكون مثقفا جيدا . كما ينبغي على المشكلة المطروحة ان تكون من صلب اهتمامات الرأي العام .

— تفيد الرسائل العديدة الواردة الى المجلة بان هذا هو ما يحدث بالذات .

— اننا نسعى عند تصوير فيلمنا في تولا مثلا الى ان يكون موضوعه ملحا في المدن الاخرى ايضا ، وليفكر كل مشاهد بنفسه الا تحدث مثل هذه المفارقات في مدينته وفي مكان عمله؟ وان هذا العمل ربائي من نوع خاص اذا جاز التعبير »

— وهل تصلكم رسائل من طبيعة الآخر ، مثلا من المؤسسات التي تحدثتم عنها على الشاشة ؟

(البقية على ص ١٢)

مسلم ماغومايف : الاسطوانة كانت معلمي الأول

يقال ان خطيب اليونان العظيم — ديموسفين كان يعاني من خلل في المنطق ، ولهذا السبب كان يضع بضع قطع من الحصى في فمه و... يختار موقعا يخلو من الناس على شاطئ البحر ليلقي خطاباته .

اما المغني الاذربيجاني مسلم ماغومايف فكان يتوجه في مقتبل العمر الى شواطئ بحر قزوين ، وينهمك بالغناء متصارعا مع الطبيعة ساعات طويلة ، لانه كان يحلم ان يصبح مغنيا ، لكنه لم يمتلك صوتا غنائيا ...

ولد مسلم في باكو ، جده واسمه مسلم ايضا كان ملحنا ، وقائد اوركسترا ، اما والده فرسام وامه ممثلة اقرباؤه كانوا يعتقدون بان مسلم سيقتفي اثر جده ، وسيصبح ممثلا . خلال سنوات الدراسة في المدرسة الموسيقية كان الفتى مسلم يتردد على مسرح الاوبرا للاستماع الى اوبرا «ريغوليتا» لفردي ، و«كيروغلي» لحاجي بيكوف ، و«نرجس» لماغومايف ، و ... كان يغني دون ان يعلم احد بذلك .

يقول مسلم :

— لقد خلف جدي حاكي ومجموعة من الاسطوانات القديمة التي اصبحت معلمي الاول فعلا . وكنت اقلد كل لحن مسجل على الاسطوانة . وكان معبودي ماريو لانسا الذي وصفه ارتورو توسكانيني بصاحب «افضل صوت في القرن العشرين» . وخلال فترة تدريبي في مسرح «لاسكالا» كنت اعرف الجزء الاعظم من منحنى المالية على اقتناء تسجيلات ماريو لانسا .

وفي سن الثالثة عشرة ظهر لدى مسلم صوت غنائي-باص في البداية ثم باريتون . وبعد ان اكمل المدرسة اصبح في وقت واحد تقريبا طالبا في الكونسرفاتوار ومغنيا في مسرح الاوبرا والباليه الاذربيجاني حيث يعمل الى يومنا هذا .

يقول المغني :

— فترة السنة التي امضيتها في ايطاليا ، وعبتني الكثير ، لقد اطلعت على كافة مسرحيات مسرح «لاسكالا» الذائع الصيت ، وتعرفت على خيرة الموسيقيين والمغنيين واديت دوري فيغارو وسكاربيا مع اساتذة الغناء . وكنت امضي كافة اوقات فراغي في المتاحف او بالتجول في شوارع ميلانو ، فترة الدراسة في «لاسكالا» لمت لدى الموقف النقدي ازاء كل ما قد اصبح تقليدا في عالم الغناء . فعلى سبيل المثال ، تصور شخصية سكاربيا الشرير في اوبرا بوتشيني «توسكا» حسب التقاليد المتبعة كعجوز مشوه ، تزعجني في العمل الفني الثقة الساذجة في ان المضمون القبيح للانسان ينبغي ان ينسجم مع ملامحه المنفرة ، اما انا فقد اخرجت سكاربيا كانسان ملامحه مقبولة ، ولا يختلف عنا تقريبا . واعتقد بان هذا التناول لشخصية سكاربيا اضفى عليها مزيدا من الاهمية والعمق »

ابان المهرجان العالمي السابع للشباب والطلبة الذي اقيم في هلسنكي حصل مسلم ماغومايف على جائزة ، وطفت اغنية «ناقوس الخطر-بوخينوالد» التي اداها على مسارح الغناء وتجمعات الطلاب » وكانت الصرامة تعلو وجوه الشباب وهم يصغون الى هذه الاغنية . ومن كلمات هذه الاغنية : (ايها الناس ، اينما كنتم ، انهضوا ولو للحظة اسمعوا ثم اسمعوا ! الدوي القادم من كافة الاطراف ، هو صوت النواقيس التي تقرع في بوخينوالد) .

من الصعب علي ان اتحدث عن الحرب ، وعن الملايين العشرين الذين استشهدوا ابانها . ان هذا الرقم ليس رقما مجردا-ووالدي ايضا في اعداد اولئك الذين لم يعودوا من الجبهة . ولهذا السبب اغني عن الحرب وضد الحرب-اغان قديمة وجديدة ...

اغنية «اللحن الاخير» الذي الفه مسلم ماغومايف تتحدث عن جندي استشهد في الغربة . ان هذه الاغنية بمثابة قداس لابي الذي استشهد في بولندة قبل ثلاثة ايام من يوم النصر .

يقول المغني :

اعتبر نفسي ملحنا هاويا . لقد لحنت حوالي ٣٠ اغنية منها الساخرة والوجدانية والملحمة . واحدث اغنيتين لحنتهما مكرستان لاذربيجان : «ارض الربيع» و«وطن اللهيب» وهما من كلمات ابي خزري .

في عام ١٩٦٩ حصل مسلم ماغومايف على «الاسطوانة الذهبية» لقاء اغنيته «الخلود الازرق» التي اداها بنفسه وذلك خلال مسابقة مالكي مليون اسطوانة التي اقيمت في مدينة كان .

وفي العام نفسه اشترك المغني في المسابقة العالمية التي تقام في مدينة سوبوت ، البولندية ، وحاز خلالها على الجائزة الاول لقاء اداء اغنية روسية شعبية عريقة وكتبت آنذاك صحيفة وارشو المساء : «لم يفتقر ماغومايف في سوبوت الى الصوت ، او الاسلوب ، او المهارة الفنية بل كان يفتقر الى منافس» .

في عام ١٩٧٦ تحققت امنية اخرى من اماني المغني بميلاد فرقة الموسيقى الخفيفة والسمفونية الاذربيجانية التي اصبح ماغومايف مشرفها الفني ومغنيها الفردي »

يقول مسلم ماغومايف :

— تعرف المستمعين على الاعمال النادرة الاداء لتشايكين وغيرشفين وايلينغتون ، وزولر ... كما نقدم الاغاني الشعبية لبلدان مختلفة-الروسية ، والانجليزية والايطالية والكوبية والاسبانية والزنجية والاذربيجانية . وفي القريب العاجل سنسجل بمصاحبة هذه الفرقة للاذاعة مجموعة اغان من نابول دشنت بها حياتي الغنائية .

تاتيانا افاناسييفا

قدم مسرح البلشوي بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد ايغور سترافينسكي باليه «البهلول» وباليه «طائر اللهب» في عرض واحد . وكان قد اخرجهما للمرة الاول ميخائيل فوكين في مطلع القرن . وقد احيي عرض فوكين المخرج اللينينغرادي المستطين بوياركسكي والمخرجان الموسكوفيان نيكولاي نيمانشيف وستانيسلاف فلاسوف .

وتبدو في الصورة الاول راقصة الباليه لودميلا سيمينياكا في عرض «البهلول» ، وفي الصورة الثانية مشهد من باليه «طائر اللهب» حيث تؤدي ماريتا ليولوفا دور الطائر ويوري فاسيوتشنكو دور الامير ايفان .

من المساواة في الحقوق الى المساواة الفعلية

٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي

بقلم : الكسندر غوبر

تصادف في يوم ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ذكرى مرور ٦٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفيتي . فما الذي انجزه خلال هذه الفترة الاتحاد الطوعي بين خمس عشرة جمهورية ، في سدس مساحة اليابسة ؟

لنلق نظرة في البداية الى الماضي لقد تاسس الاتحاد السوفيتي في اراضي الامبراطورية الروسية السابقة التي بلغت اعلى مستوى لتطور قوى الانتاج فيها قبل الثورة في عام ١٩١٣ . لقد انتجت البلاد انذاك اربعة بالمائة من الانتاج الصناعي العالمي ، واحتلت وفقا لهذا المؤشر المرتبة الخامسة في العالم والرابعة في اوربا .

كانت روسيا القديمة ، رغم مواردها الطبيعية والبشرية الضخمة وعلمائها ومهندسيها البارزين ، ورغم انجازاتها الكبيرة في العلم والتكنيك بلادا متخلفة عموما من الناحية التكنيكية والاقتصادية بشكل خطير بالمقارنة مع البلدان الاكثر تطورا في اوربا وامريكا الشمالية . ولم تكن تنتج السيارات والجرارات وكانت تعتمد على استيراد غالبية اصناف الماكينات وحتى الفحم الحجري ...

ولم يكن يجيد القراءة والكتابة اكثر من ثلثي السكان . بينما كانت نسبة الامية اعلى بكثير في الاقاليم القومية .

وقد كانت صناعة روسيا كلها متركزة في الواقع في عدة مناطق من القسم الاوربي من البلاد . ولم يكن ينتج في مساحة شاسعة تمتد من الاورال الى المحيط الهادي سوى نسبة اثنين بالمائة من منتجات الصناعة التحويلية في البلاد .

وفي عام ١٩٢٢ لم تكن الصناعة التي خربتها الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والمتدخلون الاجانب تنتج سوى ربع منتجاتها لعام ١٩١٣ وبلغ عدد العاطلين الملايين . وازداد نقص المواد الغذائية والوقود والمواد الخام . اما النقل فكان مضطربا وبلغ التضخم مقادير تنذر بكارثة واستشرت الاوبئة . هذا ما كانت عليه البلاد في لحظة الانطلاق .

سبيلان

لم يكن يشغل بال خصوم الاشتراكية سوى ان يرقبوا بكل السبل المتوفرة - بعد الحرب - قيام وتطور دولتنا المتعددة القوميات . وقد منحوا (طبعا ، خلافا لرغبتهم) الحجج القاطعة لصالح الاخلاص للطريق الذي اختارته شعوب الاتحاد السوفيتي .

وفي عام ١٩١٩ وعندما اطاحوا بقوة السلاح بالسلطة السوفيتية التي اقامها الشعب في جمهوريات البلطيق واستعادوا الانظمة القديمة هناك لامد طويل ، اعطوا الفرصة لشعوب هذه الجمهوريات ، وللعالم اجمع ، لكي تقارن مردود هذين السبيلين للتطور .

واليكم بعض المعطيات التي تستحق امعان الفكر فيها .

عندما طرحت ، بعد الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ ، مسألة ضرورة النهوض بالتنمية الاقتصادية ، في اسيا الوسطى وما وراء القوقاز مثلا ، الى مستوى المناطق الطليعية ، كانت لاتفيا احدى تلك المناطق .

وقد دامت سلطة البرجوازية في لاتفيا عقدين ونيف من الزمن (١٩١٩-١٩٤٠) . وعندما اطاح بها الشعب ودعا الى انضمام الجمهورية الى الاتحاد السوفيتي ، تغير الوضع .

وفي عام ١٩٤٠ لم تكن الصناعة في لاتفيا تنتج سوى ٩٠ بالمائة من المنتجات بمستوى عام ١٩١٣ . ولغرض المقارنة نقول ان مستوى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٠ قد ازداد على مستوى عام ١٩١٣ بمقدار ٧ر٧ مرة .

وكانت لاتفيا في عداد البلدان المتخلفة انذاك ، ووجب عليها بلوغ المستوى المتوسط في الاتحاد السوفيتي كما كانت جمهوريات البلطيق الاخرى في الوضع نفسه في عام ١٩٤٠ ولم يتم التعجيل بصورة حادة بوتائر تطورها الا بعد اقامة السلطة السوفيتية فيها .

وخلال فترة ١٩٤٠-١٩٨٠ ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي بمقدار ٢١ مرة ، وفي لاتفيا بمقدار ٤٥ مرة ، وفي ليتوانيا بمقدار ٥٨ مرة وفي استونيا بمقدار ٤٨ مرة .

مثال لاتفيا

لاريب في انه كانت تقدم الى الجمهوريات مختلف انواع المساعدات من مواد خام ومعدات ووقود ومواد انشائية والمدنية ، اذا ما كانت محتاجة اليها ... هذا وقد اسهم الشعب الروسي في فترة مابعد الحرب ، وكما في السنوات الاولى لقيام السلطة السوفيتية برصيد حاسم في الانبعاث الاقتصادي للجمهوريات القومية .

في فترة ١٩٤٦-١٩٤٧ كانت الزراعة في مولدافيا التي دمرتها الحرب ، تعاني بشدة من الجفاف ، وكانت بحاجة ماسة الى المساعدة . فمن اين لها ان تحصل على بذور الحبوب مثلا ؟ وكان محصول الاتحاد السوفيتي من الحبوب في تلك السنوات العصيبة اقل بمقدار الثلث من محصوله قبل الحرب ، كما ان المحتلين لم يدمروا مولدافيا فحسب بل واوكرانيا وبيلوروسيا ومنطقة بحر البلطيق وانحاء كثيرة من روسيا . ويتذكر ابناء موسكو الاقدم سنا بانهم نادرا ما كانوا ينالون كفايتهم من الطعام .

وهكذا ، حصلت مولدافيا في الفترة الممتدة من خريف عام ١٩٤٥ الى خريف عام ١٩٤٨ من الدولة على ١٥٧ الف طن من الحبوب . اما الجمهوريات الاخرى ، وعلى راسها روسيا ، فلقد تقاسمت معها اخر ما لديها من انواع المساعدات . من الاسهل ، طبعا ، اطعام الجائع اوتدفئة المبترد . ولكن ما هو اصعب من هذا بكثير هو ان تقدم له يد العون في الوقوف على قدميه بثبات .

ولقد سارت السلطة السوفيتية في الطريق التالي بتقديمها المساعدة الى الجمهوريات القومية . فتكون في كل واحدة منها مجمع اقتصادي متكامل وديناميكي ، وتشكلت الطبقة العاملة والمثقفون من ابناء المنطقة ، وانضمت الجمهوريات الى الكيان الاقتصادي الموحد للاتحاد ، واصبح ذلك بالذات الضمان الرئيسي لمستقبلها .

قام حكام لاتفيا البرجوازيون وحماتها الاجانب بقطع الصلات الاقتصادية التقليدية للجمهورية مع روسيا لفترة طويلة وغيروا اتجاه اقتصادها نحو اقامة الصلات مع الغرب .

لقد اصبح معروفا ما حدث للاتفيا التي كانت تتمتع بعمال ومهندسين اكفاء ، وقاعدة انتاجية متينة بالنسبة لذلك الزمن ، بيد انها كانت بامس الحاجة الى الوقود والمواد الخام واسواق التصريف الواسعة والمستقرة لمنتجاتها وكان الوضع نفسه تقريبا في بلدان اوربا الغربية التي كانت الشريكة التجارية الرئيسية للاتفيا . فهل كان بوسعها الصمود امام منافستها ؟ وهكذا ارغمت على تقليص صناعتها وبالاخص الفروع الرئيسية لها - صناعة الماكينات ومعالجة المعادن والكيمياويات . وخلال ٢٠ عاما تقلص الانتاج في الفرعين الاولين بنسبة ٦٠ بالمائة ، وفي الفرع الثالث بنسبة ٨٠ بالمائة . وفقد الاف العمال العمل واضطروا الى ممارسة الزراعة . وتحولت لاتفيا الى بلاد زراعية تابعة لاقتصاد اوربا الغربية .

اما خلال سنوات ما بعد الحرب فقد حققت الجمهورية الكثير ، وليس في مجال تطوير قوى الانتاج فحسب . فقد تقلصت نسبة بدلات ايجار البيوت في نفقات الاسرة المالية بـ٥-٦ مرات ، واصبح التعليم والعلاج مجانيين وانخفضت الضرائب بشكل حاد .

واليوم يبنى في لاتفيا خلال عام واحد عدد من المساكن يعادل ما بني خلال عشرين عاما من الحكم البرجوازي وازداد عدد الاطباء بالنسبة لكل ١٠ آلاف شخص باكثر من ثلاث مرات ، كما ازداد عدد الكتب الصادرة باللغة اللاتفية بمقدار ٦ مرات ، والصحف بمقدار ٥ مرات .

واصبح في متناول الجميع ما كان متاحا لقلة من الناس فقط وغدا مجانا ما كان ينبغي نيله مقابل المال . ويبقى قدر اكبر من دخول العوائل للمشتريات واذا ما اخذنا القدرة الشرائية الفعلية للعائلة فانها لم تنخفض بالمقارنة مع مستواها قبل الحرب ، بل بالعكس اصبحت اعلى بكثير .

متساوون ولكن غير متشابهين

ان المساواة بين مستويات التنمية الاقتصادية في الجمهوريات لاتعني ابدا السعي الى جعلها متشابهة في كل شيء وانما المقصود هو ان تستطيع كل واحدة منها الاستفادة من مواردها الطبيعية والبشرية مع جني اكبر منفعة لها ، وللاتحاد كله .

ولاتختلف الجمهوريات كثيرا عن بعضها بعضا من حيث مستوى التعليم وتوفر الاختصاصيين في ميادين الاقتصاد الوطني وبعض المؤشرات الاخرى . لكن يختلف التخصص الاقتصادي لكل واحدة منها ، وهو يطبق في كل جمهورية بحيث يتفق مع الامكانيات المحلية ومتطلبات البلاد كلها .

وتتيح الصلات الاقتصادية المنظمة والعالية التطور بين الجمهوريات ، حتى للصغيرة منها ، اقامة اكبر المصانع وادعمها بمساعدة الجمهوريات الاخرى .

ومنها مثلا محطة توكتوغول الكهرومائية التي شيدت على نهر نارين في قيرغيزيا والتي تنتج سنويا ٤ر٨ مليار كيلوواط - ساعة من الطاقة الكهربائية ، أي اكثر بمقدار مرتين ونصف مما كانت تنتجه كافة محطات توليد الكهرباء في روسيا قبل الثورة .

لقد بنيت من اموال ميزانية الاتحاد كما الحقت بالخطة المكرسة لمقررات المؤسسات في مختلف مناطق البلاد اعمال توريد كل ما هو ضروري من المعدات من اجل بناء هذه المحطة الكهرومائية . فكان الاسمنت يرد من اوزبكستان ، والاخشاب من سيبيريا والقلابات الضخمة من بيلوروسيا ، والحفارات والجرافات من الاورال والتوربينات من لينينغراد ، واجهزة الراديو والتلفزيون من البلطيق ..

لقد شيدت هذه المحطة الكهرومائية التي تزود اليوم قيرغيزيا والجمهوريات المجاورة بالطاقة ، بجهود كل البلاد .

او لناخذ مثلا قناة قره قوم في تركمانيا التي يبلغ طولها الف كيلومتر وتقطع احدى اعظم صحارى العالم وتلعب اليوم دورا بارزا في تطوير الاقتصاد الوطني للجمهورية . فقد وردت المواد والمعدات الى البناة من ٢٥٠ مدينة في البلاد .

ان الناس الذين يعرفون قيرغيزيا بالاعتماد على المصادر القديمة فقط يجدون صعوبة في تصديق ان هذه البلاد ، التي كان اهلها في الماضي من مربي الماشية الرحل الاميين ، تصدر اليوم الى الجمهوريات الاخرى والى خارج البلاد الخطوط الاوتوماتيكية والاجهزة الدقيقة وماكينات قطع المعادن والمحركات الكهربائية وغير ذلك ، اي المنتجات المميزة لأكثر البلدان تطورا .

وفي الواقع لايوجد اي غرابة في ذلك ، فهذي نتيجة حتمية للسياسة الاجتماعية والاقتصادية والقومية للدولة السوفيتية . واليوم صار بوسع جمهوريات آسيا الوسطى التي كانت تسودها الامية سابقا ان تقف على قدم المساواة مع البلدان المتقدمة في الغرب من حيث مستوى تعليم السكان وعدد الطلاب والاختصاصيين اصحاب الشهادات ، فقد تاسست فيها بالجهود المشتركة فروع قاعدية للصناعة وتراكيب اساسية انتاجية واجتماعية وصارت تشارك الجمهوريات الاخرى بنفس القدر في تقسيم العمل وهي تتمتع اليوم بالقدرة على اتساع اي منتوج تحتاجه البلاد .

ان الاتحاد السوفيتي الذي اصبح دولة بدون مناطق متخلفة قد حصل اضافة الى ذلك كله على امكانية التوزيع الرشيد للقوى الانتاجية بدون القيود التي كانت موجودة في الماضي .

كانت موارد الطاقة المائية الفريدة من نوعها موجودة دائما في جنوب طاجيكستان وتغري باستثمارها ، لكن لم يكن يتوفر في مكان قريب لا البناة المؤهلون ولا المصانع الضخمة التي تحتاج الى مثل هذه الكميات الكبيرة من الطاقة . والان يتوفر هذا وذلك ويجري تاسيس المجمع الانتاجي الاقليمي لجنوب طاجيكستان الذي لا يتخصص بانتاج الطاقة فحسب بل وفي انتاج الالمنيوم والاسمدة المعدنية وصناعة الماكينات والكيمياء الكهربائية وغير ذلك .

* * *

تتباين الجمهوريات السوفيتية كثيرا من حيث المساحة وتعداد السكان ، فمساحة روسيا الاتحادية اكثر من ١٧ مليون كيلومتر مربع وارمينيا اقل من ٣٠ الف ويربو عدد سكان اوكرانيا على ٥٠ مليون نسمة ، بينما يبلغ عدد سكان استونيا مليونا ونصف مليون نسمة . وبالطبع لايمكن اجراء مقارنة بينها من حيث القدرة الاقتصادية .

لكنها متساوية في الحقوق كليا من الناحية القانونية والفعلية . وقد وجب على الكثير منها ان يجتاز طريقا طويلا من المساواة القانونية في الحقوق والتي اعلنت منذ اليوم الاول ، بغية ان تقف على قدم المساواة مع الجمهوريات الطليعية من حيث مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

قال ليونيد بريجنيف : «لقد كان حزبنا يدرك جيدا بانه لايكفي للتغلب على جميع اثار الاضطهاد القومي وعدم المساواة اصدار خير القوانين واكثرها عدالة ، بل يجب ايضا التغلب على التخلف الاقتصادي والثقافي للامم والقوميات التي كانت مضطهدة سابقا . بتعبير اخر انه لايكفي الغاء عدم المساواة القانونية بين الامم ، بل يجب القضاء على عدم المساواة الفعلية بينها . وكان من الاهداف السياسية الرئيسية للحزب حل هذه المسالة» .

ان التغيرات الطارئة على المناطق القومية التي كانت متخلفة حتى الماضي القريب ، والتي تمت خلال حياة جيل واحد من النظام الاقطاعي الى الحضارة الاشتراكية ، هي احدى المنجزات الرئيسية للدولة السوفيتية المتعددة القوميات .

وبعضهم يهرب بجلده ...

(بقية المنشور على ص ١١)

■ لم وهذه الرسائل مهمة جدا بالنسبة لنا اذ يعلمنا فيها مسؤولوا المشاريع والمؤسسات عن الاجراءات التي تم اتخاذها بنساء على اشارة «الفتيل» .

ان اهتمامنا يمكن أن ينصب على مختلف المشاكل : كتحسين اوضاع المكان وقضايا التموين وتنظيم راحة الشغيلة في هذه المنطقة او تلك .

■ لقد كشف «الفتيل» خلال عشرين عاما من عمره عن الكثير من المشاكل المعقدة والنواقص ، فما هي نتائج هذا النشاط وهل تغير طابع عملكم ؟

■ من السذاجة تماما الاعتقاد بان النواقص التي تنتقد في مجلتنا تختفي فور عرض الفيلم ، فهذه عملية طويلة ويتبقى علينا التحلي بصبر لا ينفذ فيما اذا كنا نأمل بحدوث تقدم في وعي الناس .

ومع ذلك يمكن القول بصورة اكيدة انه على الرغم من وجود عدد غير قليل من النواقص في مختلف اوجه حياتنا الا ان طابعها قد تغير . فالوقائع المثيرة للاستياء لم تعد تطرق على السطح بانتظار ان يوجه النقاد اليها الانظار .

ولكن «الفتيل» ايضا تطور طرق عملها وتوسع من نهج تناولها للنواقص ، كما يزداد توغلها في الموضوع عمقا . لقد اصبحت «الفتيل» ظاهرة ملحوظة في حياتنا الاجتماعية واكتسبت اهمية كبيرة خاصة بها في عالم السينما السوفيتية .

يوري كوتشيك

نحن نتكلم الروسية

الدرس الحادي والستون * موضوع «الرياضة» (تتمة)

— Вы были вчера на футбольном матче?	— هل حضرت امس مباراة كرة القدم ؟ — في بيلي فتشيرا نا فوتبولنوم ماتشي ؟
— Конечно!	— طبعا ! — كونيتشنا !
— С каким счетом сыграли?	— ما هي نتيجة اللعب ؟ — س كاكيم شوتوم صيغرالي ؟ — اثنان مقابل واحد لصالح «خيميك» .
— Два один в пользу «Химика».	— دفا : آدين ف بولزو «خيميكا» .
— Я думал, что будет ничья.	— كنت اعتقد بانه سينتهي بالتعادل . — يا دومال شتو بوديت نيتشيا .
— За какую команду Вы болеете?	— اي فريق تشجع ؟ — زا كاكويو كوماندو في بوليت ؟
— За «Динамо».	— «دينامو» . — زا «دينامو» .

الدرس الثاني والستون * موضوع «الساعة»

كلمات جديدة

1. часы	١ — ساعة
2. настенные	٢ — ساعة حائط
3. настольные	٣ — ساعة منضدة
4. с боем	٤ — ساعة ذات دقات
5. наручные	٥ — ساعة يد
6. карманные	٦ — ساعة جيب
7. электронные	٧ — ساعة الكترونية
8. с автоподзаводом	٨ — ساعة اوتوماتيكية
9. с календарем	٩ — ساعة ذات تقويم
10. часы — кулон	١٠ — ساعة ذات سلسلة تعلق على الصدر

اقرأ الحوار التالي

— Я хотел бы купить часы.	— انني اود ان اشتري ساعة . — يا خَتيل بي كوبيت تشيصي .
— Наручные или карманные?	— ساعة يد ام جيب ؟ — ناروتشنيي ايلي كارماني ؟
— Наручные.	— يد . — ناروتشنيي .
— Советую зайти в магазин «Тик-так». Там большой выбор часов.	— انصحك بالذهاب الى متجر «تيك-تاك» . هناك مجموعة كبيرة من الساعات للاختيار . — سوفيتويو زايتي ف ماغازين «تيك-تاك» . تام بلشوي فيبور تشيسوف .

في المتجر

— Мне хотелось бы купить наручные часы с автоподзаводом и с календарем.	— اود شراء ساعة يد اوتوماتيكية وذات تقويم . — مني خوتيلوس بي كوبيت ناروتشنيي تشيصي س افتوبودزافودوم اي س كاليندارِيوم .
— Рекомендую купить вот эти.	— اقترح عليك شراء هذه الساعة . — ريكومينديو كوبيت فوت ايتي .
— Мне нужно купить часы в подарок жене.	— اريد شراء ساعة هدية لزوجتي . — مني نوجنا كوبيت تشيصي ف بوداروك جيني .
— Думаю, что ей понравятся часы-кулон.	— اعتقد بان الساعة ذات السلسلة والتي تعلق على الصدر ستعجبها . — دومايو ، شتو يي بونرافياتسا تشيصي - كولون .
— Покажите, пожалуйста, электронные часы.	— ارني من فضلك الساعة الالكترونية . — بوكاجيت ، بجالوستا ، إليكتروني تشيصي .
— Эти?	— هذه ؟ — ايتي ؟
— Нет, другие. Поменьше.	— لا ، ساعة اخرى . اصغر . — نييت ، دروغيي . بومينشيه .
— Пожалуйста, посмотрите.	— تفضل ، انظر . — بجالوستا ، بوسموتريت .
— Я хочу купить карманные часы.	— اريد شراء ساعة جيب . — يا خَتشو كوبيت كارمانيي تشيصي .
— Могу предложить Вам вот такие.	— استطيع ان اقترح عليك هذه . — مغو بريدلوجيت فام فوت ايتي . — وهل لديك ساعة ذات هيكل فولاذي ؟
— А в стальном корпусе у Вас есть?	— آف ستالنوم كورپوس او فاس ييست ؟
— Есть и в стальном.	— توجد ساعات ذات هيكل فولاذي ايضا . — ييست اي ف ستالنوم .
— Часы хорошие. Беру.	— ساعة جيدة . ساخذها . — تشيصي خوروشيي . بيرو .
— Сейчас я выпишу чек.	— ساسجل الشيك الان . — سيتشاس يا فيبيشو تشيك . — هل توجد لديك ساعة حائط ذات دقات ؟
— У Вас есть настенные часы с боем?	— اوفاس ييست ناستينيي تشيصي س بويم ؟
— У нас большой выбор. Пожалуйста, посмотрите.	— لدينا مجموعة كبيرة للاختيار . تفضل ، انظر . — اونَاس بلشوي فيبور ، بجالوستا ، بوسموتريت .
— Покажите мне вот эти часы. Но это, кажется, настольные?	— ارني هذه الساعة ، ولكن يخيل ان هذه ساعة منضدة ؟ — بوكاجيت مني فوت ايتي تشيصي ، نو ايتا ، كاجيتسا ، ناستولنيي ؟
— Они настенные и настольные одновременно.	— انها ساعة حائط ومنضدة في آن واحد . — اني ناستينيي اي ناستولنيي اد نوفريمينا .
— Я хотел бы послушать, как они бьют.	— اريد ان اسمع دقاتها . — يا خَتيل بي بوسلوشات ، كاك اني بيوت .

أنا أسعد بنت في الدنيا

يجب ان تكون ملابسي «خاصة بي» مثل افكاري

هكذا تقول يلينا فيلاتوفا مصممة الملابس في معمل «كراسنايا زاريا» للخياطة التي نرى على طاولتها بعض المناظر الطبيعية في ارمينيا والمعابد العريقة ورسومات لطيفة للملابس الشعبية ، وكانت نتيجة ايفاد محدثتي قد برزت فورا في تصاميم ملابس جديدة .

وتقول فيلاتوفا : ان دروس ارمينيا كانت ممتعة ومفيدة . ولم تكن زيارتي الى هذه الجمهورية صدفة . فلقد وضعت نصب عيني مهمة دراسة الملابس الشعبية الارمنية وان اقدم اقتراحاتي ضمن هذا الموضوع المنتشر في يومنا هذا الا وهو الملابس الشرقية . ويزداد انتشار الملابس الواسعة مثل سروال «الموزه» وجاكيت «بلوزون» .

— صحيح واذا تحدثنا عن موسكو فاننا نرى لوحات من «الف ليلة وليلة» كالسراويل الحريرية والبلوزات الشفافة اما في الموسم السابق والذي قبله فكان الرداء الصيفي الخفيف للنساء يذكرنا بالفساتين الروسيات في الازمنة القديمة . ويبدو ان الملابس الشعبية هي الوتر الذهبي بالنسبة لمصممي الازياء ؟

— بالطبع . فنحن لا نكل من الاستلهام من هذا المعين . لقد اصبحت عناصر الازياء الشعبية الارمنية ، مثلا المبدأ الرئيسي في التصاميم التي وضعتها للملابس البيتية ، مثل جاكيت «بلوزون» الذي اعجب زملائي .

— لقد سمى المصمم فياتشسلاف زايتسيف الموضة لعبة الكبار . فهل تتفقين معه في هذا الراي ؟

— الى حد ما . لان بعضهم يلعب الموضة بينما يمنعها بعضهم الاخر وثمة طرف ثالث يقف موقف اللامبالاة ولسم رابع يقتفي اثرها . وعلى اية حال يلعب الجميع بهذه اللعبة .

— وماهي الازياء الجديدة التي يقترحها المصممون اليوم ؟

— لقد قدمت دار التصميم لعموم الاتحاد السوفيتي النمط العام كالالوان وغيرها . واذا كانت الالوان السائدة في هذا الموسم هي الكرات الذهبية والسماوي والترمانسي ، فان الوان النحاس الاحمر والبرونز والياقوت الازرق ستحل محلها في الموسم القادم .

واذا كانت المرأة العصرية حتى اليوم تختار للامسيات ملابس من النمط الكلاسيكي او الرومانتيكي وتحتكر «الملابس الرياضية» ، لان نظرتها قد تغيرت حاليا . ويمكن ان تدخل ضمن مجموعات الملابس العصرية الجاكيت الانكليزي او تنورة قروية او بلوزة رياضية ولا داعي لرفض ذلك . فالموضة العصرية واسعة .

— ما سبب هذا الشبه بين الشابات والشبان الذين يشكلون الموضة . فقد شاعت سراويل الجينس والجاكيتات الجلدية . فكيف يمكن التخلص من هذا الشكل الشامل ؟

— يمكنني فقط ان أكرر ما قالته اندريه مورا : «ان تعدد الاشكال في اشياء متماثلة هو احد اسرار الفن» وليس من الصدق ان يجري الحديث عن «الذوق الرفيع في اختيار الملابس» و«الفن في ارتداء الملابس» . ونحسن لحسد اولئك الذين يجيدون ذلك ونسعى الى الحصول على بعض اسرارهم . يجب ان تكون الملابس خاصة بي مثلما هي خاصة بي افكاري وحياتي . وهذه هي احدى القواعد الذهبية في فن الازياء .

— الملابس ، قال من الملابس يتعرفون على المرء عند اول لقاء ، قبل كل شيء في معرفة الذات ؟

— في المؤسف انني غالبا ما ارى اخطاء في ملابسات الناس الذين يحاولون ان يشددوا على مظهرهم التاريخي صفة فردية ذاتية . فتتصور احيانا ان من يقف امامك ليس انسانا بل تمثال لعرض الملابس .

— يبدو انه من الضروري استشارة المصممين وخبراء الفن قبل تبني موضة ما جديدة ؟

— لاشك في ذلك . ومن المؤسف ان ثمة راي يقول بان عارضة الازياء الماهرة قادرة على جعل الزي الذي ترتديه يعجب المشاهد حتى وان لم يكن هو الافضل ، وعند ذاك يتسرر المشاهد ان يقتني هذا الزي دون الاكتراث بمخالفته الشخصية وبملاءمة او عدم ملاءمة الزي الجديد للملابس الاخرى . وهكذا يكون في دولاب المرء ملابس بحاجة اليها واخرى لا يحتاجها لذا ينبغي التفكير بذلك .

— ومع ذلك ما هي الوجهة الصحيحة التي يجب ان يسير فيها هواة الازياء الحديثة ؟

— يطرح موضوع الاعلام «الموضوي» نفسه اليوم بصورة حادة . فمجلات الازياء غير كافية ، ولا يمكن ان تعتبر واجهات المخازن نموذجا للذين يرغبون في ارتداء الملابس الجميلة . اما عروض الازياء التي تنظم في معاهد كثيرة بموسكو ويقدمها المشاركون في مسرح الطلبة في معهد التكنولوجيا بموسكو فلها آفاق جيدة .

ولقد وضع مسؤول المسرح [illegible] مطبوعة للطليعة جدا من الازياء بالاستناد الى ديلوماتي طلبته واعمالهم البراعية حول الازياء لتبين في الوقت نفسه الاتجاهات الصحيحة والمضرة . ومما يثير الاستحسان ان زايتسيف كان يرافق هذه العروض بشروح مفيدة للغاية .

واعتقد بانه ينبغي أوسع نشر لهذه المطبوعات خاصة وان الشبيبة التي لم تكن بعد على لبراعتها «الخاص» بها ، هي المستهلك الرئيسي للموضة . ويبدو ان المخازن المتخصصة ستكون لها دورها ، وكذلك صالون الشبيبة الذي سيفتتح قريبا في موسكو .

اجرت الحديث
غالينا تشيستيسارسكايا

مدينتي العريقة والفنية

يقول أيراكل أباشيدزه الشاعر والمواطن الفخري للعاصمة الجورجية :
– تبليسي تحظى بالاعجاب طوال كافة القرون . لقد وصفها ماركو بولو بالمدينة الرائعة . وكتب الكسندر دوماس الكبير ان كل ما شاهده في تبليسي كان مدعاة للدهشة .

ويقال بان القيصر فاختانغ غورغاسال وضع حجر الاساس للمدينة قبل ١٥٠٠ عام ، (على الرغم من ان علماء الآثار يقولون بان تاريخ تاسيسها يعود الى فترة اقدم) . خلال احدى جولات الصيد التي قام بها القيصر في ضواحي ميتسخيت عاصمة جورجيا آنذاك اصاب طائرا من الدراج . فوقع الطائر في ترعة ، انطبخ ، بتاثير حرارة مائها فراق جمال هذا الموقع لفاختانغ وقرر تاسيس مدينة فيها ، واطلق عليها تبليسي («تبيلي» تعني باللغة الجورجية –دافئ) . والى يومنا هذا تشتهر المدينة بمياهها الجوفية الدافئة وبعيونها الكبريتية .

ويبرر سكان تبليسي هذه التسمية بشكل كامل ، اذ انهم يتحلون بحرارة المشاعر والود والاصية .

وفي الوقت نفسه ، اثبت سكان تبليسي على مر العصور بسالة وصمودا في النضال ضد الغزاة الاجانب . وقد نهبت تبليسي ودمرت تدميرا كاملا ٤٠ مرة ، لكن سكانها اعادوا بناءها في كل مرة .

وفقط بعد انضمام جورجيا الطوعي الى روسيا في عام ١٨٠١ ، رفرف السلام على تبليسي .

وتبليسي المعاصرة مدينة المصانع التي تنتج الطائرات والقاطرات الكهربائية والمخارط التي تشتغل بالعقل الالكتروني والمعدات الالكترونية والدقيقة ، والمكائن والآلات الزراعية . ومعدات الصناعة الخفيفة والصناعات الغذائية والخمور والنبيذ واشياء كثيرة اخرى وتصدر منتجاتها الى ٨٠ بلدا من بلدان العالم .

وتستمر اعمال البناء والتعمير في تبليسي ومنها ترميم الآثار المعمارية والتاريخية ، التي يعود بعضها الى القرن الرابع ، والاحياء السكنية القديمة والمنازل التي تزينها وزخارف خشبية تضفي عليها روعة خاصة .

ويقول ايراكل اباشيدزه :
– هذه هي ملامح مدينتي ، التي شهدت الكثير ، مدينة الامجاد والتحولات العجيبة ، والشعر والموسيقى ، مدينة غنيتها وساواصل التغني بها .

ليس ثمة سر بل هناك مدرسة

هل يعرف احد منكم مدينة تعيش فيها خمسة نساء يحملن لقب استاذ كبير في الشطرنج ؟ انها تبليسي وتوجد في جورجيا التي يبلغ عدد سكانها ٥ ملايين حوالي ١٢٠٠ مدرسة وحلقة للشطرنج .. واشهر مدرسة منها هي تلك التابعة لقصر الرواد في تبليسي .

ولا شك في ان نونا غابرينداشفيلي خلقت حافزا لرواج هذه اللعبة بين النساء بعد ان فازت بتاج البطولة وحافظت عليه ١٦ عاما . لقد خلقت نونا «موجة شطرنجية» حقيقية لدى ممثلات الجنس اللطيف . ويقال ان الفتيات الجورجيات يتركن الدمى عندما يبدأ البرنامج التلفزيوني «مدرسة الشطرنج» .

لقد «تخرج» من هذه المدرسة خلال ربع قرن اكثر من ١٥ الف فتى وفتاة . وغدا جميعهم هواة حقيقيين لهذه اللعبة الرائعة .

وثمة احتمال كبير ان بعض مشاهير المستقبل في هذه اللعبة يمتلكون الآن ناصية اسس هذه اللعبة . فتيات تتراوح اعمارهن بين السابعة والعاشرة (وعددهن اكثر من ٢٥٠) اثبتن معرفة عميقة لاسرار هذا الفن العريق . وقد تتحدى لاعبات الشطرنج البارزات في المستقبل القريب فيريكو مقيلادزه التي نراها في الصورة ، وهي لاعبة شطرنج واعدة كما تؤكد كل من مايا تشيبورداليدزه ونونا الكسندريا .

بالهناء والشفاء

المطبخ الجورجي يضفي على تبليسي نكهة خاصة . مطاعمها ومقاهيها تغص بالزوار . لكن اعتزاز سكان المدينة منصب دائما على المطاعم الصغيرة التي تتخذ من اقبية الاحياء القديمة في تبليسي مقرا لها كما يوجد مطعم تزين جدرانه بلوحات منقولة عن اعمال الفنان الفطري الجورجي العظيم نيكو بيروسمانيشفيلي .

وكثير من سياح فرنسا سجل في سجل الزيارات لمطعم «اراغفي» المبارة

التالية : لقد سمعنا منذ امد بعيد بعجائب المطبخ الجورجي لكننا ادركنا بان المعجزات ليست من صنع المطبخ بل ثمرة جهود الطباخ الجورجي بيريشفيلي .

يبلغ غورام بيريشفيلي السادسة والاربعين من عمره ، امضى ٢٦ عاما منها في العمل في مطاعم تبليسي . وقد درس بالمراسلة وحصل على دبلوم مهندس – تكنولوجي . لكن غورام لم يتنقل عن صنعته بل حولها الى فن من الفنون .

غورام شخصية موهوبة . يرسم بشكل جيد ، ويعزف على آلات موسيقية مختلفة ، ويغني . ومن المرجح ان سبب اختياره مهنة الطباخة يرجع الى انه ولد في منطقة راتشا الجبلية . ويقول الجورجيون «ان نصف سكان هذه المنطقة الجبلية طهاة او شيازون» .

وقد عرض غورام مواهبه الطباخية في بلدان اجنبية ايضا . ففي بسال عرض غورام على المهتمين بدائع المطبخ الجورجي وشرح لهم طريقة تحضير الاطباق القومية .

كل من تذوق الاطباق التي حضرها غورام اصيب بالدهشة عدا غورام نفسه ، الذي يفضل تناول ماكولات تعدها عقيلته ايرينا وتعاونها في شؤون تدبير المنزل ابنتاهما : تماريكو التي تبلغ ربيعها الرابع عشر، والتي تحلم في التخصص بالعزف على البيانو وتينو التي تستعد للدخول الى كلية البايالوجيا في الجامعة .

ندعوكم الى زيارة تبليسي

كتب الجغرافي العربي ابن حوقل في القرن العاشر بان سكان تبليسي يحتضنون الغرباء .

ويقول زوراب ماتارادزه المدير العام لمؤسسة «اينتوريست» الجورجية:
– نحن لا نتمسك بتقاليد اسلافنا فحسب بل ونطورها . ويزداد بنسبة ١٥–٢٠٪ سنويا عدد السياح الذين يزورون جمهوريتنا . وزارت جورجيا

(البقية على ص ١٥)

منظر احد الاحياء القديمة

يستقبل سكان تبليسي الاصدقاء بالكلمات التالية–ليعشعش الحب في بيوتكم ، ولتنعموا بوفرة الخير والهناء والسرور

عشرون عاما على الاستقلال

حققت جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية خلال العشرين عاما الماضية على تحررها من التبعية الاستعمارية نجاحات ملحوظة في تطورها وهذا ما تحدث عنه الخطباء في الحفل الذي اقيم بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال جمهورية الجزائر .

لقد دفع الشعب الجزائري ثمنا غاليا مقابل حريته . فقد احرقت الوف القرى واستشهد مليون ونصف مليون انسان كما ذاق الملايين من ابناء الشعب فظائع المعتقلات والزنزانات . اما الآن فقد التأمت جراح الحرب . وذلك بالمساعدة الكبيرة التي تلقتها الجزائر من اصدقائها .

فبمساعدة الاتحاد السوفيتي مثلا بني في الجزائر اكثر من مئة

السيد العياشي ياكر القى كلمة في الحفل

مشروع اقتصادي . من ضمنها مجمع الحديد والصلب في الحجار ، وهو المؤسسة الاولى للصناعة الثقيلة الجزائرية ، ومصنع تركيز المعدن الخام في الهبيد ، ومؤسسة اسماعيل لانتاج الزئبق ، والمحطة الكهرحرارية في عنابة ، ومصنع زجاج النوافذ في وهران . ويعمل الوف الاختصاصيين السوفيت في مختلف فروع الصناعة والزراعة والتنقيب عن الثروات المعدنية واستخراجها ، اذ يستخرج في البلاد الآن النفط والغاز والحديد الخام واللولفرام والنحاس وغيره .

كما بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي ايضا معهد للنفط والغاز والكيمياء ومعهد الصناعة الخفيفة ومعهد الميتالورجيا والتعدين كما نظم ٢٤ مركزا للتعليم المهني .

كما تم اعداد الوف المهندسين واكثر من ٢٠ الف عامل مؤهل . هذا ويتعلم في المعاهد السوفيتية اكثر من الف طالب جزائري سنويا .

ويعمل في المستشفيات الجزائرية كثير من الاطباء السوفيت الذين يستقبلون اكثر من ١٫٥ مليون مريض سنويا . ويتذكر الجزائريون بامتنان اطباء المستشفى السوفيتي المتنقل الذي بعثت به الحكومة السوفيتية لمساعدة سكان الاصنام الذي اصيب بزلزال في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠ .

اما عن التبادل الثقافي بين البلدين فهو ايضا نشيط . ففي الاعوام الاخيرة فقط ، اقيمت في الجزائر حفلات لفريق باليه مسرح البلشوي وفرقة الغناء والرقص للجيش السوفيتي وفرقة «بيريوزكا» وعدد كبير اخر من الفنانين السوفيت . كما تعرف المواطنون السوفيت بدورهم على اساتذة السينما والرقص والرسم والفنون الشعبية الجزائرية .

غينادي ليولوف

موسم «هادئ» في لعبة كرة السلة

بعد المشاركة في مباريات موسكو الدولية اجرى منتخب الولايات المتحدة ثلاث ودية مع لاعبات كرة السلة السوفيتيات . وفي الصورة : مشهد لاحدى المباريات التي انتهت بنتيجة ٨٨ مقابل ٧٤ لصالح اللاعبات السوفيتيات .

اذا كان اهتمام الهوى لاعبي كرة السلة يتجه نحو بطولة العالم المرتقبة في كولومبيا في اواسط شهر آب (اغسطس) فان مشاغل لاعبات كرة السلة ستبدأ في العام المقبل ، اذ ستقام بطولات العالم واوروبا والجامعات ولكن هذا الموسم «الهادئ» بالنسبة للاعبات كرة السلة والمدربين هو في الحقيقة فترة للتدريب المتواصل . ففي المباريات الجارية حاليا تتدرب المنتخبات على خطط جديدة في اللعب وتختبر اللاعبات الموهوبات الجديدات ، ان منتخب الاتحاد السوفيتي حائز حاليا على اعلى المراتب في جميع مباريات الموسم الذي برزت خلاله عدة لاعبات ناشئات . وشارك المنتخب السوفيتي بتشكيلته الجديدة في مباريات بودابست حيث خسر بصورة غير متوقعة امام منتخب الولايات المتحدة في مباراة حاسمة بثلاث وثمانين نقطة مقابل خمس وثمانين نقطة . ولم يسبق للفريق السوفيتي ان خسر منذ عدة سنوات . وقد اثبتت لاعبات الفريق ان خسارتهن كانت صدفة حين تغلبن على الفريق ذاته بعد بضعة ايام في موسكو في مباراة التنافس على المرتبة الاولى بنتيجة ١١٥ نقطة مقابل ٧٩ نقطة .

ويرز اثناء المباراة الختامية المستوى الممتاز للاعبات الخبيرات اوليانا سيميونوفا واولغا سوخارنوفا ولودميلا روغوجينا ولاعبات اخريات . فقد لعبت بروح من الثقة اللاعبة الجديدة راموتيه شيدلاوسكايتيه وتبلغ هذه الرياضية ٢١ عاما من العمر وطول قامتها ١٧٠ سم ، وهي من مدينة فيلنوس . وقد ابدت فنا رفيعا في المناولات والهجوم وتسجيل الاهداف من مسافات متوسطة و«تقرع» ابواب المنتخب لاعبات ناشئات اخريات شاركت بعضهن في مباريات موسكو ضمن منتخب الشبيبة الذي ضم ست لاعبات طول قامة الواحدة منهن ١٩٠ سم .

تشير الدلائل الى ان الفريق الامريكي سيكون من المنافسين الرئيسيين للمنتخب السوفيتي في بطولتي العالم والجامعات . وتعتقد ليديا الكسييفا مدربة منتخب الاتحاد السوفيتي بان اللاعبات الامريكيات سيتحسن مستواهن كثيرا حتى العام المقبل . وان متوسط اعمارهن ٢١ عاما ومن طويلات القامة اذ يبلغ طول قامة ثلاث منهن ١٩٠ سم ماعدا ايسن دونيفان (مترا) التي لم تصل للمشاركة بسبب اصابتها . ويضم الفريق لاعبات على مستوى «النجوم» مثل لاتاونيا بولارد .

وقالت ليديا الكسييفا : منذ ان نالت لعبة كرة السلة النسوية مكانها ضمن الالعاب الاولمبية قبل ست سنوات تغيرت كثيرا ، واصبحت اكثر متعة وانتظاما وارتفع عدد النقاط التي تسجل وتقدر في الفرق تقديرا خاصا اللاعبات القادرات على ابتداع شيء جديد في اللعبة واللاتي يلعبن بطريقة فنية عصرية كالمناورة السريعة واصابة الهدف بدقة من مختلف الاماكن . وقد ظهر بالمناسبة عدد من اللاعبات الجيدات في منتخبات ايطاليا وهولندا وفرنسا بالاضافة الى المنتخبات الرئيسية : الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وهنغاريا وكوريا .

يوري خروموف

نضال دام ٧٠ عاما

(بقية المنشور على ص ٥)

بالذات هو اساس «وثيقة سانتا–في» وفي هذه الوثيقة التي اعدها الخبير العالي لوزارة الخارجية الامريكية الجنرال جوردون سامنر وغيره من الخبراء في شؤون امريكا اللاتينية في عام ١٩٨٠ تم التأكيد انه قد حان الآن وقت الهجوم وبالدرجة الاولى على منطقة البحر الكاريبي الذي اصبح كما يدعون «بحرا احمر» . ووردت في «وثيقة سانتا–في» الى رئيس الولايات المتحدة مقترحات حول اقامة «تحالفات عسكرية اقليمية توجه ضد توسع موسكو» في مناطق الازمات في العالم وبضمنها في جنوب ووسط امريكا وعرضت القضية وكان موسكو مذنبة في جميع الاحداث هناك حتى الازمات الاقتصادية وسقوط السلطات السياسية .

– وهل هذا الترجيع جديد ؟
– ابتدعت الولايات المتحدة خرافة «يد موسكو» منذ عام ١٩٢٦ عندما دعت الحاجة الى تبرير تدخلها في شؤون نيكاراغوا . وظهرت حينذاك ما تسمى وثيقة «التدخل المكسيكي والسوفيتي في شؤون نيكاراغوا» . وقد كتبت هذه الوثيقة راسا على عقب علما انها قد صورت الرئيس المكسيكي آنذاك كاليس بانه قد دفع «للعملاء السوفيت» النقود لكي ينفذوا تعليماته في نيكاراغوا . ولم يكن بالمستطاع اختلاق اكثر من ذلك . واتضح ان هذه الوثيقة كاذبة واختلقها الاعداء السياسيون لكاليس الذي كان معبرا عن مصالح الثورة المكسيكية .

– ماذا يجري في الواقع ؟
– ان الولايات المتحدة لا تتخلى عن سياستها السابقة في امريكا اللاتينية اي سياسة «العصا الغليظة» . وهذه السياسة مرسومة قبل ثورة اكتوبر بفترة طويلة . ولذلك فان محاولات القاء التبعية على موسكو والكومنترن هي بكل بساطة سخيفة .

وتنتحل الولايات المتحدة حق اصدار الاوامر وادارة امريكا اللاتينية وتحجب هذا الحق عن شعوب امريكا اللاتينية . فباي حق تتدخل الولايات المتحدة في امور الغير وترسل قواتها والمرتزقة الى الدول ذات السيادة ؟ والغريب انه كلما صغرت الدول عملت الولايات المتحدة ضدها بوقاحة اكبر فهي تستخدم لارغام تلك الدول على الركوع وحرمانها حريتها واستقلالها الافتراء والضغط والمناورات العسكرية والتدخل .

وانني ارى في ذلك امرا واحدا هو ان الولايات المتحدة يتحكم بها مجمع التوسع الامبريالي . ولكنها تنسى ان هذه السياسة تؤدي بها الى الهاوية كما حدث في نيكاراغوا .

مدينتي العريقة والفنية

(بقية المنشور على ص ١٤)

خلال العام المنصرم ولاول مرة مجموعات سياحية من نيكاراغوا والنرويج ، وتايلاند ... اما الهولنديون والبلجيكيون واللوكسمبورغيون والسويسريون والالمان الغربيون والفرنسيون والفنلنديون فهم من ضيوفنا التقليديين .

لم تعد السياحة تقتصر على الجولات للتعرف على معالم المدن ، بل ان برامجها تتضمن ونزولا عند رغبة وكلائنا لقاءات مع العاملين في المؤسسات الانتاجية ، والجامعة واكاديمية الفنون . وثمة نوع رائج من السياحة الآن وهو السفرات السياحية النوعية المتخصصة في «مواضيع معينة مثل «المعمار الجورجي» و«زراعة الكروم وصناعة النبيذ» و«الموسيقى الشعبية والرقص» و«الفن المسرحي» ...

وخير تقييم لعملنا هو ذلك العدد الكبير من الرسائل التي نتلقاها من الذين زاروا مدينتنا .

وكتب لنا فنانون بلغار «ان تبليسي ستبقى لقطة خالدة في فلم صورناه بقلوبنا» . وقالت جين باون وهي طالبة من جامعة ييل بالولايات المتحدة «لقد تركت تبليسي اعمق الاثر في نفسي خلال جولتي في الاتحاد السوفيتي انها اكثر مدينة موسيقية بين المدن التي قدر لي ان ازورها . سكانها يغنون وبدا لي بانهم يغنون بدون توقف» .

زوروا تبليسي ، في اي فصل من فصول السنة . ولكن الفصل الامثل لزيارتها هي اواخر تشرين الاول /اكتوبر/ لحضور الاحتفالات الخاصة بعيد تاسيس المدينة .

لودميلا سولنتسيفا

ضيف الصحيفة «تشايان»

ابتسامة «العقرب»

ثمة قول شائع وهو ان الشخص المرح الذي لا تفارقه الابتسامة يحتفظ بشبابه مدى الحياة . وتتمنى مجلة «تشايان» ومعناها باللغة التاتارية «العقرب» ان يحتفظ قراؤها بالفترة ابدا ستون عاما والمجلة تهدي قراءها الابتسامة المتمثلة في الرسوم واللوحات الكاريكاتيرية ، وفي القصص والاشعار والطرائف والنكات . وطبيعي ، مع كل ما تتميز به مجلتنا الساخرة «تشايان» من خفة دم لا تستطيع التخلي عن سموم العقرب الموجهة الى النواقص .

وهذا الوضع ايضا يروق لقراء المجلة باللغتين التاتارية والروسية الذي يصل عددهم الى ٥٢٥ الف شخص في كافة ارجاء البلاد . وفي احيان كثيرة تعاد نشر الصور والقصص التي تنشرها «تشايان» في بلغاريا والمانيا الديمقراطية ومنغوليا وبلدان اخرى .

ويسرنا ان تهدي ابتسامة من «تشايان» الى قراء «انباء موسكو» تحيات حارة لكم من قازان مع اطيب التمنيات .

رشيد زاكييف
رئيس تحرير مجلة «تشايان»

رسوم ديشايف وغاتاولين وايزالوف

نكات شعبية

دعيان

قال احد الادعياء :
– لدي سجادة كبيرة لو فرشتها لتمتد من قازان الى موسكو .
فرد المدعي التالي قائلا :
– في هذه الحالة اعتقد بان سجادتك تصلح كرقعة لثقب في سجادتي .

العنوان

دعا فيزم احد اصحابه لزيارته فسأل المدعو :
–اين تعيش ؟
فقال فيزم :
– نعيش بالقرب من جمالي ؟
– واين يعيش جمالي .
– بالقرب منا .

قالوا :

* عندما دخل لداخل عربة الترام خيل له ان كافة محطات تسجيل الهزات الارضية قد سجلت ذلك .
* افضل دواء للشيب هو الصلع .
* قبل ان تقيس سبع مرات ، لكي تقص ، فكر هل ثمة مبرر للقص ؟
* لم يؤجل شيء الى يوم غد لانه لم يوجد عمل اليوم .